١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

المَسارُ المِهْنِيّ

فريق التّأليف:

أ. أحمد الخطيب (منسّقاً)　　أ. سلامة عودة　　أ. عبير سلامة

أ. علّام شتيّة　　أ. عمر راضي

أ. رائد شريدة

مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م

الإشراف العام

رئـيـــــس لجنة المناهـــج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهـــج	د. بصـري صالح
رئـيـــس مـركـز المناهـــج	أ. ثـروت زيـــــد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعـة	د. المتوكل طه
متابعة المحافظات الجنوبية	د. سمية النخالة

الدائرة الفنية:

الإشـراف الإداري	أ. حازم عجاج
التصميم الفـنـــي	أ. سمر عامر

الطبعة الثالثة
٢٠٢٠ م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فـلـسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شـارع المعاهـد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
فاكس +970-2-2983250 | هاتف +970-2-2983280

تـقـديـم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مـركـز الـمـنـاهـج الفلسطينية

آذار / ٢٠١٨

مـقـدمـة

الحَمدُ للهِ الّذي جعلَ العربيّةَ لنا لساناً، وأنزلَ بحروفِها الذِّكرَ قرآناً، وصلاةٌ وسلامٌ على سيّدِنا محمّدٍ (ﷺ) أفصحِ الخَلقِ لِساناً، وأعْرَبِهِمْ بياناً وبعد،

فيُسعدُنا أنْ نُقدِّمَ لأبنائِنا طلبةِ الصّفِّ العاشرِ المِهْنيّ كتابَ اللُّغةِ العربيّةِ، بعدَ أنْ مَنَّ اللهُ علينا بإنجازِه وفقَ المعاييرِ والأسسِ الّتي تضمَّنتْها الخُطوطُ العريضةُ لمنهاجِ اللُّغةِ العربيّةِ في حُلَّتِهِ الجديدةِ المطوَّرةِ، وهِيَ أهدافٌ تتناغمُ وإدراكَ المجتمعِ لأهميّةِ التّكوينِ اللُّغويِّ لدى أبنائِه، وضرورةِ تربيتِهم على تقديرِ لغتِهم الأمِّ واعتزازِهم بها، وإيمانِهم بقدرتِها على مواكبةِ التّطوّراتِ العلميّةِ الحديثةِ، واستيعابِها؛ ما يقتضي إكسابَهم المهاراتِ اللّازمةَ الّتي تؤهّلُهم وتمكّنُهم منْ مواجهةِ التّحدياتِ، والتّساوقِ معَ متطلّباتِ العصرِ الّذي يعتمدُ المعرفةَ مصدراً محوريّاً من مصادرِ القوّةِ والتّنميةِ والبقاءِ، وبلوغِ الهدفِ المُرتجى في بناءِ الإنسانِ فكراً مبدعاً وروحاً متجدّدةً.

أَبْقَينا عَلى بَعْضِ نُصوصِ الصَّفِّ العاشِرِ الأَكاديميّ؛ لاشْتِمالِ تِلْكَ المَوضوعاتِ عَلى القِيَمِ الدِّينيَّةِ، وَالوَطَنِيَّةِ، وَالاجْتِماعِيَّةِ الَّتي تُناسِبُ طَلَبَةِ الصَّفِّ العاشِرِ بِفُروعِهِ كَافَّةً، وَعالَجْنا تِلْكَ النُّصوصَ بِما يَتَناسَبُ وَمُسْتوى طَلَبَةِ الفُروعِ المِهْنِيَّةِ، ثُمَّ أَضَفْنا نُصوصاً أُخْرى تُناسِبُ التَّخَصُّصاتِ المِهْنِيَّةَ، وَتُلَبّي احتِياجاتِ طَلَبَةِ الفُروعِ وَتَخَصُّصاتِهم؛ إِذْ تَنَوَّعَتِ النُّصوصُ بَيْنَ التِّجارَةِ، وَالزِّراعَةِ، وَالصِّناعَةِ؛ لِمُواكَبَةِ التَّقَدُّمِ العِلْميِّ وَالتِّكنولوجيِّ المَنْشودِ.

وَقد جاءَ الكتابُ -على ما نَرجو- جديداً في بنائِه وتنظيمِه ومُحتواه، وتَجلّى فيه الحِرصُ على تلبيةِ حاجاتِ طَلَبَةِ الفُروعِ المِهْنِيَّةِ إلى توظيفِ اللُّغةِ العربيَّةِ في مواقفِ حياتِهم العمليّةِ، وتلَمُّسِ مكامنِ جمالِها وأسرارِ بيانِها منْ خلالِ تذوّقِ نصوصِها، والغوْصِ في آثارِ فحولِها المبدعينَ في إطارِ منهجيّةٍ محدّدةٍ، دعامتُها التّكاملُ بينَ الأهدافِ والمهاراتِ والمحتوى في وحداتِه المقرَّرةِ معَ الانفتاحِ الواعي على الحياةِ، والتّعايشِ معَ مستجدّاتِها وأدواتِها المعرفيّةِ؛ تحقيقاً لمستقبلٍ أفضلَ تنعمُ فيهِ أجيالُنا بالحريّةِ والكرامةِ والاستقلالِ.

وقدْ نحوْنا في تأليفِ هذا الكتابِ منحًى تكامليّاً، فكانَ النّصُّ ركيزةَ كلِّ وحدةٍ مِن وحداتِه، ومنطلقاً لتدريسِ القواعدِ اللُّغويّةِ والبلاغيّةِ والإملائيّةِ وغيرِها منْ علومِ اللُّغةِ، وجاءتِ الخِبراتُ والأنشطةُ ووسائلُ التّقويمِ في كلِّ وحدةٍ مجسِّدةً للمهاراتِ الرّئيسةِ في تعليمِ اللُّغةِ العربيّةِ: تحدُّثاً واستماعاً وقراءةً وكتابةً في نسقٍ روعِيَ فيهِ التّوازنُ والتّسلسلُ المنطقيُّ حسبَ الأهدافِ التّربويةِ المرسومةِ، وأولَيْنا التّعبيرَ أهميّةً خاصّةً؛ لإدراكِنا مدى أهميّتِه في حياةِ طلبتِنا العمليّةِ سواءٌ في أثناءِ الدّراسةِ، أمْ بعدَ تخرُّجِهمْ منها إلى ميادينِ الحياةِ ومجالاتِها الفسيحةِ.

وحَرَصْنا في بناءِ أنشطةِ التّقويمِ المرافقةِ لوحداتِ الكتابِ على التّركيزِ على جانبِها الوظيفيِّ، والتّنوّعِ في أساليبِها، والتّدرُّجِ في تقديمِها بحيثُ تشملُ مهاراتِ الفهمِ والتّحليلِ واللُّغةِ، وأضفْنا إليْها في العديدِ منَ الدّروسِ أنشطةً لا صَفّيّةً هدفُها إتاحةُ الفرصةِ أمامَ التّلاميذِ لممارسةِ أنشطةِ البحثِ والاستكشافِ والتّعلّمِ الذّاتيِّ الّذي يُعَدُّ مِحْوَراً أساساً منْ محاورِ عمليّتَي التّعلُّمِ والتّعليمِ في مفهومِهما المعاصرِ الّذي يضعُ على رأسِ أولويّاتِهِ إعدادَ جيلٍ متماسكٍ في إيمانِه واعتزازِه بوطنِه واندفاعِه منْ أجلِ رفعتِه وتقدّمِه وانفتاحِه الواعي على الآخرينَ.

وإذا كُنّا قدِ اجتهدْنا في تقديمِ الأجْوَدِ مادّةً وطريقةً في هذا الكتابِ؛ فإنّنا على يقينٍ بأنَّ الاستعمالَ الأمثلَ لهُ، وحسنَ الاستفادةِ منْهُ يستدعيانِ منْ زملائِنا المعلّمينَ والمعلّماتِ أنْ يكرّسوا ما لديْهم منْ طاقاتٍ إبداعيّةٍ لإيصالِ مادّتِه سائغةً لأبنائِنا، فالكتابُ لا يقومُ إلّا بحسنِ قيامِهم بهِ، ودقّةِ ملاحظاتِهم حولَه؛ لأنَّ التّطبيقَ العمليَّ والتّجربةَ الميدانيّةَ ربّما تكشفُ عنْ دقائقَ وأسرارٍ ما كان للمؤلّفينَ أنْ يتبيَّنوها، أو يلتفِتوا إليها.

وبعد، فنسألُ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أنْ يجعلَ كتابَنا هذا خالصاً لوجهِه الكريمِ، وأنْ يهيِّئَ الوسائلَ الّتي تُعينُ على تحقيقِ أهدافِه المرتجاةِ، وأنْ ينفعَ بِهِ أبناءَنا، وأنْ يسهمَ في إعلاءِ لغتِنا الشّريفةِ، وأنْ يفتحَ بصائرَنا إلى ما يحبُّهُ ويرضاهُ، وهُوَ حسبُنا ونِعمَ الوكيلُ.

فريق التّأليف

المحتويات

	الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
الوَحدةُ الأولى	المُطالَعَةُ	الكَلِمَةُ مِفْتاحُ القُلوبِ	٤
	القَواعدُ اللُّغَويّة	الحال	٩
	التَّعبيرُ	المقالة	١٥
الوَحدةُ الثّانية	المُطالَعَةُ	**القُدْسُ روحُ فِلسطينَ**	١٧
	النّصّ الشّعريّ	مرثيّة بيت المقدس	٢٢
	الإملاء		٢٥
	التَّعبير	كتابة مقالة	٢٥
الوَحدةُ الثّالثة	المُطالَعَةُ	**التِّجارَةُ الإلكترونِيَّةُ**	٢٦
	القَواعدُ اللُّغَويّة	اسْمُ الآلَةِ	٣١
	التَّعبير	كتابة كلمة وإلقاؤها	٣٣
الوَحدةُ الرّابعة	المُطالَعَةُ	**ساحَةُ الحَناطيرِ**	٣٦
	النّصّ الشّعريّ	مَرارَةُ أَبٍ	٤١
	التَّعبيرُ	كتابة كلمة عن يوم النّكبة	٤٤
الوَحدةُ الخامسة	المُطالَعَةُ	**السّلامَةُ المِهْنِيَّة**	٤٥
	النّصّ الشّعريّ	أُغنية ريفيّة	٥١
	القَواعدُ اللُّغَويّة	النِّداءُ	٥٥
	الإملاء		٥٩
الوَحدةُ السّادسة	المُطالَعَةُ	**آدابٌ اجْتِماعيةٌ**	٦٠
	القَواعدُ اللُّغَويّة	الاسْتِثْناء	٦٤
	التَّعبيرُ	التّقرير	٧٠

	الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
الوَحدةُ السّابعة	المُطالَعَةُ	**الزِّراعَةُ المائِيَّةُ**	٧٢
	النّصّ الشّعريّ	الأَرْضُ	٧٧
	التَّعبيرُ	السّيرة الذاتيّة	٨١
الوَحدةُ الثّامنة	المُطالَعَةُ	**سَيّارَةُ المُسْتَقْبَلِ**	٨٣
	القَواعدُ اللُّغَويّة	اسما الزَّمانِ والمَكانِ	٨٧
	الإملاء		٩٠
	التّعبير	كتابة سيرة ذاتيّة	٩٠
الوَحدةُ التّاسعة	المُطالَعَةُ	**هكَذا لَقِيَ اللّهَ عُمَرُ**	٩١
	النّصّ الشّعريّ	يا لَيْلُ الصَّبُّ	١٠٠
	الإملاء		١٠٤
	التَّعبير	كتابة تقرير	١٠٤
	أُقيّم ذاتي		١٠٥
	المشروع		١٠٦

النّتاجاتُ

يُتَوقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ دراسةِ هذا الجُزْءِ، والتّفاعلِ مَعَ الأنشطةِ أَنْ يَكونوا قادِرين عَلى توظيف مهاراتِ اللّغةِ العَرَبيَّةِ في الاتِّصالِ وَالتَّواصُلِ من خلال ما يأتي:

١- التَّعَرُّف إلى نُبْذَةٍ عَنِ النُّصوصِ وَأَصْحابِها.

٢- قِرَاءَةِ النُّصوصَ قِراءَةً صامِتَةً سَريعَةً واعِيَةً.

٣- اسْتِنْتاجِ الفِكَرَ الرَّئيسَةَ فيها.

٤- قِرَاءَةِ النُّصوصَ قِراءَةً جَهْرِيَّةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.

٥- اسْتِنْتاجِ الفِكَرَ الفَرْعيَّةَ للنُّصوصِ والقَصائِدِ.

٦- تَوضيحِ مَعانِيَ المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ.

٧- تحليلِ النُّصوصَ إلى أَفْكارِها وَعَناصِرِها.

٨- اكتسابِ مَهاراتِ التَّفْكيرِ الإِبْداعِيَّةَ العُليا الَّتي تُساعِدُهُمْ في نَقْدِ المَقْروءِ.

٩- اسْتِنْتاجِ العَواطِفَ الوارِدَةَ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ.

١٠- حِفْظِ خَمْسَةِ أَبْياتٍ مِنَ الشِّعْرِ العَمودِيِّ، وَعَشَرَةِ أَسْطُرٍ شِعْرِيَّةٍ مِنَ النُّصوصِ الشِّعْرِيَّةِ الحَديثَةِ.

١١- التَّعَرُّف إلى المَفاهيمِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ الوارِدَةِ في دروسِ القَواعِدِ اللُّغَوِيَّةِ.

١٢- تَوظيفِ التَّطْبيقاتِ النَّحْوِيَّةَ وَالصَّرْفِيَّةَ في سياقاتٍ حَياتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

١٣- إعرابِ كلماتٍ في مَواقِعَ إِعْرابِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

١٤- التَّعَرُّف إلى المَفْهومِ البَلاغِيِّ في دُروسِ البَلاغَةِ (التَّشْبيهِ).

١٥- تحليلِ أَمْثِلَةً عَلى التَّشْبيهِ الوارِدِ.

١٦- التَّطْبيقِ عَلى القَضايا الإِمْلائِيَّةِ الّتي مَرَّتْ مَعَهُ.

١٧- اكتسابِ مَجْموعَةً مِنَ المَعارِفِ، وَالقِيَمِ، وَالاتِّجاهاتِ، وَالعاداتِ الحَسَنَةِ.

١٨- يكتُبَ في أَنْواعِ التَّعْبيرِ: الوَصْفِيِّ، وَالإِبْداعِيِّ، وَالوَظيفِيِّ.

لُغَتُنا لَنْ تَموتَ؛ لأَنَّها لُغَةُ القُرْآنِ الكَريمِ.

الوَحدةُ الأولى

الكَلِمَةُ مِفْتاحُ القُلوبِ

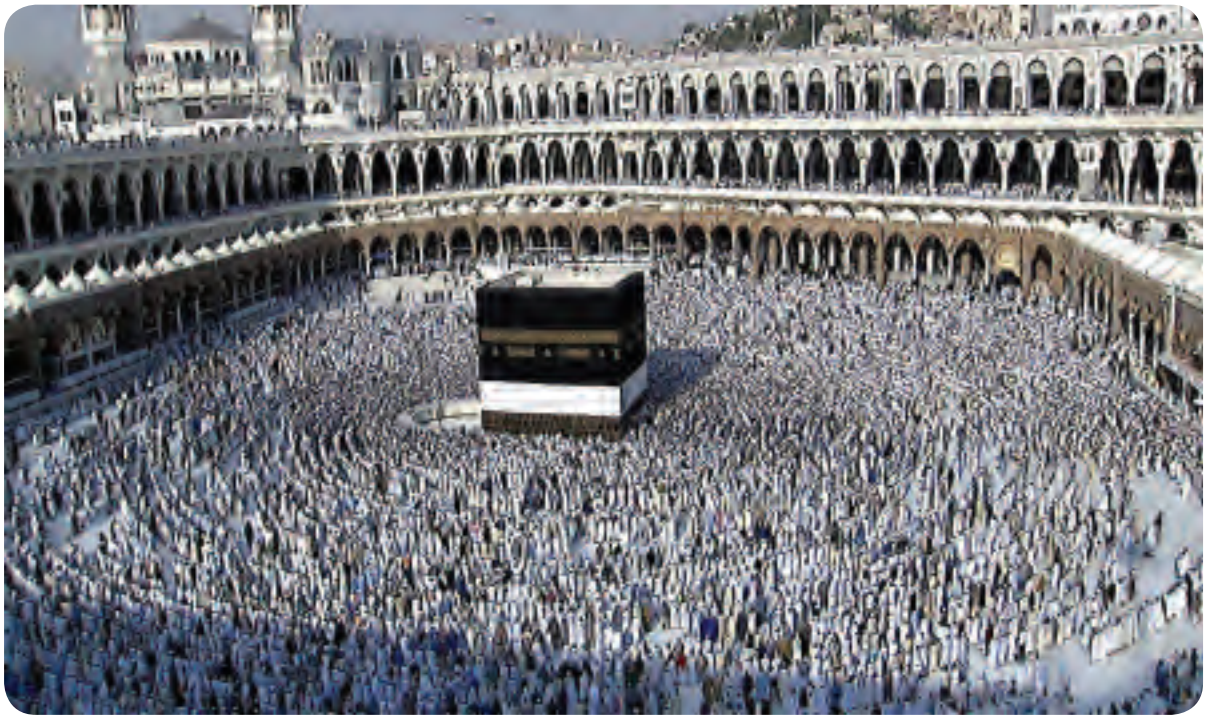

الكَلِمَةُ مِفْتاحُ القُلوبِ

الكَلِمةُ الطَّيِّبَةُ هِيَ السِّرُّ في نَجاحِ العَلاقاتِ بَيْنَ النّاسِ، وَاسْتِمرارِها، وَأَقْصَرُ الطّرقِ لِلْوُصولِ إِلى الغاياتِ السّامِيَةِ، وَلَها آثارٌ إيجابِيَّةٌ؛ إِذْ تُداوي القُلوبَ، وَتَشْحَذُ الهِمَمَ، وَتَشْرَحُ الصُّدورَ، وَتُقَوّي العَزائِمَ، وَتَمنَحُ الوُجوهَ إِشْراقاً، وَالأَجْسامَ شَباباً وَحَيَوِيَّةً.

وَالآياتُ الّتي بَيْنَ أَيْدينا تُبَيِّنُ الفَرْقَ بَيْنَ أَهْلِ الإيمانِ وَأَهْلِ الكُفْرِ، وَتَصِفُ أَحْوالَهُمْ، وَتَتَحَدَّثُ عَنْ نِعَمِ اللّهِ الدّالَّةِ عَلى وُجودِهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَوَحْدانِيَّتِهِ، وَدَعَواتِ سَيِّدِنا إِبْراهيمَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- الَّتي تُعَبِّرُ عَنْ وَحْدَةِ الرِّسالَةِ.

قالَ تَعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ
رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ
مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ
وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟
فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا

- الكلمةُ الطّيّبة: التّوحيدُ والإسلام.
- اجتُثَّتْ: اقتُلِعَتْ.
- البَوار: الهلاك.
- أنداداً: أمثالاً.

بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ
لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴿٣٢﴾
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ
﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا
تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴿٣٤﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ
رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ
﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي
بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ
أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ
يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ
لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ
﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ
﴿٤١﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي
رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾

إبراهيم (٢٤-٤٣)

- بَيعٌ: فديةٌ.
- خِلالٌ: مودّةٌ.
- تهوي إليهم: تُسرعُ إليهم شَوقاً.
- شَخَصَ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَلَم يَطْرِفْ.
- مُهْطِعين: ناظرين بذلٍّ وخُضوعٍ.
- مُقنِعي رؤوسِهم: رافعيها مُديمي النّظر للأمام.
- أفئدتُهم هواءٌ: قلوبُهم خاليةٌ لا تعي لفرط الحيْرةِ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَة

أوّلاً- نُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يَأتي:

أ- ماذا تَعني كلمةُ (أُكُلَها) في قولِه تَعالى: «تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ»؟

١- أغصانَها. ٢- أوراقَها. ٣- ثمارَها. ٤- خُضرتَها.

ب- ما المَقْصودُ بِقَوْلِهِ تَعالى: " وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ "؟

١- أَنَّهُما يَسيرانِ جَنْباً إِلى جَنْبٍ. ٢- أَنَّهُما يَسيرانِ في حَرَكَةٍ دائِمَةٍ.

٣- أَنَّهُما يَعتَمِدانِ عَلى بَعْضِهِما بَعْضاً. ٤- أَنَّهُما يَتَعارضانِ في حَرَكَتَيْهِما.

جـ- ما البلدُ المَقصودُ في قَولِه تعالى: "رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا"؟

١- مكّةُ المُكرّمَةُ. ٢- القُدْسُ. ٣- المَدينَةُ المُنوّرَةُ. ٤- الخَليلُ.

٢ نَذْكُرُ خَصائصَ الكَلِمةِ الطَّيِّبَةِ.

٣ نَذكرُ النِّعَمَ الدّالَّةَ على قُدرةِ اللّهِ تَعالى في الآيَتَيْنِ (٣٢-٣٣).

٤ ما الدُّعاءانِ اللَّذانِ تَضَمَّنَتْهما الآيةُ السّابِعَةُ والثّلاثونَ عَلى لِسانِ إبراهيمَ عليه السَّلامُ؟

٥ ما دَلالةُ قَولِه تَعالى على لِسانِ إبراهيمَ -عليْهِ السّلامُ-: "فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"؟

٦ نُوضِّحُ الصّورَةَ الَّتي يَكونُ عَليْها الظّالِمونَ يَوْمَ القِيامَةِ.

٧ نُوَفِّقُ بَيْنَ الآيَةِ في العَمودِ الأوَّلِ والمَعْنى المُناسِبِ لَها في العَمودِ المُقابِلِ فيما يَأتي:

أ- «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ»	الإنْسانُ يَجحدُ النِّعَمَ عَلى كثْرتِها بِإغْفالِ شُكرِها.
ب- «مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ»	رُؤوسُ الكُفْرِ يَقودونَ أتْباعَهم إلى جَهَنّمَ.
جـ- «وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ»	الكفرُ مَصيرُهُ إلى زَوالٍ؛ لأنَّهُ لا ثَباتَ لَهُ ولا اسْتِقرار.
	لا يَنفَعُ الكفّارَ يوْمَ القِيامةِ فداءٌ ولا صَداقةٌ.

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَة:

١ افْتَتَحَ إبراهيمُ عَليهِ السّلامُ دُعاءَه بِطَلبِ نِعْمةِ الأَمْنِ، عَلامَ يَدُلُّ ذلِكَ؟

٢ نُبَيّنُ دَلالةَ كُلٍّ مِن: «تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ»، و«تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ».

٣ نَعقِدُ مُوازَنَةً بَيْنَ الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ المُشَبَّهَةِ بالنّخْلَةِ، والكَلِمَةِ الخَبيثَةِ المُشَبَّهَةِ بالحَنْظَلِ، مُبَيّنينَ الدَّلالاتِ المَعْنَويَّةَ والعِلْميَّةَ فيهما.

٤ نَسْتَعينُ بِأحَدِ كُتُبِ التّفْسيرِ؛ لِنُوَضِّحَ الفَرْقَ بَيْنَ «أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ» و«أَفْئِدَةِ النّاسِ».

ثالثاً- اللّغة:

١- نَسْتَخرِجُ مِثالَيْنِ عَلى الطِّباقِ مِن الآياتِ.

٢- نَخْتارُ الإجابَةَ الصَّحيحةَ مِمّا بَيْنَ القوسيْنِ فيما يَأْتي:

أ- ما نَوْعُ الاسْمِ (وادٍ) مِن حَيْثُ البِنْيَةُ؟ (مقصورٌ، ممدودٌ، منقوصٌ)

ب- ما نَوْعُ الأُسْلوبِ في قَولِهِ تَعالى: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»؟ (شرطٌ، استفهامٌ، قَسَمٌ)

القَواعدُ اللُّغَوِيَّةُ

الحال

نَقرأُ الأمثِلَةَ الآتِيَةَ:

(أ)

١- عادَ الحاجُّ مُبتهِجاً.

٢- تُشْرَبُ القَهْوَةُ ساخِنَةً.

٣- قالَ تعالى: «وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾» (إبراهيم: ٣٣)

٤- قال تعالى: «وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾». (إبراهيم: ٤٢ -٤٣)

٥- غَيْرَ أنَّ الفَتى يُلاقي المَنايا كالِحاتٍ وَلا يُلاقي الهَوانا (المتنبّي)

(ب)

١- ضمَّخَ الأَبْرارُ تُرابَ الْقُدْسِ الطَّهورَ بِدِمائِهِم الزَّكيةِ وَهُمْ يُنافِحونَ عَنْها الغُزاةَ العابِرينَ.

٢- شاهدتُ فِرقَةَ الكَشّافَةِ في المَدرَسَةِ تَرْفَعُ العَلَمَ.

٣- قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ ﴾ (إبراهيم)

٤- رَأَيْتُ الْهِلالَ بَيْنَ السَّحابِ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

إذا تأَمّلْنا أمْثِلَةَ المَجموعةِ (أ) وَجدْناها جُملاً تامَّةً، وَقدْ جاءَ بعدَ كُلِّ جُملَةٍ وَصْفٌ، المقصود بِهِ هُوَ المُشْتَقُّ، وَهذا الوَصفُ غَيرُ ثابِتٍ، يُلازِمُ صاحِبَهُ وَقْتاً مَحْدوداً، ويُفارِقهُ، مِثْلَ:(مُبْتَهِجاً، ساخِنَةً، دائِبيْنَ، مُهْطِعينَ، مُقْنِعي، كالِحاتٍ). وَإذا تَأَمّلْنا هَذا المُشْتَقّ وَجَدْناه: اسْماً مَنْصوباً، نَكِرَةً، فَضْلَةً (أَي لَيْسَ مُبْتَدأً وَلا خَبَراً وَلا فِعْلاً وَلا فاعِلاً)، مُبَيِّناً هَيْئَةَ صاحِبِهِ وَقْتَ وُقوعِ الفِعْلِ.

فَفي المِثال الأوّل (مُبْتَهِجاً) وَصْفٌ جاءَ؛ لِبَيانِ هَيْئَةِ الفاعِلِ عند وقوع الفعل (الحاجُّ)، وَفي المِثالِ الثّاني (ساخِنَةً) وَصْفٌ جاءَ؛ لِبَيانِ هَيْئَة نائِبِ الفاعِلِ (القَهْوَةُ) عند وقوع الفعل، وَفي المِثالِ الثّالِثِ (دائِبَيْن) وَصْفٌ جاءَ؛ لِبَيان هَيْئَةِ المَفْعولِ بِهِ (الشّمْسَ والقَمَرَ) عند وقوع الفعل، وَفي المِثالِ الرّابِعِ (مُهْطِعينَ مُقْنِعي)، جاءَ كُلٌّ مِنْهما؛ لِبَيان هَيْئَةِ الفاعِلِ (الظّالِمون) عند وقوع الفعل، وَفي المِثالِ الخامِسِ (كالِحاتٍ) وَصْفٌ جاءَ؛ لِبَيان هَيْئَةِ المَفْعولِ بِهِ (المَنايا).

وَتُسَمّى هذِهِ الأوْصافُ أحوالاً، وَيَتِمُّ السّؤالُ عَنْها بـ (كَيْفَ)، وَيُسَمّى الّتي بَيَّنَتِ الحالُ هَيْئَتُها مِنْ فاعِلٍ أَوْ نائِبِ فاعِلٍ أَوْ مفعولٍ بِهِ صاحِبَ الحال، وَلَوْ تأَمّلْنا صاحِبَ الحالِ في كُلٍّ مِنَ الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ لَوَجَدْناهُ مَعْرِفَةً.

وإذا أَعَدْنا النَّظَرَ في الأَمْثِلَةِ السابِقةِ وَجَدْنا الحالَ قَدْ وَرَدَ مُطابِقاً لِلْعَدَدِ؛ فَهُوَ مُفْرَدٌ في المِثالَيْنِ الأوّل والثّاني، ومُثَنًّى في المِثالِ الثّالِثِ، وجَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ في المِثال الرّابِعِ، وجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِمٌ في المِثالِ الخامِسِ.

وقد وَرَدَ مُطابِقاً لِلْجِنْسِ؛ فهُو مذكَّرٌ في الأَمْثِلَةِ الأوّلِ والثّالِثِ والرّابِعِ، ومُؤَنَّثٌ في المِثالَيْنِ الثّاني والخامِسِ.

وَإذا تَأَمّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (ب)، وَجَدْناها قَد اشْتَمَلَتْ عَلى أَحْوالٍ جاءتْ على أنواعٍ عدّة؛ فَفي المِثالِ الأَوّلِ جاءَ جُمْلَةً اسْمِيّةً (وهم ينافحون)، مُكَوّنَةً مِنْ مُبْتَدأ وَخَبَرٍ في مَحَلِّ نَصْبِ حالٍ، والرّابِطُ الّذي يَرْبِطُ جُمْلَةَ الحالِ بِصاحِبِه هُو (الواوُ والضّميرُ هُم)، والضّميرُ (هُمْ) يَعودُ عَلى صاحِبِ الحالِ (الأبْرارُ)، ويطابِقُه في الجِنْسِ والعَدَدِ، وَكَذلِكَ جمْلَةُ (ترفعُ العَلَمَ) جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ في مَحَلِّ نَصْبِ حالٍ، والرّابِطُ هُوَ الضَّميرُ المُسْتَتِرُ (هي) في (تَرْفَعُ) وَيَعودُ عَلى صاحِبِ الحالِ (فِرْقَةَ الكَشّافَةِ) وَيُطابِقُه في الجِنْسِ وَالعَدَدِ. وجاءَ الحالُ شِبْهَ جُمْلةٍ عَلى نَوْعَيْنِ: الجارِّ والمَجْرورِ، كَما في المِثال الثّالِثِ؛ إذْ بَيَّنَ الحالُ (عَلى الكِبَرِ) هَيْئَةَ صاحِبِه وهو الضّميرُ المُتّصِلُ في كَلمة (لي) العائِدِ عَلى سَيّدِنا إبْراهيم، وظَرْفٍ، كَما في المِثالِ الرّابِعِ، إذْ بَيَّنَ الحالُ (بَيْنَ السّحابِ) هَيْئَةَ صاحِبِه، وهو (الهلالَ).

نستَنْتِجُ:

١- الحالُ: وَصْفٌ، نَكِرَةٌ، فَضْلَةٌ، حُكْمُه النَّصْبُ، يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صاحِبِه عِنْدَ حُدوثِ الفِعْلِ، وغالباً ما يُسْألُ عنه بـ (كَيْفَ)، مِثْلَ: جاءت المعلّمةُ مسرعةً.

٢- صاحِبُ الحالِ: اسْمٌ يُبَيِّنُ الحالُ هَيْئَتَهُ، مِثْلَ: أَقْبَلَ النّاجِحُ مُغْتَبِطاً، شوهِدَ القَمَرُ بازِغاً، اشْتَرَيْتُ البُنَّ مَطْحوناً، وَجاء مُحَمّدٌ وَعَليٌّ مَسْرورَيْنِ.

٣- الأصل أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ مَعْرِفةً، أمّا الحال فتكون نكرة.

٤- الحالُ ثلاثةُ أنواعٍ:

أ- مفردٌ، وهو ما ليس جملةً ولا شبهَ جملةٍ، ومطابقٌ صاحبَه في الجنسِ والعَدَدِ، مِثْلَ: دَخَلَ المُعلِّمُ مُبتسِماً، وَدَخَلَتِ المُعلِّمةُ مُبتسِمةً، دَخَلَ المعلِّمانِ مُبتسمَيْنِ، دَخَلَتِ المُعلِّمتانِ مبتسمتَيْنِ، دخلَ المعلِّمونَ مبتسمينَ، دَخَلَتِ المعلِّماتُ مُبتسِماتٍ.

ب- الحالُ الجملةُ، وهِيَ نوعانِ:

- اسْمِيَّةٌ، مِثْلَ: غادرْتَ المدرسةَ والمَطَرُ نازِلٌ .

- فِعْليَّةٌ، مِثْلَ: خَرَجَ المُناضِلون يَنْشُدونَ الحُرِّيَّةَ.

ويُشْتَرَط في الجملةِ الواقعةِ حالاً، أنْ تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحبِها، وهذا الرّابطُ إمّا أنْ يكونَ:

١- الواو: وتُسَمّى واوَ الحالِ، مِثْلَ: حَضَرَ أحمدُ والمُعلِّمُ يَشْرَحُ.

٢- الضّمير الّذي يربطُ الحالَ بصاحِبِه، ويطابِقُهُ في الجِنْسِ والعَدَدِ، مثلُ: شاهدْتُ امْرأةً تقودُ سَيّارَتَها.

٣- الواو والضّمير مَعاً، مِثْلَ: أقْبَلَ الرَّجُلُ وثغرُهُ باسِمٌ.

جـ- الحال شبه الجملة، وهي نوعان:

١- الظّرفيّةُ، مِثْلَ: تنقَّلَتِ الفَراشةُ بينَ الزُّهورِ.

٢- الجارُّ والمجرورُ، مِثْلَ: ناحَتِ الحَمامةُ على الشَّجرةِ.

فائدةٌ نحويّة

الجملُ بعدَ النّكراتِ صِفاتٌ، مثلَ: أقبلَ رجلٌ يبتسم، وبعدَ المعارفِ أَحْوالٌ، مثل: أقْبَلَ الرَّجُلُ يَبْتَسِمُ.

نَموذَجان إعرابيّان:

◄ نُعرِبُ ما تَحتَهُ خطوط فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: « وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾» (النساء: ٢٨)

الإنْسانُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ، وعَلامةُ رَفعِهِ الضَّمَةُ الظّاهِرةُ عَلى آخِرِه.

ضَعيفاً: حالٌ مَنصوبٌ، وعَلامةُ نَصبِهِ الفَتحَةُ الظّاهرةُ عَلى آخِرِه.

٢- رَجَعَ المُسافِرُ إلى أهلِهِ وَهُوَ مُتعَبٌ.

الواو: واوُ الحالِ.

هو: ضَميرٌ مُنفصِلٌ مبْنيٌّ على الفَتحِ في مَحلِّ رفعٍ مُبْتَدأ.

مُتْعَبٌ: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرةُ على آخِرِه.

والجُملةُ الاسميَّةُ مِنَ المُبْتَدأ والخَبَرِ في مَحَلِّ نَصْبِ حالٍ.

◄ تدريباتٌ:

تَدريب (١)

◄ نُعيّنُ الحالَ المُفردَ فيما يَأْتي:

أ- قال تعالى: «قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾». (إبراهيم: ٣١)

ب- قال تعالى: «حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾». (البقرة: ٢٣٨)

جـ- يا بُنيَّ، عِشْ عَزيزاً في مُجتمَعِكَ.

د- واجَهَتِ النِّساءُ الفِلَسطينيّاتُ المِحَنَ صابِراتٍ.

هـ- ذَهبَ العامِلانِ إلى العَملِ نَشيطَيْنِ، ثُمَّ عادا بادِيَةً عليْهِما آثارُ التَّعَبِ.

تَدريب (٢)

◄ نجيبُ عنْ كلِّ سُؤالٍ ممّا يأتي، بحيث تشتملُ الإجابةُ على حالٍ مناسبٍ معَ التَّنويعِ:

١- كيْفَ ظهرَ القائدُ؟

٢- كيفَ بَدَتِ العاملاتُ في المَصْنَعِ؟

٣- كيفَ انْطلقَ المِنطادُ؟

٤- كيفَ شاهدْتَ المُعتَصِمينَ في المَيْدانِ؟

تَدريب (٣)

◄ نَملأُ الفَراغاتِ بحالٍ مُفرَدٍ مُناسِبٍ فيما يَأْتي:

أ- أَلْبَسُ الثِّيابَ _____.

ب- اسْتَقْبَلَ الأخُ أخاهُ _____.

جـ- نَظَرْتُ إلى السَّماءِ _____.

د- رَجَعَ الحاجُّ مِنَ السَّفَرِ _____.

تَدريب (٤)

◄ نجعلُ الحالَ المفردَ جملةً، والحالَ الجملةَ مفرداً فيما يأتي:

١- خرجَ الضُّيوفُ مسْرورينَ.

٢- أتَتِ المُتَفَوِّقَةُ تَرفَعُ رَأسَها.

٣- يُعجِبُني العاملُ مُتقناً عملَهُ.

٤- أقبلَ المُجاهدونَ وهُم رافِعو العلَمَ.

تَدريب (٥)

◄ نُعرِبُ ما تَحتَه خطوطٌ، فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: «مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾». (الإسراء:١٨)

ب- تُعَيِّنُ وِزارةُ التَّربيةِ والتَّعْليمِ المُعَلِّمينَ مُؤَهَّلينَ.

جـ- تُعَيِّنُ وِزارةُ التَّربيةِ والتَّعْليمِ المُعَلِّمينَ المُؤَهَّلينَ.

د- أعلَنَ الشَّعبُ رأيَهُ صَريحاً.

هـ- شاهَدْتُ العُصفورَ على الشَّجَرةِ.

المَقالَةُ

مرَّ معَنا في الصّف التّاسعِ أنّ المَقالةَ تتكوّنُ مِن:

أ- مُقدّمةٍ يُهيِّئُ بِها الكاتبُ للمَوضوعِ، وتكونُ أرْضِيَّةً لإثارةِ أسئلَةٍ حَولَ أفكارِ المَوضوعِ المُقترَحةِ.

ب- العَرْضِ: وهُوَ صُلبُ المَوضوعِ، فيهِ يَكتبُ الكاتبُ أفكارَهَ. كلُّ فِكرةٍ في فِقْرةٍ مُسْتقلَّةٍ، وتَكونُ كلُّ فِكرةٍ نتيجةً وتكملةً لِما سَبقَها، ومقدّمةً لِما بَعدَها، ويكونُ العَرضُ مُتَسلسِلاً تَسلسُلاً مَنطِقيّاً، الأَهمّ ثمَّ المهمّ، مُؤيَّداً بالأدلَّةِ والبَراهينِ والاقْتِباساتِ، وَموصِلاً إلى الخاتمةِ.

جـ- الخاتمةِ: وهِيَ ثَمرةُ المَقالةِ، وتَكونُ نتيجةً طَبيعيّةً للمقدّمةِ والعَرْضِ، مُلَخِّصَةً الأفكارَ والنّتائجَ المرادَ إثباتُها، وتكونُ إجابةً عنْ سؤالٍ: إلامَ توصَّلْتُ في هذهِ المَقالةِ؟

وقد درسْنا أنواعَ المَقالةِ: الذاتيّة، والعلميّة، والصَحَفيّة،...

نكْتُبُ مَقالةً عن الكَلمةِ الطَّيِّبةِ والكَلمةِ الخَبيثةِ، مُستَعينينَ بالآفكارِ الآتيةِ:

١- مفهومُ كلٍّ من الكَلمةِ الطَّيِّبَةِ والكَلِمَةِ الخَبيثةِ.

٢- الآثارُ الإيجابيّةُ للكلمةِ الطّيّبةِ في الفردِ والمجتمعِ.

٣- الآثارُ السّلبيّةُ للكلمةِ الخبيثةِ في الفردِ والمجتمعِ.

٤- حِرْصُ الإسلامِ على تقويةِ العلاقاتِ بين أفرادِ المجتمعِ من خلالِ الكلمةِ الطَّيِّبَةِ، كما ظهرتْ في الدّرس.

الوَحدةُ الثّانية

القُدْسُ روحُ فِلَسْطينَ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

اعْتَمَدْنا في هذا النَّصِّ عَلى مَقالَةٍ للأسْتاذِ عَمّار بَدَويّ الّذي عَمِلَ مُفْتياً لِمُحافَظَةِ طولكَرْم، وَلَهُ كثيرٌ مِنَ الكُتُبِ وَالمُؤَلَّفاتِ. وَالمَقالَةُ الّتي بين أيدينا مقالةٌ دينِيّةٌ وَطنيّةٌ، تَعْرِضُ مَكانةَ القُدْسِ وقَداسَتَها، ومَطامِعَ الأعْداءِ فيها عَلى مَرِّ العُصورِ؛ ما جَعَلَها قَضيَّةَ عُلماءِ الأمَّةِ وأُدبائِها. وَتُنَبّهُ المقالةُ إلى المخاطرِ الّتي تُحْدِقُ بِالقُدسِ، كالبُؤَرِ الدَّخيلةِ الّتي تُطِلُّ عَلى بِطاحِها وتَخنُقُ أنْفاسَها، وَالجدارِ الغَريبِ الّذي يُطوِّقُ مَداها، والحَواجِزِ الّتي تَحُدُّ مِن حركتِها، والحَرفِ العِبريِّ الذي يُهدِّد طابَعَ ثَقافَتِها، لكِنَّها القُدسُ أرضٌ أَصيلةٌ مُقدّسَةٌ؛ تَلفِظُ خَبَثَ الغُرَباءِ والأدْعِياءِ.

فِلَسطينُ أرضُنا ومَهْوى أرْواحِنا، كانَتْ -وَما زالَتْ- مَدارَ اهتِمامِ العُلماءِ والباحِثينَ، يَسيلُ بِها مِدادُهم؛ لِما حَباها اللّهُ تعالى مِنْ بَرَكةٍ نالَتْ بِها زُبدةَ التَّفكيرِ، وصَفْوَةَ المُفكِّرينَ والمُحِبّينَ الّذينَ هاموا بِها وَجْداً، وَطارَتْ إلَيْها قُلوبُهم شَوقاً، كيفَ لا؟! وهِيَ مَهدُ الأنْبياءِ، ومَهوى العُبّادِ الصُّلَحاءِ، ومَحْضَنُ أنبَلِ النُّبلاءِ منَ الصَّحابةِ الأجِلّاءِ، والآلافِ المُؤلَّفَةِ منَ الأبْرارِ والشُّهداءِ الّذينَ ضَمّخوا تُرابَها الطَّهورَ بدِمائِهم الزَّكيّةِ، وفَدَوْها بأرواحِهم الطّاهِرَةِ، وهُم يُنافِحونَ عنْها الغُزاةَ العابِرينَ، والطُّغاةَ الغاصِبينَ، الّذينَ تَعاوَروها بِغَدرِهم قَديماً، وما فَتِئوا حَتّى اليَوْمِ يَصُبّونَ عليها جامَ حِقدِهم، وَرَذيلَ فُجورِهم، ظانّينَ أنَّهم مَلَكوا ناصِيَتَها، وَحازوا قَصَبَ السَّبْقِ في حَلَبَتِها، وأفْلَحوا بالقُوَّةِ الغاشِمَةِ، والقَفْزِ فوْقَ القُرونِ بِطَيِّ سِجِلِّها الحَضارِيِّ العَرَبيِّ الوَضيءِ، صَفْحةً تِلوَ أُخْرى؛ لِيَصِلوا ماضِياً مُشَوَّهاً مَبْتوراً بِحاضِرٍ قائِمٍ عَلى النَّهْبِ والقَهْرِ والتَّزْويرِ والاغْتِصابِ، وَما عَلِموا أنَّهم واهِمونَ، وَلَو شَقّوا المَرائِرَ، ومَزَّقوا الثِّيابَ، وانْتَحَلوا الأسْبابَ.

وَيَعلَمُ القَريبُ والبَعيدُ أنَّ دُرَّةَ هذِهِ الأرْضِ المُبارَكَةِ وَروحَها القُدسُ الشَّريفُ، بوّابَةُ الأرْضِ إلى السَّماءِ الّتي استَقْطَبَتْ بِفَضْلِها، وَشَرَفِ مَكانَتِها، وَعَراقَةِ تاريخِها، العُقولَ والأقْلامَ، فَتَقاطَرَ أَصْحابُها عَلى مائِدَةِ بَرَكَتِها الإلهِيَّةِ الخَلّابَةِ، وَتَدافَعَتْ مُؤَلَّفاتُهم، وَعَلا صَريرُ أَقْلامِهم يَذكُرُ فَضائِلَها، وَيَتَغَنّى بِمَحاسِنِها، وَكُلَّما كَتَبوا، فاضَتْ عَلَيْهِم خَزائِنُها فُيوضَ البَرَكَةِ الرَّبّانِيَّةِ، وَجَلَّلَتْهم بِعَباءَتِها القُدُسيَّةِ، وأطَلَّتْ عَلَيْهِم مِن وَراءِ خِدْرِها بِطَهارَتِها الوَضّاءَةِ، فَجَلا إشْراقُها غِشاوَةَ النَّفْسِ، وَأَشْعَلَ حُسْنُها جَذْوَةَ المَحَبَّةِ، وَحَرَّكَ غَرامُها قُلوبَ المُحِبّينَ والمُبْدِعينَ، فَكانَتْ أُنْشودَةَ البُلَغاءِ، وَتَرْنيمَةَ الشُّعَراءِ،

- هاموا: شُغفوا.
- ضمَّخوا: خَلَطوا.
- يُنافِحون: يُدافِعون.
- تَعاوَروها: تداوَلوها، تعاقَبوها.
- جامَ: إناء، كأس، والمقصود غضبهم الشّديد.
- المَرائر: جمعُ مَرارة: كيسٌ في الجسمِ يحتوي العُصارةَ الصّفراءَ الّتي تساعدُ على هضمِ الموادّ الدّهنيّة.
- صريرُ القلمِ: صوتُه عندَ الكتابةِ بِهِ.

وابْتِهالاتِ الصّالِحينَ والمُجاهِدينَ، وَلَهْفَةَ الصّامِدينَ المُرابِطينَ الّذينَ يُمْتَحَنونَ ساعَةً بِساعَةٍ، وَيُسْتَهْدَفونَ لَحْظَةً بلَحْظَةٍ في إرادَتِهم، وَصَبْرِهم، وَتَحَدّيهم لِلْبَطْشِ والطُّغْيانِ، وَلِسانُ حالِهم يَقولُ:

إنّا عَلى الحَـقِّ في مَسْراهُ لا نَـجْشـو بَلْ نَقْبِضُ الجَمْرَ في دَوّامَـةِ اللّهَـبِ

وَنَرْكَـبُ الهَوْلَ رَغْمَ الجُرحِ لا نَشْكـو وَنَرْفَعُ الرَّأْسَ لا نَحْبو عَلى الرُّكَـبِ

ولا غَرابَةَ في ذلكَ، فالقُدسُ أولى القِبلَتَيْنِ، وَثالثُ المسجدَيْنِ، هِيَ بلْسَمُ الرّوحِ، ونَبضُ الجَسَدِ، وَهِيَ أغلى الغَوالي، على ثَراها الطَّهورِ درَجَ المسيحُ – عليهِ السّلامُ – مُبشِّراً بالمَحبَّةِ والسّلام، ومِنها أُصْعِدَ إلى السّماءِ تَجِلَّةً وتكريماً، وَمن البُقعةِ المُطهَّرَةِ في المسجِدِ الأقصى المبارَكِ، عرجَ نبيُّنا مُحمَّد -عليْهِ السَّلامُ- إلى السّماواتِ العُلا بعدَ إسرائِهِ إليها منَ المسجدِ الحَرامِ في مكّةَ المكرَّمةِ، وصَلاتِه بالأنبياءِ وإمامتِه لَهم في رِحابِهِ الطّاهرةِ، فأضحَتِ القُدسُ بهذهِ المعجزةِ الرّبّانيّةِ الخالِدةِ جُزءاً من عقيدةِ المُسلِمينَ، ودُرَّةً غاليةً، وأمانةً في ذمّةِ الأنْبياءِ والمُرابِطينَ، وتوطَّدَتْ بِها صلَةُ المَسجدَيْنِ في رِباطٍ عَقَدِيٍّ وَثيقٍ، لا تَنفَصِمُ عُراهُ إلى يَومِ الدّينِ.

وَتَتْرى حَوادِثُ الدَّهْرِ بيضاً وَسوداً؛ لِتُؤَكِّدَ حَقيقةً خالِدَةً تَعَهَّدَها الأَخْيارُ وَالأَبْرارُ بِدِمائِهم وَتَضْحِياتِهم جيلاً بَعْدَ جيلٍ، أَنَّ القُدسَ عَرَبِيَّةُ الجُذورِ، عاشَ فيها المُسْلِمونَ وَالمَسيحِيّون عَلى العَهْدِ والْميثاقِ في سَلامٍ وصَفاءٍ، مُتَحابّينَ مُتَعاوِنينَ عَلى دَفْعِ الظُّلْمِ، وَرَدْعِ المُعْتَدينَ، وَقد حَسَمَ القَدَرُ الجِدالَ حَوْلَ القُدس؛ فَكانَ الشَّعْبُ الفِلَسطينيُّ بِمُكَوِّناتِهِ كُلِّها، هُوَ المُرابِطَ حَوْلَها، يَرُدُّ العَوادِيَ عَنْها، وَسوراً عَنيداً تَتَكَسَّرُ سِهامُ الأَشْرارِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَزَيْتونَةً حانِيَةً مُتَجَذِّرَةً تَفيضُ بِالْعَطاءِ وَالنّورِ، يُجَلْجِلُ في فَضائِها: أَنْتمُ الجِدارُ المَنيعُ في هذِهِ الأمَّةِ، فاثْبُتوا، وتَشَبَّثوا، وَرابِطوا، وَلا يَتَسَلَّلِ الخَوَرُ، والهَوانُ إلى عَزائِمِكم، قالَ رسولُ اللّه -(ﷺ)-: «لَا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي عَلى الدّينِ ظاهِرينَ، لَعَدُوِّهِمْ قاهِرينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ إلّا مَا أَصابَهُمْ مِنْ لَأْواءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللّهِ، وَهُمْ كَذلِكَ».

قالُوا: يا رَسُولَ اللّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟

قالَ -(ﷺ)-: «بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَأَكْنافِ بَيْتِ المَقْدِسِ». (رواه أحمد)

- تترى: تَتتابعُ.
- الخَوَرُ: الضَّعفُ والانْكِسارُ
- لَأْواءَ: شِدَّة أو ضيق.

وَكُلَّما أَلَمَّتْ غاشِيَةُ المَصائِبِ بِالقُدْسِ، أَوْ عَلَتْ ناصِيتَها غِشاوَةٌ ظالِمَةٌ، أَوْ رانَتْ على جَبْهَتِها البَهِيّةِ سَحابَةٌ سَوْداءُ قاتِمَةٌ، خَفَقَتْ لَها قُلوبُ المَشْرِقَيْنِ، وَأَفْئِدةُ المَغْرِبَيْنِ، وانْحَنَتْ لِمَحاريبِها جِباهُ السَّاجِدينَ، وَذابَتْ لِاسْتِغاثَةِ مآذِنِها نُفوسُ التَّوّاقينَ لِلَيلَةِ القُربِ مِن بَوّابَةِ المُحِبّينَ، وَسارَعَتْ أَقْلامُ العُلَماءِ تُحفِّزُ الهِمَمَ والنُّفوسَ؛ لِتُزيلَ غاشِيَةَ الحُزْنِ والأَسى، وَيُشْرِقَ جَبينُ القُدسِ الطّاهِرُ مِن بَيْنِ سُدوفِ الظَّلامِ، تَمْسَحُ عَن جَبْهَتِها غُبارَ اليَأْسِ وَالألَمِ وَالدَّمارِ، وَتَمُدُّ ذِراعَيْها إلى الكَريمِ الجَبّارِ الّذي وَهَبَها القَداسَةَ والطَّهارَةَ والبَرَكَةَ، وَتَسْتحِثُّ خُطى الأَبْطالِ؛ عَسى أنْ يُسارِعوا؛ لِفَكِّ قيدِ الحَبيبَةِ الغالِيَة، إنَّها القُدسُ، وسَتَبْقى عَصِيَّةً على المُعْتَدينَ، مَهما عَلِقَ بِها مِن رَذالَةِ الطُّغيانِ، وَحِقدِ المُزَوِّرينَ العابِثينَ بِمُقدَّساتِها الإسْلامِيَّةِ والمَسيحِيَّةِ، وَتاريخِها وَآثارِها الشّاهِدَةِ عَلى أَرومَتِها العَرَبِيَّةِ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ.

- رانَتْ: غَطَّت.
- سُدوف: سَواد.
- أَرومَتِها: أصلِها الكريمِ.

إنّ قِمَّةَ المَأْساةِ في قَضِيَّةِ فِلَسطين هِيَ مَأْساةُ القُدسِ؛ لِأَنَّها تُشكِّلُ بأماكِنِها المُقَدَّسةِ، وَأبْنِيَتِها، وحِجارَتِها، وَأَزِقَّتِها، وذِكْرَياتِها، رُموزاً تاريخيَّةً وَحضاريَّةً لا يُمْكِنُ أنْ تُنْسى، وسَتبْقى القُدسُ مِحْورَ الصِّراعِ والتَّحَدّي الأَكْبَرِ لَنا جَميعاً، فَلا سَلامَ، ولا استقرارَ في المنطِقَةِ دونَ القُدسِ، إنَّها روحٌ وَجُزْءٌ مِن عقيدةٍ، وإنَّها لَحضارةٌ تَليدَةٌ، وَتاريخٌ مُشْرِقٌ بالعَطاءِ، لا تُلوِّثُها قَذارَةُ الأعْداءِ، وَلا يَحْتَمِلُ زِنْدُها سَلاسِلَ المُسْتبِدّينَ، فَهِيَ القُدسُ، وَلَها مِن اسْمِها نَصيبٌ،إنَّها روحُ فِلَسطين، وَلا حَياةَ لِجَسدٍ بِلا روحٍ.

- تَليدَةٌ: قَديمَةٌ.

(بتصرّف من مجلة الإسراء/ دار الإفتاء الفِلَسطينية، العدد ٨٤/ أيّار/٢٠٠٩م)

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يَأتي:

أ- ما اللَّونُ الأدَبِيُّ الّذي يَنتمي إليْهِ النّصُّ؟

١- الخاطِرةُ. ٢- الخُطبةُ. ٣- المَقالةُ. ٤- القِصّةُ.

ب- ما دُرَّةُ هذِهِ الأرْضِ المُبارَكَةِ وَروحُها؟

١- القُدسُ. ٢- الخَليلُ. ٣- عكّا. ٤- أريحا.

٢ نَذكرُ ثَلاثةَ أسبابٍ تَجعلُ القُدسَ مَدارَ اهتِمامِ العُلماءِ والباحِثينَ.

٣ نَذكُر أهمَّ حَدثيْنِ لَدى المُسْلمينَ والمَسيحيّينَ جَعلا القُدسَ مُقدّسةً.

٤ ما الحقيقةُ الخالِدةُ الّتي تَعهّدَها الأخيارُ والأبْرارُ بِدمائِهم وَتَضْحياتِهم جيلاً بَعْدَ جيلٍ؟

٥ نُدلّلُ منَ النَّصِّ على ثَباتِ أهلِ فِلَسطينَ وصُمودِهم، وتَحمُّلِهم الشّدائدَ في مُقاومَةِ أعدائِهم.

٦ يقولُ الكاتبُ: «إنّ قمّةَ المَأساةِ في قَضيَّةِ فِلَسطين، هِيَ مَأساةُ القُدسِ»، ما الأسبابُ الّتي جَعلتْها كَذلكَ؟

◄ ثانياً- نفكّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَة:

١ نعلّلُ تَعاقُبَ الغُزاةِ والمُعتدينَ عَلى القُدسِ على مرِّ العُصورِ.

٢ وَطّدَتْ حادثةُ الإسراءِ والمعراجِ الرّابطةَ العَقَديّةَ بينَ المسجدِ الحَرامِ والمسجدِ الأقْصى، نُوضّحُ الآثارَ المُترتّبَةَ على ذلكَ.

٣ ما الدّلالاتُ الّتي نَستوحيها منْ إمامةِ الرّسولِ -(ﷺ)- الأنبياءَ في رحابِ الأقْصى؟

٤ نقرأُ الفقْرة الآتيةَ، ونُبيّنُ دَلالةَ الكلماتِ الّتي تَحتَها خُطوطٌ:

«وَكُلَّما أَلَمَّتْ غاشِيَةُ المَصائِبِ بِالقُدْسِ، أَوْ عَلَتْ ناصِيتَها غِشاوَةٌ ظالِمَةٌ، أَوْ رانت على جَبْهَتِها البَهِيّةَ سَحابَةٌ سَوْداءُ قاتمةٌ خَفَقَتْ لَها قُلوبُ المَشْرِقَيْنِ».

٥ نوضّحُ جَمالَ التّصويرِ في العِبارتيْنِ الآتيتيْنِ:

أ- طارَتْ إليْها قلوبُهم شَوقاً. ب- مَسَحتْ عنْ جَبينِها غُبارَ اليأسِ والألمِ.

٦ تتعرّضُ القُدسُ - في الوقتِ الحاضرِ- إلى ما يَستهدفُ إنسانَها ومُقدّساتِها وحَضارتَها، نوضّحُ ذلكَ.

◄ ثالثاً- اللّغة:

١- ما نوعُ كلِّ مُشْتَقٍّ منَ المُشْتَقّاتِ الآتيةِ: المُقَدَّسَة، التَّوّاقينَ، المُسْتبدّينَ؟

٢- ما نوعُ الواوِ الملوّنة في الجُملِ الآتيةِ؟

* لِيَصِلوا ماضِياً مُشَوَّهاً مَبْتوراً بِحاضرٍ قائمٍ عَلى النَّهْبِ.
* خَفقَتْ لَها قُلوبُ المَشْرِقَيْنِ، وَأفئدةُ المَغْرِبَيْنِ.
* عاشَ فيها المُسلمونَ وَالمَسيحيّونَ.

مَرْثِيَّةُ بَيْتِ المَقْدِسِ

أَبو المُظَفَّرِ الأَبِيوَرْدِيُّ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

وُلِد الشَّاعرُ أبو المُظَفَّرِ الأَبِيوَرْدِيّ (٤٦٠-٥٠٧هـ)، في أَبيوَرْد في خُراسان، في أُسْرَةٍ تَرجع في أُصولِها إلى بني أُميّة، وَقَدْ أَجادَ في مُعْظَمِ أَغْراضِ الشِّعرِ، وَكانَ إِماماً في عُلومِ اللُّغة، وَغَيْرِها.

تَعْرِضُ هذِهِ المَرثِيَّةُ ما أَلمَّ بِالقُدْسِ مِنْ مَصائِبَ، حينَ احْتَلَّها الصَّليبيّونَ، وَفَتَكوا بِأَهْلِها، وَدَنَّسوا مَسْجِدَها، وَتُصَوِّرُ حالَ الأُمَّةِ، وَما أَصابَها مِنْ هَوانٍ وَخِذْلانٍ، ويَسْتَصْرِخُ الشّاعرُ -بكلِّ ما يختلجُ في نفسِهِ من ألمٍ- أبناءَ أُمَّتِهِ العربيّة والإسلاميّة، ويحُثُّهم على نُصْرةِ المدينةِ المقدّسة، وَتَحْريرِها مِنْ بَراثِنِ الاحْتِلالِ الغاشِمِ.

وَجديرٌ بالذِّكرِ أَنَّهُ كانَ لِهذهِ القَصيدَة، وَلِغيْرِها مِنَ القصائدِ الّتي قيلتْ لاحِقاً أثرٌ كبيرٌ في الحَشْد، وَتَوْحيد الجُهودِ لِمحاربةِ المحتلّين، وَطَرْدِهم مِنَ المدينةِ المقدَّسَةِ الّذي تَحقّقَ على يدي القائِدِ الفَذِّ صلاحِ الدّينِ الأيّوبيّ.

١- مَزَجْنا دِماءً بالدُّموعِ السَّواجِمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنّا عُرْضَةٌ لِلمَراجِمِ

٢- وَشَرُّ سِلاحِ المَرْءِ دَمْعٌ يُفيضُهُ إذا الحَرْبُ شُبَّتْ نارُها بِالصَّوارِمِ

٣- فإيهاً بَني الإسْلامِ إنَّ وَراءَكُمْ وَقائِعَ يُلْحِقْنَ الذُّرا بِالمَناسِمِ

٤- أَتَهْويمَةً في ظِلِّ أَمْنٍ وَغِبْطَةٍ وعَيْشٍ كَنُوّارِ الخَميلَةِ ناعِمِ؟

٥- وَكَيْفَ تَنامُ العَيْنُ مِلْءَ جُفونِها عَلى هَنَواتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نائِمِ

٦- وإِخْوانُكُمْ بالشّامِ يُضْحي مَقيلُهُمْ ظُهورَ المَذاكي أَوْ بُطونَ القَشاعِمِ

٧- تَسومُهُمُ الرّومُ الهَوانَ وَأَنْتُمُ تجرّونَ ذَيْلَ الخَفْضِ فِعْلَ المُسالِمِ

٨- وَكَمْ مِنْ دِماءٍ قَدْ أُبيحَتْ وَمِنْ دُمًى تُواري حَياءً حُسْنَها بِالمَعاصِمِ

٩- وَبَيْنَ اخْتِلاسِ الطَّعْنِ والضَّرْبِ وِقْفَةٌ تَظَلُّ لَها الوِلْدانُ شيبَ القَوادِمِ

١٠- وَتِلْكَ حُروبٌ مَنْ يَغِبْ عَنْ غِمارِها لِيَسْلَمَ يَقْرَعْ بَعْدَها سِنَّ نادِمِ

١١- أَرى أُمَّتي لا يُشْرِعونَ إلى العِدا رِماحَهُمُ، وَالدّينُ واهي الدَّعائِمِ

١٢- وَيَجْتَنِبونَ النّارَ خَوْفاً مِنَ الرَّدى وَلا يَحْسَبونَ العارَ ضَرْبَةَ لازِمِ

١٣- فَلَيْتَهُمُ إذْ لَمْ يَذودوا حَمِيَّةً عَنِ الدّينِ ضَنّوا غَيْرَةً بالمَحارِمِ

١٤- دَعَوْناكُمُ والحَربُ تَرنو مُلِحَّةً إلَيْنا بِأَلْحاظِ النُّسورِ القَشاعِمِ

١٥- تُراقِبُ فينا غارَةً عَرَبِيَّةً تُطيلُ عَلَيْها الرّومُ عَضَّ الأَباهِمِ

١٦- فإنْ أَنْتُمُ لَمْ تَغْضَبوا بَعْدَ هذِهِ رَمَيْنا إلى أَعْدائِنا بِالحَرائِمِ

- السَّواجِم: سَجَمَ الدَّمْعُ: سالَ قَليلاً أو كَثيراً.
- عُرْضَةٌ لِلمَراجِمِ: ما يُرْجَمُ مِنَ القَوْلِ.
- الصَوارِم: السُّيوف القاطِعَة.
- المَناسِم: أطْراف خفِّ البَعير.
- التَّهويمة: النَّوم الخَفيف.
- هَنَواتٍ: مُفْرَدُها هَناةٌ، وَهِيَ المَصائِبُ العَظيمَةُ.
- المَذاكي: الشّابة مِنَ الخَيل.
- القَشاعِم: النُّسورُ الخَبيرَةُ.
- الخَفْض: الذُّلُّ.
- دُمًى: النّساء الجميلات.
- ضَنّوا: تمسّكوا، وثبتوا.
- الحَرائِم: جمع حريمة: وَهِي ما حُرِّمَ، فَلا يُنْتَهَكُ.

أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ بِمَ اسْتَهَلَّ الشّاعرُ قصيدتَهُ؟

٢ ما شرُّ السّلاحِ في نظر الشّاعر؟

٣ ما الحالُ التي آلَ إليها أهلُ القدس بعد سقوطها؟

٤ ما النَّتيجةُ الّتي خَلُصَ إليها الشّاعرُ في نهايةِ القصيدة؟

٥ ألفاظُ الشّاعرِ وعباراتُهُ تَشِفُّ عن حُزنٍ وحسرَةٍ، نُمَثِّلُ على ذلك بأربعِ عباراتٍ.

٦ الحركةُ والصَّوتُ عنصرانِ بارزانِ في القصيدةِ، نستخرجُ منها ما يدلُّ على ذلكَ.

ثانياً- نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ اسْتَنْجدَ الشّاعرُ بالمسلمينَ، ونوّعَ في أساليبِ الاستنجادِ بيْنَ استنكارِ تقاعُسِهم، واستثارةِ هِمَمِهم، نوضِّحُ ذلك.

٢ نوضّحُ جمالَ التّصويرِ في قولِ الشّاعرِ:

دَعَوْناكُمُ والحَربُ تَرنو مُلِحَّةً إلَيْنا بِألْحاظِ النُّسورِ القَشاعِمِ

٣ نوضّحُ دَلالةَ كلٍّ منَ العبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْن:

أ- مزجنا دماءً بالدّموع السّواجم. ب- وَكَمْ مِنْ دِماءٍ قَدْ أُبيحَتْ.

٤ نَذْكُرُ هَدَفَيْنِ سَعى الشّاعرُ إلى تَحْقيقِهما مِنْ خِلالِ القَصيدَةِ.

ثالثاً- اللّغة:

عش ضك

١- ماذا تفيدُ (كَم) في قول الشّاعر: « وكم من دماءٍ قد أُبيحتْ»؟

أ- الاستفهام. ب- الكثرة. ج- التّعجّب. د- القِلّة.

٢- ما مفرد كلٍّ ممّا يأتي: الصَّوارم، المَناسِم، ألحاظ، المَعاصِم، الأَباهِم؟

الإملاء:

أ- نُحَدِّدُ الجُملةَ الصّحيحةَ في كُلِّ جملتيْنِ مُتقابلتيْنِ فيما يأتي:

هُمْ قُضاةٌ ثِقاتٌ. هُمْ قُضاتٌ ثِقاةٌ.

صَلَّيْنا عَلى رُفاةِ الميّتِ. صَلَّينا عَلى رُفاتِ الميّتِ.

تبَوُّءِ المَسؤوليّةِ أمانةٌ. تبوُّؤُ المسؤوليّةِ أمانةٌ.

ب- نُبيِّنُ سببَ كِتابةِ التّاءِ مَفتوحةً أَو مَرْبوطةً في كُلِّ كَلِمةٍ مِنَ الكلماتِ الآتيةِ:

قُلْتُ، قالَتْ، بَيْتٌ، وردةٌ، حُفاةٌ، جَبَروتُ، مُجْتَهِداتٌ، وُلاةٌ، عَنْكَبوتُ.

جـ- نَخْتارُ الإجابةَ الصّحيحةَ مِنْ بَيْنِ القوسينِ فيما يأتي:

١- ترى المؤمنَ لا ـــــ جُهداً في مساعدة ـــــ. (يألو، يئلو)، (الباءسين، البائسينَ)

٢- إذا جلَسْتَ في مَجْلِسٍ، فأقبلْ على ـــــ بالبِشْرِ والطّلاقةِ. (جلساءك، جُلسائِك)

٣- مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ، كَثُرَ ـــــ. (خَطَؤُهُ، خَطَأُهُ)

٤- لَمْ ـــــ العامِلُ في إنْجازِ عَمَلِهِ. (يتباطئ، يتباطأ)

٥- لا ـــــ المُسْلِمُ عَلى الكَذِبِ. (يَجْرُؤُ، يَجْرُءُ)

التّعبيرُ

نكتبُ مقالَةً أدبيَّةً بعنوان: (القُدْسُ: مكانتُها التّاريخيّةُ والدّينيّةُ في وجدانِ الأمّةِ).

نَشاطٌ:

نختارُ قَصيدةً عن مدينةِ القدسِ لواحدٍ من شعراءِ فِلَسطينَ، ونُلقيها عَبْرَ الإذاعةِ المدرسيّةِ.

الوَحدةُ الثّالِثة

التِّجارَةُ الإِلِكْترونِيَّةُ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

التِّجارَةُ واحِدَةٌ مِنْ أَبْرَزِ الأَنْشِطَةِ الإِنْسانيَّةِ الاقْتِصاديَّةِ قَديماً وَحَديثاً، فَهِيَ العَمَلِيَّةُ الَّتي يَتِمُّ مِنْ خِلالِها تَلْبِيَةُ احْتِياجاتِ الأَفْرادِ المادِيَّةِ مِنْ بَضائِعَ وَمُقْتَنَياتٍ، وَقَدْ تَطوَّرتِ العَمَلِيَّةُ التِّجارِيَّةُ عَبْرَ العُصورِ مِنْ حَيْثُ الشَّكْلُ وَالمَضْمونُ؛ فَنَوْعِيَّةُ البَضائِعِ الَّتي يَتَّجِرُ النَاسُ بِها اليَوْمَ لَيْسَتْ هِيَ ذاتَ البَضائِعِ الَّتي كانَتْ مُتَداوَلَةً في العُصورِ القَديمَةِ، كَما اخْتَلَفَتْ طُرُقُ مُمارَسَةِ العَمَلِ التِّجاريِّ؛ فَلَدَيْنا اليَوْمَ مَفْهومٌ جَديدٌ لِلتِّجارَةِ يُعْرَفُ بِالتِّجارَةِ الإِلكترونيّةِ، وَقَدْ تَطَوَّرَتِ الوَسائِلُ التِّكْنولوجِيَّةُ الحَديثَةُ الَّتي تَعْتَمِدُ عَلى شَبَكَةِ الإِنْترْنِتِ كَأَساسٍ لَها.

وَالمَقالَةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تُلْقي الضَّوْءَ عَلى التِّجارَةِ الإِلِكْترونيَّةِ مِنْ حَيْثُ مَفْهومُها، وَمَراحِلُها، وَأَنْواعُها، وَفَوائِدُها لِكُلٍّ مِنَ المُنْتِجِ وَالمُسْتَهْلِكِ، وَالمُشْكِلاتُ الَّتي تُواجِهُها.

عَرَفَ الإِنْسانُ التِّجارَةَ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ؛ حَيْثُ تبادَلَ الأفْرادُ السِّلَعَ وَالخِدْماتِ بِنِظامِ المُقايَضَةِ إلى أَنْ تَمَّ اخْتراعُ العُمْلةِ. وَمعَ اتِّساعِ مِساحاتِ كَثيرٍ مِنَ الدُّوَلِ بِسَبَبِ التَّطَوُّرِ الحَضاريِّ وَالسِّياسيِّ قامَتْ أَنْشِطَةٌ تِجاريَّةٌ بَيْنَها، إذْ اعْتَمَدَتْ عَلى اسْتِبْدالِ السِّلَعِ بالمَعادِنِ النَّفيسَةِ، وَبَعْضِ السِّلَعِ النَّادِرَةِ. حَيْثُ تُعَدُّ عَمَلِيَّةُ التِّجارَةِ نَشاطاً إنْسانِيّاً طَوْعِيّاً، وَفي هذا يَقولُ النَّبيّ -صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (البَيِّعانِ بِالخِيارِ ما لَمْ يَتَفرَّقا، فَإِنْ صَدَقا وَبَيَّنا بورِكَ لَهُما في بَيْعِهِما، وَإِنْ كَذَبا وَكَتَما مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِما). (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

• المُقايَضَةِ: المُبادلةِ.

وَمَعَ التَّطَوُّرِ التِّكْنولوجيِّ الكَبيرِ تَضاعَفَتْ حَرَكَةُ التِّجارَةِ وَأَخَذَتْ أَشْكالاً أَكْثَرَ حَداثَةً، حَيْثُ ظَهَرَتِ التِّجارَةُ الإِلِكْترونيَّةُ، وَهِيَ التِّجارَةُ الَّتي تَتِمُّ بِاسْتِخْدامِ الوَسائِلِ التِّكْنولوجيَّةِ الحَديثَةِ الَّتي تَعْتَمِدُ عَلى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِتِ كَأَساسٍ لَها، إذْ تَتِمُّ كُلٌّ مِنْ عَمَلِيَّتَيِ البَيْعِ وَالشِّراءِ إِلِكْترونِيّاً مِنْ خِلالِ هذهِ الشَّبَكَةِ.

تَمُرُّ التِّجارَةُ الإِلِكْترونيَّةُ بمَراحِلَ عِدَةٍ: فَفي المَرْحَلَةِ الأولى يَتِمُّ فيها التَّعَرُّفُ إلى المُنْتَجاتِ المَطْلوبِ تَداوُلُها وَمُواصَفاتُها وَأَسْعارُها، وَشُروطُ السَّدادِ وَأُسلوبُ التَّسْليمِ، فَهِيَ تُمَكِّنُ المُسْتَهْلِكَ مِنَ التَّسَوُّقِ مِنْ خِلالِ الحواسيبِ وَالأَجْهِزَةِ الذَّكيَّةِ مِنْ أَيِّ مَكانٍ، وَإِلى أَيِّ مَكانٍ، واخْتيارِ ما يُناسِبُهُ عَبْرَ البَريدِ الإِلِكْترونيّ، وَ(الفيديو كونفرنس)، وَبَرامِجِ الدَّرْدَشَةِ. وَالمَرْحَلَةُ الثّانِيَةُ، وَهِيَ مَرْحَلَةُ تَسَلُّمِ المُنْتَجاتِ حَسْبَ نَوْعِها إِمّا إِلِكْترونيّاً في شَكْلِ مَلَفّاتٍ أو بَرامِجِ حاسوبٍ، وَإِمّا مِنْ خِلالِ الشَّحْنِ. أَمّا المَرْحَلَةُ الثّالِثَةُ فَتَتَعَلَّقُ بِسَدادِ قيمَةِ البِضاعَةِ المُشتَراةِ، وَتَتِمُّ إِلِكْترونيّاً عَنْ طَريقِ المَواقِعِ الإِلِكْترونيَّةِ، وَالحَوالاتِ المَصْرِفيَّةِ، وَعَنْ طَريقِ شَرِكاتِ التَّحْويلِ، وَبِطاقَةِ الائْتِمانِ (Credit Card) وَهِيَ البِطاقَةُ الَّتي تُصْدِرُها البُنوكُ لِلْعُملاءِ بِالتَّعاوُنِ مَعَ شَرِكاتِ الدَّفْعِ الدَّوْلِيَّةِ مثل: «فيزا كارد، وماستر كارد، وأميريكان إكسبريس...».

وَأَخَذَتْ أَهَمِّيَّةُ هذهِ التِّجارَةِ تَتَعاظَمُ بالنِّسْبَةِ لِلأَفْرادِ في المُجْتَمَعاتِ الَّتي تَتَمَتَّعُ بِحَرَكَةٍ كَبيرَةٍ لِانْتِقالِ الأَمْوالِ في الاسْتِهْلاكِ المَحَلّي، خاصَّةً في حالاتِ إِنْتاجِ رَأْسِ المالِ الوَطَنيِّ لِلسِّلَعِ الأَساسيّةِ، وَوُجودِ خِدْماتٍ تَهُمُّ المُواطِنينَ وَغَيْرِهِم مِنَ الزّائِرينَ، وَيُمكِنُ أَنْ يَكونَ رَأْسُ المالِ الوَطَنيِّ التِّجارِيِّ وَسيلَةً تَسْمَحُ لِلتّاجِرِ المَحَلِّيِّ بِالوُصولِ إلى الأَسْواقِ العَالَمِيّةِ مِنْ خِلالِ التَّسوّقِ الإِلِكْترونيِّ؛ إذْ أَصْبَحَ بِإِمْكانِ المُسْتَهْلِكِ النِّهائيِّ أَنْ يَحْصُلَ عَلى الخِدْمَةِ أَوْ السِّلْعَةِ إِلِكْترونِيّاً، وَمِنْها: المُنْتَجاتُ أَوْ البَضائِعُ الإِلِكْترونِيَّةُ الَّتي يُمْكِنُ تَسَلُّمُها أَوْ إِرْسالُها لِلزَّبونِ فَوْراً عَلى الشَّبَكَةِ وَهِيَ المُنْتَجاتُ الَّتي يُمْكِنُ تَحْويلُها إلى مَلَفّاتٍ إِلِكْترونيَّةٍ في شَكْلِ بَياناتٍ أَوْ مَعْلوماتٍ رَقْميَّةٍ، وَمُنْتَجاتٍ لا يُمْكِنُ تَسْليمُها إِلِكْترونيّاً نَظَراً لِعَدَمِ إِمْكانِيَّةِ تَحْويلِها إلى

مَلَفَّاتٍ أَوْ مَعْلوماتٍ رَقْميَّةٍ كَالأَدَواتِ البَسيطَةِ مِثْلَ: السّاعَةِ والجَوَّالِ، أَو المَعَدّاتِ الزِّراعِيَّةِ كَالمِرَشِّ، والجَرّارِ والمِعْصَرَةِ وغيرِها مِنَ السِّلَعِ وَالأَدَواتِ الأُخْرى.

أَصْبَحَ بِإمْكانِ المُسْتَهلِكِ أنْ يُبْحِرَ في السّوقِ الإِلِكْترونِيَّةِ، وَيَخْتارَ ما طابَ لَهُ مِنَ السِّلَعِ بِالسِّعْرِ المُناسِبِ عَبْرَ مَواقِعِ التِّجارَةِ الإلكْترونيَّةِ المُنْتَشِرَةِ عَرَبيّاً وَعالَمِيّاً، وَمِنْها: مَوْقِعُ أَمازونَ، وَهُوَ أَكْبَرُ المَواقِعِ العالَمِيَّةِ في البَيْعِ وَالشِّراءِ مِنَ الإنْتَرْنِتِ، وَمَوْقِعُ eBay، ومَوْقِعُ عَلي بابا الَّذي يُعَدُّ مُنافِساً قَوِيّاً لِشَرِكَةِ أَمازونَ، ومَوْقِعُ عَلي إكسْبريس، ومَوْقِعُ تيمول الصينيِّ، ومَوْقِعُ وول مارت الأمريكيّ، ومَوْقِعُ أوزون الروسيِّ. وَقَدِ اعْتَمَدَتْ هَذهِ المَواقِعُ عَلى الحَمَلاتِ التَّسْويقِيَّةِ عَلى الإنْتَرْنِتِ، وَهُوَ ما يُعْرَفُ بِالتَّسويقِ الإلكترونيّ (المَسموعِ ، وَالمَرْئِيِّ، والتَّفاعُلِيِ) حَيْثُ يَتِمُّ نَشْرُ الإعْلانِ عَلى المَواقِعِ وَالمُنْتَدياتِ، وَالإعْلانُ عَنْ طَريقِ فيديوهاتِ قَنَواتِ اليوتيوبِ وَقَنواتِ الإعْلامِ الاجْتِماعيّ كَالفيس بوك وَتويتر وإنْستجرام وَغَيْرِها مِنْ قَنَواتِ الاتِّصالِ وَالتَّواصُلِ.

لَقَدْ مَكَّنَتِ التِّجارَةُ الإلكْترونِيَّةُ مِنْ تَوْسيعِ السّوقِ حَتّى يَصِلَ إلى نِطاقٍ دَوْليٍّ وَعالميٍّ، وَأَتاحَتْ لِلشِّركاتِ تَصْنيعَ مُنْتجاتِها وَفْقًا لِما يَرْغَبُه المُسْتهْلِكُ، وَتُقَدِّمُ الكَثيرَ مِنَ الخِياراتِ بِسَبَبِ قابِلِيَّةِ الوُصولِ إلى مُنْتَجاتٍ وَشَرِكاتٍ لَمْ تَكُنْ مُتَوافِرَةً بِالقُرْبِ مِنَ المُسْتَهْلِكِينَ، فهِيَ تُقَلِّلُ مِنَ الوَقْتِ الفاصِلِ بَيْنَ دَفْعِ المالِ والحُصولِ عَلى المُنْتَجاتِ والخِدْماتِ؛ إذْ تَسْمَحُ لِلْمُسْتَخْدِمِ إتْمامَ العَمَلِ مِنَ المَنْزِلِ؛ مَا يُقلِّلُ الازدِحامَ المُروريَّ وَالتَّلوُّثَ الناتجَ عَنْهُ.

وَعَلى الرَّغمِ مِنْ ذلك فَإنَّ هناكَ العَديدَ مِنَ المُشْكِلاتِ الَّتي تُواجِهُ التِّجارَةَ الإلكترونيَّةَ، وَتَكْمُنُ في أَنَّ الاتِّفاقَ عَلى الشِّراءِ خِلالَها لا يُمَكِّنُ المُسْتَهْلِكَ مِنَ الوُقوفِ عَلى خَصائِصِها بِعَيْنِهِ، وَمِنْ ثُمَّ فَقَدْ يَكْتَشِفُ بَعْدَ تَسَلُّمِها عَدَمَ صَلاحِيَتِها، أَوْ عَدَمَ مُطابَقَتِها لِلمواصفاتِ المُتَّفَقِ عَلَيْها، وَالافْتِقارَ إلى وُجودِ قَواعِدَ قانونِيَّةٍ حاكِمَةٍ لِلتَّعامُلِ مِنْ خِلالِ التِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ بديلاً عَنِ التَّعامُلِ التَّقْليديِّ، وَإمْكانِيَّةِ اخْتِراقِ الشَّبَكَةِ ما يَسْمَحُ لِلبَعْضِ باسْتِخْدامِ التِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ في إجْراءِ تَعاقُداتٍ وَهْميَّةٍ وَعَمَليّاتِ نَصْبٍ وَاحْتيالٍ.

وَيَرى المُهْتَمّونَ بِالتِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ أَنَّها سَتَنْمو وَتَزْدَهِرُ مُسْتَقْبَلاً؛ نَظَراً لِاعْتِمادِها عَلى إمْكاناتٍ تِقْنِيَّةٍ عالِيَةٍ كَثيرَةٍ، وَنِظامِ دَفْعٍ إلكْترونيٍّ مُتَطَوِّرٍ؛ لِتَذْليلِ العَقَباتِ الَّتي يُواجِهُهَا التُّجارُ والمسْتَهْلِكونَ، وَلا سِيَّما عَلى صَعيدِ سِرِّيَةِ المُعاملاتِ الماليَّةِ وَأَمْنِها عَلى الإنْتَرنتِ، وَهذهِ المُؤشِّراتُ تُبشِّرُ بِمُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ لِلتِّجارَةِ الإلكْترونيَّةِ الَّتي أَصْبَحَتْ حَقيقَةً قائِمَةً، وَأَنَّ آفاقَها وَإمْكاناتِها لا تَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يَأْتي:

أ- ما الَّذي ساعَدَ عَلى ظُهورِ التِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ ؟

١- التَّطَوُّرُ الصِّناعيّ. ٢- التَّطَوُّرُ التِّكْنولوجيّ.

٣- التَّطَوُّرُ الحَضاريّ. ٤- التَّطَوُّرُ الفَنّيّ.

ب- ما المَوْقِعُ الإلكترونيُّ الأَكْثَرُ انْتِشاراً في السُّوقِ الإلكترونِيَّةِ العالَمِيَّة؟

١- أمازون. ٢- تيمول.

٣- علي إكسبريس. ٤- علي بابا.

٢ تَمُرُّ التِّجارَةُ الإلِكْترونِيَّةُ بِمَراحِلَ عِدَّةٍ، نُوَضِّحُها.

٣ ما وَسائِلُ التَّسَوُّقِ الإلكترونيّ؟

٤ نَشْرَحُ أَشْكالَ السِّلَعِ الَّتي تَتِمُّ بِوَساطَةِ التِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ، مَعَ التَّمْثيلِ.

٥ عَدِّدْ أَشْهَرِ مَواقِعِ التَّسَوُّقِ الإلكترونيَّةِ.

٦ ما فَوائِدُ التِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ؟ وَما المشكلات الَّتي تواجهها؟

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَة:

١ تُعَدُّ عَمَلِيَّةُ التِّجارَةِ نَشاطاً إنْسانِيّاً طَوْعِيّاً، نُوَضِحْ ذلك.

٢ التِّجارَةُ الإلِكْترونيَّةُ تُقَلِّلُ مِنَ الوَقْتِ الفاصِلِ بَيْنَ دَفْعِ المالِ وَالحُصولِ عَلى المُنْتَجاتِ وَالخِدْماتِ، نُوَضِّحُ هذه العِبارَةِ.

٣ بِرَأيِنا، كَيْفَ تُسْهِمُ التِّجارَةُ الإلِكْترونيَّةُ في تَطَوُّرِ المُجْتَمَعِ؟

٤ نُعَلِّلُ: يَرى المُهْتَمّونَ بِالتِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ أنَّها سَتَنْمو وَتَزْدَهِرُ مُسْتَقْبَلاً.

٥ نُوَضِّحُ جَمالَ التّصويرِ في العِبارتيْنِ الآتيتيْنِ:

أ- أَصْبَحَ بِإمْكانِ المُسْتَهلِكِ أنْ يُبْحِرَ في السّوقِ الإلِكْترونيَّةِ.

ب- يَرى المُهْتَمّونَ بِالتِّجارَةِ الإلكترونيَّةِ أنَّها سَتَنْمو وَتَزْدَهِرُ مُسْتَقْبَلاً .

ثالثاً- اللّغة:

عش ض ك

١- ما مُفْرَدُ كُلِّ جَمْعٍ مِنَ الآتِيَةِ: وَسائِلُ، أَجْهِزَةٌ، الحَواسيبُ، التُّجّارُ، المُنْتَجاتُ، المُسْتَهْلِكونَ؟

٢- نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ الكَلِماتِ المَخْطوطِ تَحْتَها في كُلٍّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

- أَتاحَتِ التِّجارَةُ الإلكْترونيَّةُ لِلشَّركاتِ تَصْنيعَ مُنْتَجاتِها وَفْقًا لِما يَرْغَبُهُ المُسْتَهْلِكُ.
- قال تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ (البقرة: ١٣٠)
- رَغِبَ المُؤْمِنُ إلى اللّه.

القواعدُ اللُّغَويَّةُ

اسْمُ الآلَةِ

◄ نَقْرَأُ الأمثِلَةَ الآتِيَةَ، وَنَتَأمَّلُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ:

١- إِنَّ مِحْفَظَةَ الذَّخائِرِ لِلْأُمَّةِ قَلْبُ المَرْأَةِ.

٢- يَسْتَعينُ الطَّبيبُ في عَمليّةِ الجِراحَةِ بالمِشْرَطِ.

٣- يَراقِبُ عُلماءُ الفَلَكِ النُّجومَ بالمِنْظارِ.

٤- حَلَّ الجَرّارُ الزِّراعيُّ مَحلَّ المِحراثِ القَديمِ.

٥- قَلْبُ الْمَرْأةِ هُوَ الْجَيْشُ الأوّلُ الّذي لا قيمَةَ لِطَيّاراتٍ، وَلا غَوّاصاتٍ، وَلا دَبّاباتٍ دونَهُ.

٦- تُسَجَّلُ مَواعيدُ رِحْلاتِ الحافِلَةِ بالحاسوبِ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

ما الّذي تدُلُّ عليهِ كلمةُ (مِحْفَظَة) في المِثالِ الأوّلِ؟ وكَلِمتا (المِشْرط، والمِنْظار) في المثالين الثّاني والثّالث؟

نُلاحِظُ أنَّ كُلّاً مِنَ الأسماءِ الثّلاثةِ السّابقةِ هيَ أسماءٌ مُشتَقّةٌ مِنْ أفعالٍ ثُلاثيّةٍ تدلُّ عَلى الآلَةِ، أَو الأداةِ الّتي أُجْريَ الفعلُ بِوَساطَتِها؛ وَلِهذا سُمّيَ كُلٌّ مِنْها اسْمَ آلَةٍ؛ فَالْمِحْفَظَةُ في المِثالِ الأوّلِ مُشْتَقّةٌ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ (حَفِظَ)؛ لِتَدُلَّ عَلى الآلَةِ الّتي تُحْفَظُ فيها الذَّخائِرُ وَالْأَمْوالُ، وَهكَذا في بقيّةِ الْأَمْثِلَةِ، وإذا وَزَنّا هذهِ الْأَسْماءَ، فَسَنَجِدُ أنَّ مِحْفَظَةً عَلى وَزْنِ (مِفْعَلَةٍ)، ومِشْرَطَ عَلى وَزْنِ (مِفْعَلٍ)، ومِنْظارَ على وَزْنِ (مِفْعالٍ)، وهذِهِ هِيَ الأَوْزانُ القياسيَّةُ الثّلاثيّةُ الّتي يُصاغُ عَلَيْها اسْمُ الآلَةِ.

وهُنَاكَ أربعة أَوْزانٍ أُخْرى أَضافَها مَجْمَعُ اللّغَةِ العَربيّةِ هِيَ: (فَعّالُ)، مِثْل: جرّار،كما في المثال الرّابعِ، و(فَعّالَةُ)، مِثْل: طَيّارةٍ، وغوّاصةٍ، ودبّابَةٍ في المِثالِ الخامسِ، و(فاعِلة) و(فاعول)، مِثْل: حافِلَةٍ، وحاسوبٍ في المثالِ السّادسِ.

نستَنْتِجُ:

١- اسْمُ الآلَةِ: هوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ للدّلالةِ عَلى الأداةِ الّتي يُؤَدّى بِها الفِعْلُ.

٢- يُشْتَقُّ اسْمُ الآلَةِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ، ويُصاغُ على ثلاثةِ أوزانٍ قياسيّةٍ هِيَ:

- مِفْعَل، مِثْل: مِنْجَل، مِغْزَل. - مِفْعال، مِثْل: مِفتاح، مِصباح. - مِفْعَلة، مِثْل: مِلْعَقة، مِكْنَسة.

٣- وهُنَاكَ أربعةُ أوزانٍ أُخْرى شاعت في عصرنا، واعْتَمَدَها مَجْمَعُ اللّغةِ العربيَّةِ، وَهيَ: فَعّال، فَعّالة، مِثْل: خَلّاط، غَسّالة، وفاعِلة وفاعول، مِثْل: ساقِية، وساطور.

٤- هُناكَ أسماءُ جامِدةٌ تدلُّ على الآلة، ولكنّها لا تُعَدُّ مِنَ المُشْتَقّاتِ، مِثْل: سِكّين، فَأس، قُدّوم، سَيْف...

◄ تدريباتٌ:

تَدريب (١)

◄ نَسْتَخْرِجُ أسْماءَ الآلَةِ مِنَ الجُملِ الآتيةِ، ونُحَدِّدُ الْأَفْعالَ الّتي اشتُقَّتْ مِنْها:

١- وَظيفةُ المِحراثِ الأساسيَّةُ شَقُّ التّربةِ، وَتَفْكيكُ أجزائِها، وتَهْويتُها.

٢- تُشاهَدُ الكائناتُ الحَيّةُ الدّقيقةُ، والأَجْسامُ الصَّغيرةُ بالمِجْهَرِ.

٣- الْمَرْءُ مِرْآةُ أخيهِ.

تَدريب (٢)

◄ نَصوغُ اسْمَ الآلَةِ مِنَ الأَفْعالِ الآتيةِ، ونُحَدِّدُ وَزْنَها: طَرَقَ، قادَ، مَحا، بَرى، خَرَطَ، قَلى، كالَ، نَشَفَ.

تَدريب (٣)

◄ نَضَعُ اسْمَ آلَةٍ مُناسِباً في الفراغِ فيما يأتي:

١- يَحْتَفِظُ اللّاجِئونَ الفِلَسْطينيّونَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِـ _____ بَيْتِهِ حَتّى عَوْدَتِهِ.

٢- لا يَتِمُّ عَمَلُ النَّجّارِ بلا _____.

٣- يُقَصُّ القُماشُ بِـ _____.

٤- يَرُقُّ الخَبّازُ العَجينَ بِـ _____.

كتابةُ الكلماتِ وإلقاؤها

كتابةُ الكلماتِ وإلقاؤها ضَرورةٌ لا غِنًى عنها للإنسانِ مَهما تقدَّمتْ وسائلُ الاتِّصالِ والتَّواصلِ، وفيما يأتي عَرضٌ سريعٌ لِعناصرِ الكَلِمَةِ:

١- المُقدّمةُ (الاستهلالُ): ويكونُ ذلكَ بتوجيهِ التّحيّةِ للحُضورِ، واستفتاحِ الكلمةِ بعباراتٍ تُثيرُ السّامعينَ، وتَفتحُ شهيّتَهم لسَماعِها.

٢- موضوعُ الكلمةِ: يَجبُ الإلمامُ بالموضوعِ، والبُعدُ عنِ الاستطرادِ إلى مَواضيعَ جانبيّةٍ، والرّبطُ بينَ الكلمةِ والمُناسبةِ، وذلكَ بالتّركيزِ عَلى المناسبةِ الّتي تُقالُ فيها الكلمةُ.

٣- الخاتمةُ: وَفيها تلخيصٌ للكَلمةِ، وشُكْرٌ للحُضورِ والقائمينَ عَلى المناسبةِ أو الدّاعينَ إليْها.

إلقاءُ الكلمةِ:

النّجاحُ في إلقاءِ الكَلمةِ يَتطلّبُ تَحضيراً وتَهيئةً جيّدةً للنَّفسِ، فالأمرُ ليسَ سَهلاً، ويجبُ بذلُ الجهدِ لإنجاحِه، والنّصائحُ الآتيةُ تُساعدُكَ على ذلكَ:

١- التّخلّصُ منَ الخَوفِ نِهائياً لإنجاحِ المَهمّةِ؛ فالخَوفُ خَطِرٌ جدّاً، وقدْ يكونُ السّببَ في الفَشلِ، وممّا يُساعدُ ذلك المُواجَهةُ، حيث أثْبتَت الدّراساتُ النّفسيَّةُ الحديثةُ أنّ أفضَلَ طَريقةٍ للتّخلّصِ منَ المَخاوفِ هِيَ مُواجهتُها.وكذلكَ التّدريبُ، فَعليْكَ التّدرّبَ جيّداً على الإلقاءِ.

٢- تَعزيزُ الثّقةِ بالنّفسِ، وإزالةُ الأفكارِ السّلبيّةِ، فالأفكارُ تُؤثّرُ في الأفعالِ، والعَقلُ الباطنُ يُحوّلُ الأفكارَ إلى حقائقَ في حالِ تَكرارِها.

٣- التّخلّصُ من الخَجلِ، فالخجلُ في هذا المَقامِ لَيسَ محموداً، بل يُعدُّ أحدَ الأمراضِ النّفسيّةِ واسعةِ الانْتشارِ، فالخجلُ هوَ الإحساسُ بالضّعفِ، وعدمُ القدرةِ على مواجَهةِ الآخرينَ، ولِكيْ تنجحَ في الإلقاءِ عليكَ التّخلّصَ منهُ نِهائيّاً.

٤- إلقاءُ الكلمةِ بعدَ تجهيزِ النّفسِ وتهيئتِها والاستعدادِ جيّداً، وذلكَ بقراءةِ الكلمةِ مرّاتٍ عدّةً، ومحاولةِ حفظِ النّصِّ غيْباً أوْ أجزاءٍ منهُ. وارْتداءِ ملابسَ أنيقةٍ وجديدةٍ، فالمَظهرُ الجيّدُ يُعزّزُ الثّقةَ بالنّفسِ، ويُساعدُكَ على تقديمِ الأفضلِ.

٥- الاهتمامُ بِلُغةِ الجَسدِ، والتّواصُلُ معَ المُشاركينَ؛ لِجذبِ انْتباهِهم، من خِلالِ النّظرِ إلى عُيونِهم مباشرةً، أو حَركاتِ اليَدِ.

كَلمةٌ أُلقيتْ في حَفلِ تكريمِ مُعلّمٍ بلغَ السِّنَّ القانونيَّةَ للتَّقاعُدِ

بسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرَّحيمِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ المُرسَلينَ، وعَلى آلِه وصَحبِه أجْمَعين، أمّا بَعدُ،

فإنّه لمِنْ دَواعي سُروري واغْتِباطي أنْ أكونَ معَكم وبينَكم في يومِ الوَفاءِ والعِرفانِ هذا، الّذي تُحْييهِ وزارتُنا (وزارةُ التَّربيةِ والتَّعليمِ الفِلَسطينيَّةُ) احْتفاءً بالمُربّي الفاضِلِ (...) الّذي أنْهى خِدمتَهُ بَعْدَ مَسيرةٍ حافِلَةٍ بالعَطاءِ في ميدانِ الشَّرَفِ، ميدانِ التَّربيةِ والتَّعليمِ.

وإنّنا إذْ نُكرّمُ اليَومَ زميلاً عزيزاً، لهُ في قلوبِنا كلُّ المَحبّةِ والتَّقديرِ، فإنّنا نتطلّعُ في وزارتِنا إلى إرْساءِ تَقْليدٍ حضاريٍّ، يَكونُ فيهِ الاِحْتِفاءُ بأهْلِ الفَضْلِ، والعِرْفانُ بِحقِّ السّابقينَ، واجِباً لا مَناصَ مِنْ تأدِيَتِهِ، ونَهْجاً لا بُدَّ من مواصَلَتِهِ وَتَرْسيخِهِ.

أيّها الإخوةُ والأخَواتُ،

أشكرُكم جَميعاً على حُضورِكم ومُشاركتِكم في هذا الحفلِ الّذي نُكرّمُ فيه اليومَ رَجُلاً يَنتمي لِمهنةٍ تَحملُ أسْمى رِسالةٍ، ألا وهِيَ رسالةُ التّربيةِ والتّعليمِ الّتي حملَها خاتمُ الأنبياءِ والمُرسلينَ محمّدٌ صلّى اللّه عليْهِ وسلّمَ.

فالمعلّمُ كانَ -وما زالَ- مربّياً يُعلّمُ الأجيالَ، ويُنيرُ الطَّريقَ لِكُلِّ مَنِ التَجأ إليهِ، فَهُوَ كالمَنارَةِ على رأسِها نورٌ وَضياءٌ، يَراهُ منْ فقدَ الطَّريقَ، فيَهتدي بهِ، ويَنتفعُ مِن نورِهِ. وَما هذهِ الأُلوفُ المُؤلّفَةُ مِن أبنائِنا إلّا غِراسٌ تَعَهّدَها المعلّمُ بِماءِ عِلْمِهِ، فانْبعثتْ وأثْمرتْ وفاضَتْ معرفةً وفَضْلاً. فجَديرٌ بِنا أنْ نَحْتَفيَ ونُكرّمَ مَن حملَ هذهِ الرّسالةَ، وأدّاها على أكملِ وَجْهٍ. كيفَ لا، وَقد كَرّمَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ بِقولِه: «إنّما بُعِثتُ مُعلّماً».

إنَّ كلَّ ما يحتاجُهُ المعلّمُ حتّى يَرْتَقيَ لِمَصافِّ الأنبياءِ شروطٌ ثلاثةٌ: ضَميرٌ حيٌّ، وقلْبٌ مُحِبٌّ، وإخلاصٌ في العَملِ، وقد تَوافرتْ جَميعُها فيكم طيلةَ حَياتِكم المِهْنِيَّةِ، وهُوَ ما تَستحقّونَ عنهُ الحَفاوةَ والعِرفانَ بالجَميلِ، لقدْ أدَّيْتُمُ الأمانةَ، وحقّقْتم الرّسالةَ، وسَجّلْتُمْ بَصَماتٍ يَشْهَدُ لَكم بِها تلامذَتُكُم، ومختَلِفُ الأطُرِ الّتي اشْتَغلتْ معَكم، وستَبْقى شَهاداتُهم في حقّكم وِساماً فَخْريّاً يُتوِّجُ سِنِي حياتِكم.

أستاذَنا الكريمَ،

إنّنا اليومَ إذْ نَتوجّهُ بالتّكريمِ إليْكم، إنّما نتوجُّه إليكم بتحيّةِ التّقديرِ والاحْترامِ لِمرحلةٍ مِنْ مراحلِ عَطائِكم الوَظيفيّ الّذي أخذَ سَنواتٍ مِنْ عُمُرِكُمْ، تَميّزتْ بالتّضحيةِ ونُكْرانِ الذّاتِ في سَبيلِ أداءِ الأمانَةِ، وإنّ أقلَّ الْتِفاتَةِ شُكْرٍ تُقدَّمُ لَكم، هيَ الاحتفالُ بِكم وتكريمُكم في حفلٍ يحضُرُه زملاؤُكم الّذينَ لا يزالونَ في الخِدمةِ. أمَلُنا كبيرٌ في أنْ تتقبّلوا منّا هذا الحفلَ التكريميَّ البسيطَ في ظاهرِهِ، الغنيَّ في رمزيّتِه ودِلالاتِه، فهُو رمزُ مَحبّةٍ ووفاءٍ وإخلاصٍ.

فلَكُمْ منّا، بِاسمِ وَزارةِ التّربيةِ والتّعليمِ الفِلَسطينيّةِ، وبِاسمِ الأجْيالِ الّتي تَتَلْمَذَتْ على أيْديكم، وبِاسْم العاملينَ في وزارة التّربيةِ والتّعليمِ كافّة، لكم مِنّا خالصُ الدّعواتِ، وجَزيلُ الشّكرِ على ما كابَدْتُموهُ مِن مشاقَّ، وعانيْتُموهُ من صِعابٍ مِن أجلِ تحقيقِ الغاياتِ والأهدافِ التّربويّةِ النّبيلةِ.

وخِتاماً، نسألُ اللّهَ -تَعالى- أنْ يُكَلِّلَ جُهودَكُم السّابقةَ بالسّعيِ المَشكورِ، والذّنْبِ المَغْفورِ، والأجرِ الموفور، وأنْ يُبارِكَ لَكم فيما تَستقبِلونَ مِن أيّامِ عُمُرِكُم، وأنْ يجعلَ حياتَكم سَعادةً، ورِزْقَكم زِيادَةً.

والسّلامُ عليْكم ورحمةُ اللّهِ تَعالى وبركاتُهُ.

نَشاطٌ:

نَعودُ إلى أَحَدِ المَواقِعِ الإلكترونيَّةِ، وَنُطَبِّقُ خُطُواتِ التِّجارَةِ الإلكْترونيَّةِ لِلْحُصول عَلى سِلْعَة ما.

الوَحدةُ الرّابعة

ساحَةُ الحَناطيرِ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

أَنْوَر أَبو مُغْلي قاصٌّ مِنْ مَدينَةِ نابُلُس، وُلِدَ عامَ ١٩٥١م، وَتَلقّى تَعْليمَهُ في مَدارِسِها، حَصَلَ عَلى (الماجِسْتير) في اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ مِنْ جامِعَةِ بَيْروتَ العَرَبيَّةِ، عَمِلَ في التَّعْليمِ مُدَّةً، وَمِنْ أَعْمالِهِ المَجْموعَةُ القَصَصيَّةُ (ساحَةُ الحَناطيرِ) الّتي أُخِذَتْ مِنْها هذِهِ القِصَّةُ، الّتي تَجَسَّدَ فيها حُبُّ فِلَسْطينَ، وظَلَّ هاجِساً لا يُفارِقُ أَبْناءَها، عَلى الرَّغْمِ مِنْ مُحاوَلاتِ الاحْتِلالِ الَّذي يَسْعى لسَلْخِهم عَنْها بالإبعادِ والتّشريد والطّرْدِ؛ ليُوَطِّنَ الغاصِبينَ الغُرَباءَ مكانهم.

ساحَةُ الحَناطيرِ كانَتْ جُزْءاً مَرْكَزِيّاً مِنْ حَياةِ النّاسِ في حَيْفا، سُمّيتْ بِهذا الاسْمِ نِسْبَةً لِلحَناطير (جمع حنطور) الّتي كانَتْ تَنْقُلُ النّاسَ مِنْ مَكانٍ لآخَرَ. ثُمَّ تَغَيَّرَ هذا الاسْمُ بَعْدَ النَّكْبَةِ إلى ساحَةِ باريسَ، إلّا أَنَّ أَهْلَ المَدينةِ ما زالوا مُحْتَفِظينَ بالاسْمِ العَرَبيِّ جزءاً مِنْ ارْتِباطِهِم بِالمَكانِ، حَمَلَتْ هذِهِ السّاحَةُ مَعانيَ وَذِكْرَياتٍ مُهِمَّةً؛ ففيها كانَتْ تُنَظَّمُ التَّظاهُراتُ وَالاحْتِجاجاتُ ضِدَّ بريطانيا وَالحَرَكَةِ الصِّهْيونيَّةِ، وَفيها جَرَتْ آخِرُ مَعْرَكَةٍ مِنْ مَعارِكِ حَيْفا عامَ ١٩٤٨م.

كِدْتُ أَنْسى وَأَنا أَتَجَوَّلُ في شَوارِعِ حيفا أَشْياءَ كَثيرةً، وَلَمْ أُعِرِ الانْتِباهَ لِلْوُجوهِ الغَريبةِ الّتي كانَتْ تَمُرُّ بي، وَلا إِلى اللُّغَةِ الغَريبةِ الّتي كانوا يَرْطُنون بِها... عُيوني كانَتْ تَلْثِمُ المَبانِيَ والشَّوارِعَ... تُعانِقُ الأَشْجارَ في حَيْفا...

- يرطُنون: يتكلّمون بالأعجميّة.
- تَلْثِمُ: تُقبّلُ.

وَالخَواطِرُ تَتَوارَدُ إِلى ذِهْني بِسُرْعَةٍ عَجيبَةٍ، تَذَكَّرْتُ عِنْدَما كُنْتُ أُنْصِتُ إِلى والِدي الّذي طالَما حَدَّثَني عَنْ هذِهِ المَدينَةِ الجَميلَةِ، وَعَنْ ذِكْرَياتِهِ، حَتّى لَيُخَيَّلَ إِلَيَّ الآنَ وَأَنا أَتَجَوَّلُ فيها أَنِّي أَعْرِفُها جَيِّداً، وَأَنَّ هذِهِ لَيْسَتِ المَرَّةَ الأولى الّتي أُشاهِدُها... حَديثُ والِدي عَنْها ... جَعَلَني أَرْسُمُ لَها شَكْلاً في مُخَيِّلَتي، حَتّى أَسْماءَ الشَّوارِعِ والأَماكِنِ أَذْكُرُها... أَذْرَعُ الشَّوارِعَ، أَنْبِشُ عَنْ ذِكْرياتِ أُمّي الحَبيبَةِ في شَوارِعِ المَدينَةِ... أُحَقِّقُ أُمْنِيَّةَ والِدي الّذي ماتَ قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ تَحْقيقِها...

- أَذْرَعُ: أَقْطَعُ.

تَوَقَّفْتُ عِنْدَ إِحْدى السّاحاتِ، لا شَكَّ في أَنَّ هذِهِ هِيَ ساحَةُ الحَناطيرِ حَتْماً... لا بُدَّ أَنَّها هي، لأَسْأَلَ هذا الرَّجُلَ. كانَ كَهْلاً، أَشْقَرَ البَشَرَةِ، مُحْمَرَّ الأَوْداجِ، هَلْ هذِهِ ساحَةُ الحَناطيرِ؟ نَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةً قاسِيَةً كَمَنْ أَصابَهُ المَرَضُ، وأَجابَني بِلَهْجَتِهِ العَرَبِيَّةِ المُكَسَّرَةِ... بَعْدَ أَنْ لَمَحَ الحَيْرَةَ واللَّهْفَةَ في عَيْنَيَّ: (لا يوجَدُ في حَيْفا مَكانٌ يَحْمِلُ مِثْلَ هذا الاسْم)، وتَعَدّاني مُسْرِعاً، غَيْرَ مُبالٍ بِما تَرَكَهُ هذا الرَّدُّ في نَفْسي... مِنْ دَهْشَةٍ وحَيْرَةٍ... وَلكِنْ مَهْما يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ، كانَ إِحْساسٌ غَريبٌ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ يَجْعَلُني أَجْزِمُ بِأَنَّها هِيَ، وَأَنَّ الرَّجُلَ أرادَ مُغالَطَتي لِسَبَبٍ ما... وَقَعَتْ عَيناياَ عَلى مَسْجِدٍ، يَمْتازُ بِشَكْلِهِ القَديمِ، وحِجارَتِهِ المُتآكِلَةِ، في حينَ ارتَفَعَتْ حَوْلَهُ البِناياتُ الأُخْرى مِنْ كُلِّ جانِبٍ، لا شَكَّ في أَنَّهُ جامِعُ الاسْتِقْلالِ الّذي طالَما حَدَّثَني أَبي عَنْهُ.

- كَهْل: جاوَزَ الثَّلاثِينَ، ووَخَطَه الشَّيْبُ.
- الأَوداجُ: عُروق في العنق.

وَفَجْأَةً تَذَكَّرْتُ بَيْتَنا في حَيْفا، كانَ يَقولُ لي والِدي دائِماً، إِنَّهُ قَريبٌ مِنْ هذا المَسْجِدِ، وإِنَّهُ مِنْ طابِقَيْنِ حِجارَتُهُ سَوْداءُ، وَنَوافِذُهُ تُطِلُّ عَلى الشّارِعِ مِنْ ناحِيَتَيْنِ... يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ إِليهِ، شَعَرْتُ بِرَغْبَةٍ مُلِحَّةٍ في أَنْ أَرى البَيْتَ الّذي كانَ يَعيشُ فيهِ جَدّي وَأَبْناؤُهُ.

- المغالطة: عدم معرفة الصّواب.

اسْتَدَرْتُ خَلْفَ المَسْجِدِ، عَيناياَ تَتَحَرَّكانِ في مَحْجَرَيْهِما بِسُرعةٍ بالِغَةٍ... وَفَجأَةً ... هذا هُوَ البَيْتُ... أَجَلْ، إنَّهُ هُوَ... وانْدَفَعْتُ عَبْرَ البَوابَةِ الخارجيَّةِ لا أَلوي عَلى شَيْءٍ... وَمِنْ ثَمَّ عَبْرَ البابِ الدّاخِليِّ إلى داخِلِ البَيْتِ الّذي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ المُواصَفاتُ.

• لا أَلوي: لا أقصد شيئاً آخر.

اعْتَرَضَتْني امْرَأَةٌ شَقْراءُ. لَكِنّي في غَمْرَةِ لَهْفَتي لَمْ أَلْتَفِتْ إلَيْها، ثُمَّ ما لَبِثْتُ أَنْ تَراجَعْتُ إلى الخَلْفِ وَغابَتْ عَنْ ناظِريَّ...

لَمْ تَمْضِ بُرْهَةٌ حَتّى وَجَدْتُ نَفْسي مَحوطاً بِعَدَدٍ مِنْ رِجالِ الشُّرْطَةِ الّذينَ يَبْدو أَنَّ المَرْأَةَ قامَتْ بِاسْتِدْعائِهِم، قَبَضَ اثْنانِ مِنْهُم عَلى يَدَيَّ بِحَيْثُ مَنَعاني مِنَ الحَرَكَةِ، بَيْنَما أَخَذَ ثالِثٌ يَدْفَعُني مِنَ الخَلْفِ... بِضَرَباتٍ قَوِيَّةٍ مِنْ كَعْبِ سِلاحٍ كانَ في يَدِهِ...

لَمْ أَسْتَفِقْ إلّا وَأَنا في غُرْفَةٍ صَغيرةٍ مُلْقًى عَلى الأَرضِ، ويَنْتَصِبُ أَمامي شابٌّ أَشْقَرُ عَريضُ المَنكِبَيْنِ... حاوَلْتُ النُّهوضَ، لَمْ يَتِمَّ ذلِكَ إلّا بِصُعوبَةٍ.

• المَنْكِب: مُجْتَمَعُ رأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ.

حَسَناً سَنُطْلِقُ سَراحَكَ الآنَ، سَنَأْخُذُ فَقَطْ كَفالةً مِنْ أَهْلِكَ في القُدْسِ، وسَتَذْهَبُ إلى الجِسْرِ مُباشَرَةً، وَلَنْ يُسْمَحَ لَكَ بالزِّيارَةِ مَرَّةً أُخْرى... خُذْ، وَناوَلَني بَعْضَ الأَوْراقِ، الّتي تَبَيَّنَ لي أَنَّها أَوْراقي الخاصَّةُ الّتي لَمْ أَعُدْ أَذْكُرُ مَتى أَوْ كَيْفَ أَخَذوها مِنّي...

لكِنْ لِمَ...؟

- أَلا تَدْري لِمَ...؟ لأَنَّكَ تَقْتَحِمُ بُيوتَ النّاسِ، لأَنَّكَ مَجْنونٌ. لُذْتُ بِالصَّمْتِ؛ لِأَنّي بَدأْتُ أَتَذَكَّرُ... أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَيْءٍ، لكِنّي وَجَدْتُ نَفْسي أُتَمْتِمُ.

- حَقّاً إنّي لَمَجْنونٌ، أَوَلَيْسَ مَنْ يُطْرَدُ مِنْ وَطَنِهِ ثُمَّ يَرْضى أَنْ يَعودَ إلَيْهِ ضَيْفاً عَلى اللُّصوصِ الّذينَ تَمَلَّكوهُ... مَجْنوناً حَقّاً؟

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- ماذا تعني كلمة (الحناطير)؟

١- عَرَباتٍ تَجُرُّها الخيولُ. ٢- عَرَباتِ القِطارِ. ٣- جَرّاراتِ الحِراثةِ. ٤- شاحناتِ البضاعةِ.

ب- ما الشّعورُ الّذي تَرَكَه ردُّ الرَّجُلِ على الرّاوي حينَ سألَهُ عن موقعِ ساحةِ الحناطيرِ؟

١- الفرحُ والسّرورُ. ٢- الإعجابُ. ٣- الدّهشَةُ والحَيرة. ٤- الحُزنُ والنّدمُ.

جـ- ما اسمُ الجامعِ الّذي طالما تَحدَّثَ عنهُ والدُ الرّاوي؟

١- أحمد باشا الجزّار. ٢- العُمَريّ الكبير. ٣- الاستقلال. ٤- محمّد علي باشا.

٢ ماذا تذكّرَ الرّاوي وهو يتجوّلُ في شوارعِ حيفا؟

٣ نُبَيِّنُ كيفَ استدلَّ الرّاوي على ساحةِ الحناطيرِ.

٤ اسْتَخْدمَ القاصُّ الحِوار بِنَوْعَيْهِ: الدَّاخِلِيِّ وَالخارِجيِّ، نُمَثِّلُ مِنَ القِصَّةِ عَلى كُلٍّ مِنْهُما.

٥ نُبَيِّنُ العقوبةَ الّتي فرضها الاحتلالُ بحقِّ الرّاوي عندما دخلَ بيتَهُ.

٦ نُرَتِّبُ الأحداثَ الآتيةَ كَما وَرَدَتْ في القِصّةِ:

- اعْتَرضَتِ امرأةٍ شقراءَ الرّاويَ عندما دخلَ بيتَه في حيفا.
- ذَهابُ الرّاوي إلى مدينةِ حيفا وتَجَوُّلُهُ في شوارعِها.
- تَذَكُّرُ الرّاوي مَواصفاتِ بيتِهِ في حيفا.
- استِدْعاءُ المرأةِ رجالَ الشّرطةِ، وقَبْضُهُم على الرّاوي.
- معرفةُ الرّاوي ساحةَ الحناطيرِ، وتَيَقُّنه أنّ الرّجلَ أرادَ مُغالطتَهُ.

ـ تَذَكُّرُ الرّاوي أحاديثَ والدِهِ عَنْ مدينةِ حيفا.

ـ إطلاقُ سراحِ الرّاوي.

٧ حفِلَت القصّة بمواقفَ مؤثِّرةٍ، تَتَحرَّكُ مَعها المَشاعرُ، وتلتهبُ لها العواطفُ، نذكرُ موقفين منها.

◄ ثانياً- نفَكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عَن الأسئلةِ الآتيةِ:

١ تحملُ ساحةُ الحناطيرِ معانيَ وذكرياتٍ مُهمّةً في مسيرة تاريخِ مدينة حيفا، نوضِّحُ ذلك.

٢ نبيّنُ ما تَذَكَّرَهُ الرّاوي في قولِهِ:«لُذتُ بالصَّمتِ؛ لِأَنّي بَدأتُ أتذكّرُ... أتذكّرُ كُلَّ شيءٍ».

٣ ما الأحاسيسُ الّتي نَشعُر بها بعدَ دراستِنا للقصّةِ؟

٤ لماذا وَصَفَ الرّاوي نفسَه بالمجْنونِ في نهايةِ القصّةِ؟

٥ نُوَضِّحُ جمالَ التّصويرِ فيما يَأتي:

أ- عيوني كانتْ تَلْثِمُ المبانيَ والشّوارعَ.

ب- وأجابني بلهجته المُكَسَّرة.

◄ ثالثاً- اللّغة:

عش ضك

١- نُمثّلُ منَ القصّةِ على الأساليبِ الآتية:

ـ النفي. ـ الاستفهام. ـ الأمر.

٢- أيُّ التّعبيرين المُتقابلينِ يَدلُّ على المعنى بصورةٍ أجملَ؟ ولماذا؟

ـ عُيوني تُعانِقُ الأشجارَ في حيفا. ـ عُيوني تُشاهدُ الأشجارَ في حيفا.

ـ أنبشُ عن ذكرياتِ أمّي الحبيبةِ في شوارعِ المدينة. ـ أتكلّمُ عن ذكرياتِ أمّي الحبيبةِ.

٣- نَسْتَخْرِجُ مِنَ القصّةِ مُرادِفاً لكلٍّ مِنَ الكلماتِ الآتيةِ:

تُصافِحُ، أَطوفُ، داء، اخْتَفَتْ، اسْتَيْقَظَ، أَمْسَكَ.

٤- نُوظِّفُ التّركيبَينِ الآتيينِ في مَواقفَ جديدةٍ:

ـ لَمْ أُعِرِ الانتباهَ. ـ لُذتُ بالصَّمْتِ.

مَرارَةُ أَبٍ

أُمَيّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

أمَيّةُ بنُ أبي الصَّلتِ شاعِرٌ مُخضرَمٌ مِن أهْلِ الطّائفِ، عاشَ في الجاهِليَّةِ والإسلامِ، وهُوَ واسِعُ الثّقافَةِ مُتعدّدُ الأغراضِ، لَه ُديوانُ شِعرٍ مَطبوعٌ.

وَفي قَصيدتِهِ الّتي بَينَ أيدينا، يَرسمُ الشّاعِرُ صورَةً حَيّةً تُعبِّرُ عنْ حالةٍ اجتِماعيَّةٍ، قدْ تَظهرُ أَحياناً، وَهِيَ عُقوقُ الأبناءِ آباءَهم، معَ أنَّ الآباءَ لا يُقابِلونَ ذلكَ بِغيرِ الإشْفاقِ دونَ أنْ يقْسوَ منْهم قَلبٌ ولِسانٌ.

١- غَـذَوْتُـكَ مَـوْلـوداً وَعُلْتُكَ يافِـعـاً ... تُعَـلُّ بما أُدْني إِلَيْـكَ وتَنْهَـلُ

٢- إذا لَيْـلـةٌ نـابَتْكَ بالشَّكْوِ لَـمْ أَبِـتْ ... لشَكْواكَ إلا سـاهِراً أَتَمَلْمَـلُ

٣- كـأَنّي أنا المطْروقُ دونَـكَ بالّذي ... طُرِقْتَ بهِ دوني وعيْنـيَ تَهْمُـلُ

٤- تَخافُ الرَّدى نَفْسي عليكَ وإِنّها ... لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوتَ حَتْـمٌ مُؤَجَّـلُ

٥- فَلمّا بَلَغْتَ السِّنَّ والغايةَ الّتي ... إليْها مَدى ما كُنْـتُ فيكَ أُؤَمِّـلُ

٦- جَعَلْتَ جَزائي مِنكَ جَبْهاً وغِلْظةً ... كَأَنَّكَ أنْتَ المُنعِـمُ المُتَفَضِّلُ

٧- زَعَمْتَ بِأَنّي قَدْ كَبِرْتُ وعِبْتَني ... ولمْ يَمْضِ لي في السِّنِّ سِتّونَ كُمَّلُ

٨- فليتَكَ إذْ لَـم تَرْعَ حَـقَّ أُبوَّتـي ... فَعَلْتَ كما الجارُ المُجاوِرُ يَفْعَـلُ

٩- فأوْلَيْتَني حـقّ الجِـوارِ ولَـمْ تَكُنْ ... عليَّ بِمـالٍ دونَ مالِـكَ تبْخَـلُ

١٠- وسَمَّيْتَني باسْمِ المُفَنَّدِ رأيُـهُ ... وفي رأيِكَ التَّفنيدُ لو كُنْتَ تَعْقِـلُ

١١- تُراقِـبُ مِنّي عَثْـرةً أو تَـنـالُـها ... هَبِلْتَ وهذا مِنْـكَ رأيٌ مُضَـلَّـلُ

١٢- تَـراهُ مُـعِـدّاً لـلخِـلافِ كأَنَّهُ ... بِـرَدٍّ على أَهْـلِ الصَّـوابِ موكَّـلُ

١٣- ولكِنَّ مَـنْ لا يَلْـقَ أَمْـراً يَـنـوبُهُ ... بِـعُـدَّتِـه يَـنْـزِلْ بِهِ وَهْـوَ أَعْـزَلُ

- عُلْتُكَ: من عالَ بمعنى: كَفِلهُ، وقامَ بما يحتاجُهُ من طعامٍ وكِساء.
- تُعَلُّ: تُشْرَبُ مرّةً ثانيةً.
- المَطروق: المُصاب.
- تَهمُل: تَدْمَعُ.
- حَتْم: قضاء.
- جَبْهاً، الجَبْه: مقابلةُ الإنسانِ بما يكره.
- المُفَنَّدِ رأيُهُ: الضَّعيف رأيُه.
- هبِلْتَ، هبِلَ الرّجل: أي فَسَدَ عقلهُ.
- مُعِدّاً: مستعدّاً.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- عَلامَ تدلُّ كلمةُ (أتَملْمَلُ) في البَيتِ الثّاني؟

١- الانْتظار . ٢- القَلَق. ٣- الجَفْوَة. ٤- اللّامُبالاة.

ب- ما مَعنى كَلمةِ (جزائي) في البَيتِ السّادسِ؟

١- طَمَعي. ٢- ثَوابي. ٣- نَوالي. ٤- حِسابي.

جـ- ما المَقصودُ بكلمةِ (تَرْعى) في البيْتِ الثّامن؟

١- تُلاحِظ. ٢- تُراقِب. ٣- تُميّز. ٤- تَحترِم.

٢ نَذكرُ الأَبياتَ الّتي تُعَبّرُ عَنْ كُلٍّ منَ الأفكارِ الآتيةِ:

خَيْبَةُ أمَلِ الأبِ، مَواقفُ الابنِ مِنْ أَبيهِ، رِعايةُ الأبِ ابنَه وخوفُهُ عَلَيْهِ.

٣ نُعيدُ تَرتيبَ مَراحِلِ عِتابِ الشّاعرِ لابنِهِ: (اتِّهامه، الاستِعداد للخِصام، رِعايته وهُوَ صغير السّن، ذِكر فَضلِه على الابنِ).

٤ نُوضِّحُ المَعنى الّذي قَصدَهُ الشّاعرُ في البَيتِ الثّاني عَشَرَ.

◄ ثانياً- نفكّرُ، ثمّ نُجيبُ عن الأسئلة الآتيةِ:

١ لِماذا عاتَبَ الشّاعرُ ابنَهُ؟

٢ مِنْ وسائلِ التّربيةِ: النُّصْحُ والإرشادُ، والمُعاتَبَةُ اللَّيِّنَةُ الرَّقيقَةُ، والبُعدُ عنِ العُنْفِ، ما الخُطُواتُ الّتي اعتَمدَها الشّاعرُ في تَربيَةِ ابنِهِ؟

٣ انْتَقلَ الشّاعرُ مِنَ التَّقريرِ والخِطابِ إلى الحِوارِ، نُعلِّلُ ذلكَ.

٤ نُوضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ في العبارتين الآتيتين:

- لَيلةٌ نابَتْكَ بالشَّكْوِ.
- تُراقبُ منّي عَثْرةً.

ثالثاً- اللّغة:

١- نُحدّدُ الفَرقَ في المَعنى بَينَ كَلِمَتي: (اختِلاف وخِلاف)، ونَضعُ كُلّاً منْهما في جُملةٍ مُفيدةٍ.

٢- نُبيِّنُ جَذرَ الكَلماتِ الآتيةِ: (الجار، المُجاوِر، الجائر).

٣- نَصِلُ كُلَّ عِبارةٍ في العَمودِ الأوَّلِ، بِما يُناسِبُها مِنَ الأَساليبِ في العَمودِ الثّاني فيما يَأتي:

فَلَيْتكَ إذْ لمْ تَرْعَ حَقَّ أُبوَّتي	التّشبيه
وإنَّها لتَعْلمُ أنَّ المَوتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ	الشَّرط
كأنّي أنا المَطروقُ دونَكَ	التَّمَني
إذا لَيلةٌ نابَتْكَ بالشَّكْوِ لمْ أَبِتْ	التَّوْكيد
	النّداء

التّعبيرُ

نكتبُ كلمةً عن يومِ النّكبةِ، مُستفيدين ممّا سَبقَ مِن معلوماتٍ عن كيفيّةِ كتابةِ الكلمةِ وإلقائِها في الدّرس السّابق.

نَشاطٌ:

نكوّنُ قائمةً بأسْماءِ المُخَيّماتِ الفِلَسطينيّةِ، بحيثُ تشتملُ على معلوماتٍ عن موقعِ كلٍّ منها، وعددِ سُكّانِها، والمناطقِ الّتي هُجّروا مِنْها.

* اللُّجَيْن: الفضَّة.

الوَحدةُ الخامسة

السّلامَةُ المِهْنِيَّةُ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

الصِّحَّةُ تاجٌ عَلى رُؤوسِ الأَصِحّاءِ، وَهذا مقالٌ يُلْقي الضَّوْءَ عَلى أَهَمِيَّةِ السّلامةِ المِهْنِيَّةِ الّتي تَتَضَمَّنُ صِحَّةَ الأفْرادِ العامِلينَ وَسَلامَتَهُم في بيئَةِ الْعَمَلِ. وَلِتَعْزيزِ سَلامةِ الموظَّفينَ؛ تُسَنُّ القَوانينُ والأنْظِمةُ؛ لِمَنْعِ انْتِشارِ الأمْراضِ، والحَوادِثِ، والإصاباتِ، والوَفَياتِ النّاجِمَةِ عَنْها في مَكانِ العَمَلِ.

السَّلامةُ المِهْنِيَّةُ إجراءاتٌ مُهِمّةٌ تَهْدِفُ إلى حِمايةِ العاملينَ في المصانعِ، ومُنشآتِ العملِ منَ الحَوادِثِ المُحتَمَلَةِ الّتي قدْ تُسبِّبُ إصابَةَ العامِلِ، أَو وَفاتِهِ، أو أضراراً لِمُمْتلَكاتِ المُنْشأَة. وهذه الإجراءاتُ تترسَّخُ بمعاييرَ واشتراطاتٍ عدّةٍ يجبُ اتّباعُها، للحِفاظِ عَلى سَلامتِنا، وسلامةِ مَنْ حولَنا.

ولا يَخْفى عَلى أَحَدٍ، أَنَّ اخْتِراعَ الآلاتِ الْحَديثةِ في الْمَصانِعِ والْمَزارِعِ وَمَرافِقِ الْحَياةِ الْمُخْتَلِفَةِ يُعَدُّ سَيْفاً ذا حَدَّيْنِ، فَمِنْ جِهَةٍ وَفَّرَ الْوَقْتَ والْجُهْدَ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرى زادَ حِدَّةَ حَوادِثِ العَمَلِ، وأخذَ شَبَحُ الْخَطَرِ يُهَدِّدُ حَياةَ الْعامِلينَ، ما حَدا بِالدّولِ لِلإسْراعِ في سَنِّ قَوانينَ وَتَشْريعاتٍ تُلْزِمُ أَرْبابَ الْعَمَلِ بِتَعْويضِ الْمُصابينَ عَنِ الحَوادِثِ، حَتّى لَو كانوا سَبَباً فيها، وَحينَئِذٍ أَخَذَ أَصْحابُ الْمَصانِعِ بِتَحْسينِ ظُروفِ الْعَمَلِ، تَقْليلاً لِلتَّعْويضاتِ الّتي يَدْفَعونَها لِلمُصابينَ؛ ما قَلَّلَ مِنْ عَدَدِ الإصاباتِ. فالسّلامَةُ المِهْنِيَّةُ والاهْتِمامُ بِها في أَيَّةِ مُؤَسَّسَةٍ، يُعَدُّ مَلْمَحاً مِنْ مَلامِحِ التَّطوُّرِ الإداريِّ، وَمَظْهَراً مِنْ مَظاهِرِ التَّخْطيطِ الاقْتِصاديِّ النّاجِحِ، كَما يُعَدُّ انْعِكاساً لِلوَعْيِ الْعامِّ بِأَهَمِّيّةِ السّلامةِ، وَدَورِها الفاعِلِ في التَّنْميَةِ الْمُسْتَدامَةِ، فَالسّلامَةُ المِهْنِيَّةُ بِمَفْهومِها الحَديثِ والشّامِلِ تَعْني رِعايَةَ عَناصِرِ الإنْتاجِ الرَّئيسَةِ، وَهِيَ: الإنْسانُ داخِلَ المُؤَسَّسَةِ وخارِجَها، والمَوادُّ الخامُ، والْمَوادُّ المُنْتَجَةُ، والمُعَدّاتُ، وأدَواتُ الإنتاجِ، والْبيئَةُ المُحيطَةُ.

فالْعامِلُ ثَرْوَةٌ حَقيقيَّةٌ، ومِحْوَرٌ رَئيسٌ لِلإنْتاجِ في مَواقِعِ العَمَلِ المُخْتَلِفَةِ، فالأَجْهِزَةُ والأَدَواتُ والآلاتُ، مَهْما بَلَغَتْ دَرَجَةُ تَطوُّرِها وَتَعْقيدِها، لَيْسَتْ ذاتَ جَدْوى، إنْ لَمْ يَتَوافَرِ الْعَقْلُ الْبَشَريُّ الّذي يُحَرِّكُها وَيوظِّفُها وَيَصونُها. وَبِما أَنَّ العَقْلَ الْبَشَريَّ عَلى دَرَجَةٍ كَبيرَةٍ مِنَ الأَهَمِّيّةِ، فَمِنَ العَدْلِ والإنْصافِ أَنْ تَتَوافَرَ لَهُ ظُروفُ العَمَلِ الآمِنَةُ الكَفيلَةُ بِتَحْقيقِ الدَّرَجَةِ الْمُناسِبَةِ مِنَ الأَمانِ عِنْدَ مُمارَسَةِ العَمَلِ.

- جَدْوى: فائدة.
- يوظّفها: يَستخدِمها.
- يصَون: يحْفظ.
- الكفيلة: الضّامنة.

فَلَيْسَ غَريباً أَنْ يَحْظى الإنْسانُ في الإسْلامِ بِاهْتِمامٍ بالِغٍ، فَهُوَ ميراثُ الأُمَّةِ الّذي أَوْدَعَ اللّهُ فيهِ مِنَ الصِّحَّةِ والعَقْلِ؛ ما يُؤَهِّلُهُ لإعْمارِ الأَرْضِ، فَقَدْ أَرْسَتْ آياتُ الْقُرآنِ الكَريمِ كَثيراً مِنْ مَبادِئِ السّلامةِ وَقَواعِدِها، الّتي تُعْنى بِالْمُحافَظَةِ عَلى النَّفْسِ البَشَريَّةِ، والحَثِّ عَلى وِقايَتِها، وهَذهِ الآياتُ تُعَدُّ مُنْطَلَقاً لِتَحْقيقِ الوِقايَةِ والسّلامةِ في مَجالاتِ الْعَمَلِ، وَمِنْها قَولُهُ تَعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ". (النِّساء: ٧١).

- يُؤهِّله: يُمَكِّنُه.
- أرسى: ثبّتَ.

وَلا تَقْتَصِرُ السّلامَةُ المِهْنِيَّةُ عَلى أَماكِنِ العَمَلِ في الشَّرِكاتِ أَوِ المَصانِعِ، وإنَّما تَدْخُلُ في مَجالاتِ الْحَياةِ كُلِّها. والسّلامَةُ المِهْنِيَّةُ تَهْدِفُ إلى حِمايَةِ الإِنْسانِ مِنَ الإِصاباتِ النّاجِمَةِ عَنْ مَخاطِرِ بيئَةِ العَمَلِ، كَما تَهْدِفُ إلى الحِفاظِ عَلى مُقَوِّماتِ العُنْصُرِ المادّيِّ المُتَمَثِّلِ في المُنْشآتِ، وَما تَحْتَويهِ مِنْ أَجْهِزَةٍ وَمُعَدّاتٍ مِنْ التَّلَفِ والدَّمارِ. وَمِمّا تَهْدِفُ إليهِ السّلامَةُ المِهْنِيَّةُ تَوْفيرُ اشْتِراطاتِ السّلامةِ والصِّحَّةِ المِهْنِيَّةِ كافَّةً، وَتَنْفيذُها، الأَمْرُ الّذي يَكْفُلُ غَرْسَ الأَمانِ والطُّمأنينَةِ في قُلوبِ الْعامِلينَ أَثْناءَ قِيامِهِمْ بِأَعْمالِهِم، والحَدَّ مِنْ نَوْباتِ القَلَقِ والفَزَعِ الّتي تَنْتابُهُمْ وَهُمْ يَتَعايَشونَ -بِحُكْمِ ضَروراتِ الحَياةِ- مَعَ أَدَواتٍ وَمَوادَّ وآلاتٍ يَكْمُنُ بَينَ ثَناياها الخَطَرُ الّذي يَتَهَدَّدُ حَياتَهُم، وَتَحْتَ ظُروفٍ غَيرِ مَأْمونَةٍ تُعَرِّضُ حَياتَهُم بَيْنَ وَقْتٍ وآخَرَ لأَخْطارٍ فادِحَةٍ.

وَمِمّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ سُلوكَ الإِنْسانِ غَيْرَ الرَّشيدِ في تَعامُلِهِ مَعَ الأَدَواتِ والآلاتِ في سوقِ الْعَمَلِ يوقِعُهُ في شَرَكِ أَخْطائِهِ، لِذلكَ لا بُدَّ مِنَ التَّركيزِ عَلى مُتَطلّباتِ السّلامَةِ المِهْنِيَّةِ الّتي تَشْمَلُ مَوقِعَ المُؤَسَّسَةِ المِهْنِيَّةِ وَمَبانيها، وَوُرَشَها، وَصالاتِها، وأَثاثَها، ومُعَدّاتِها. إضافَةً إلى ذلك، لا بُدَّ لأَصْحابِ الْعَمَلِ مِن اتِّخاذِ بَعْضِ الإِجْراءاتِ الّتي هِيَ أَساسُ الأَمْنِ والسَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ، مِنْها: تَوْعِيَةُ العامِلينَ بِمَفْهومِ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ، وَتَقْديرُ الأَخْطارِ وَتَخْمينُها، وَتَعَرُّفُ مَصادِرِها، وَوَضْعُ خُطَّةٍ لِلسَّلامَةِ، وَتَشْكيلُ فَريقٍ لإِدارةِ الأَزَماتِ،كُلُّ عُضْوٍ فيهِ لَهُ مَهَمّاتٌ واخْتِصاصاتٌ، وَيَظْهَرُ دَوْرُهُ عِنْدَ حُدوثِ أَيِّ طارِئٍ.

إنّ الْتِزامَ الْعامِلينَ بِالإِرْشاداتِ واللوائِحِ المُعْتَمَدَةِ داخِلَ المُؤَسَّسَةِ يُساعِدُ على ضَمانِ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ، وَمِنْها عَلى سَبيلِ المِثالِ لا الحَصْرِ: ارْتِداءُ الزِّيِّ المُناسِبِ لِلعَمَلِ، وَعَدَمُ تَناوُلِ الأَطْعِمَةِ والْمَشْروباتِ إلّا في الأَماكِنِ المُخَصَّصَةِ داخلَ الْمُؤَسَّسَةِ، وَمِمّا يَضْمَنُ سَلامَةَ الإِنْسانِ، تَصَرُّفُهُ بِطَريقةٍ جَدّيةٍ وَمَسْؤولَةٍ في أَوْقاتِ العَمَلِ جَميعِها، وَكَذلِك تَجَنُّبُ اسْتِخْدامِ الهَواتِفِ المَحْمولَةِ إلّا في نِطاقٍ ضَيِّقٍ، وَلأَمْرٍ مُلِحٍّ، وَكَذلِك عَدَمُ لَمْسِ الأَجْهِزَةِ المَوجودَةِ بِالمُؤَسَّسَةِ إلا بِتَوجيهاتٍ مِن المَسؤولِ عَنْها، وَعَدَمُ التَّنَقُّلِ مِن مَكانٍ إلى آخَرَ إلّا لِضَرورَةٍ يَتَطَلَّبُها العَمَلُ. وَمِمّا يَضْمَنُ سَلامَةَ الإِنْسانِ المِهْنِيَّةَ، إعادَةُ الأَجْهِزَةِ والأَدواتِ إلى أَماكِنِها، والتّأَكُّدُ مِن إطْفاءِ الأَجْهِزَةِ الكَهرَبائِيَّةِ، وَإغْلاقِ صَنابيرِ المِياهِ وصِماماتِ الغازِ قَبْلَ مُغادَرَةِ العَمَلِ، والإِبْلاغُ فَوْراً عَنْ وُقوعِ أَيِّ أَمْرٍ يُنْذِرُ بِخَطَرٍ.

وَمِمّا يُساعِدُ عَلى ضَمانِ تَحَقُّقِ السّلامَةِ المِهْنِيَّةِ، عَدَمُ تَشْغيلِ الأَفْرادِ وَهُم غَيرُ قادِرينَ عَلى العَمَلِ الْموكَلِ إِلَيْهِم بِشَكْلٍ صَحيحٍ وَسَليمٍ، وَتَعْيينُ الفردِ المناسبِ في المَوقِعِ المُناسِبِ لَهُ، مَع تَدريبِهِ عَلى أُسْلوبِ العَمَلِ الصَّحيحِ قَبْلَ مُباشَرَتِهِ لَهُ، واسْتِمْرارِ مُراقَبَتِهِ لِضَمانِ سَلامَتِهِ، وَتَوفيرُ وَسائِلِ الوِقايَةِ مِنَ الْحَريقِ والانْفِجاراتِ في مَواقِعِ الْعَمَلِ، مَعَ تَدريبِ الْعامِلينَ عَلى كَيْفيَّةِ اسْتِخْدامِها، وأنْ يَكونَ هُناكَ صِيانةٌ دَوريَّةٌ لِلمُعَدّاتِ والأَجْهِزَةِ. وَلِكي تَتَحَقَّقَ الأهدافُ السّابقُ ذِكرُها؛ لابدَّ من التَّخطيطِ الفنّيِّ السّليمِ والهادفِ لأُسُسِ الوِقايةِ في المُنشَآتِ، والتّشريعِ النّابعِ مِنَ الحاجةِ إلى تَنفيذِ هذا التَّخطيطِ الفنّيِّ، المَبْنِيِّ عَلى الأُسسِ العِلميَّةِ السّليمةِ عندَ عمليّاتِ الإنشاءِ، معَ توفيرِ الأجهزةِ الفنِّيّةِ المُتَخصّصةِ؛ لِضَمانِ استمرارِ تَنفيذِ خَدَماتِ السَّلامةِ المِهْنِيَّةِ. وَمِنَ الجَديرِ بالذِّكْرِ أَنَّ بَرامجَ إدارةِ السَّلامةِ المِهْنِيَّةِ المُتَحدِّثَةِ بِاللّغةِ العربيّةِ قَليلةٌ جِدّاً، وَيُعْزى ذلكَ إِلَى كَوْنِ مَفْهومِ السَّلامةِ المِهْنيّةِ غيرَ ناضِجٍ في الدُّولِ العَربيّةِ ومنطقةِ شَرقِ المتوسّطِ؛ ما يُؤدِّي إلى ضَعْفِ الإلمامِ بهذه الأنظمةِ وتطبيقاتِها في العالمِ العربيِّ؛ وهذا يُؤَثِّرُ سَلْباً في مَهاراتِ مَسؤولي السّلامةِ العامّةِ في المِنْطقةِ، واعتمادِهم أساليبَ تقليديةً وعقيمةً في إدارةِ مفهومِ السّلامةِ المِهْنِيَّةِ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ لكلٍّ ممّا يَأتي:

أ- ماذا تَعني السَّلامةُ المِهْنِيَّةُ؟

١- إصْدارَ القَوانينِ والنُّظُمِ؛ لِحمايةِ العُمّالِ.
٢- الحِفاظَ على جَودَةِ المُنْتَجِ وَصَلاحِيَتِهِ.
٣- اختِيارَ العُمّالِ الأصِحّاءِ جَسَدِيّاً.
٤- قُدْرَةَ العامِلِ عَلى زِيادةِ الإنْتاجِ.

ب- ما المِحْورُ الرَّئيسُ للإنْتاجِ في مَواقِعِ العَمَلِ؟

١- الأَجهزَةُ والأدَواتُ.
٢- المَوادُّ الخام.
٣- العُمّالُ.
٤- البيئَةُ المُحيطةُ.

٢ إلى أيِّ مَدًى يَلتَقي مَفهومُ السّلامةِ المِهْنِيَّةِ معَ تَعاليمِ الدّينِ الإسلاميِّ؟

٣ نَذكرُ مُتَطلّباتِ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ.

٤ ما دَلالةُ العِبارةِ الآتِيَة: «يَضربُ بها عُرْضَ الحائِطِ»؟

◄ ثانياً- نفكّرُ، ثمّ نُجيبُ عنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَة:

١ برأيِنا، هلْ تَتوافرُ شروطُ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ في مُؤَسَّساتِنا الصِّناعِيَّةِ؟

٢ ماذا يَحدثُ لَوْ تَجاهلَ العُمّالُ مَبادِئَ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ؟

٣ نُوضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأتي:

أ- السَّلامةُ المِهْنِيَّةُ تَكفلُ غَرسَ الأمانِ والطُّمأنينةِ في قُلوبِ العامِلينَ.

ب- يَتعايشُ العُمّالُ معَ آلاتٍ وأدَواتٍ يَكْمنُ بينَ ثَناياها الخَطرُ الّذي يَتهدّدُ حياتَهم.

٤ مِنْ مُؤَشِّراتِ نَجاحِ الدُّوَلِ، وَضعُ الرَّجُلِ المُناسِبِ في المَكانِ المُناسبِ، نُدلِّلُ عَلى ذلكَ منَ النّصِّ.

٥ إنْ وَقَعَ على أحدِنا الاختيارُ؛ لتكونَ عُضواً في فريقِ السّلامةِ المِهْنِيَّةِ، ما عناصرُ الخُطّةِ الّتي نقترحُها؛ للحفاظِ على سلامةِ الطّلبةِ، والعاملينَ في مدرستِنا؟

◄ ثالثاً- اللّغة:

١- نُوضِّحُ الفَرقَ في المَعنى بينَ ما تَحتَهُ خُطوط فيما يَأتي:

أ- على الدُّولِ سَنُّ القَوانينِ؛ لِتَحقيقِ السَّلامَةِ المِهْنِيَّةِ.

- عِندَما بلغَ حُسامٌ سِنَّ الشَّبابِ، تَحمّلَ مَسؤولِيَّةَ أُسْرَتِهِ.
- للإنْسانِ البالِغِ اثنَتانِ وثَلاثونَ سِنّاً.
- سَنَّ الجزّارُ سِكّينَهُ.

٢- ما إعرابُ الكَلمَةِ الّتي تَحتَها خطٌّ في الجُملةِ الآتيَةِ: رأَيْتُ العامِلَ لابِساً زِيَّ العَملِ؟

أُغْنِيَةٌ رِيفِيَّةٌ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عَلي مَحْمود طه (١٩٠١ - ١٩٤٩م) شاعِرٌ مِصْريٌّ، وُلِدَ في مدينةِ المَنْصورةِ، وَتَخَرَّجَ مُهَنْدِساً في مدرسةِ الفُنونِ التَّطبيقيّةِ سَنَةَ ١٩٢٤م، لكِنَّهُ اتَّجَهَ وِجْهَةً أدبيّةً، فاحْتَلَّ مَكانةً مَرْموقَةً بَيْنَ شُعَراءِ الأرْبَعينيّاتِ، وَلا سيّما بَعْدَ صُدورِ ديوانِهِ الأوَّلِ: (المَلّاحُ التّائهُ) عامَ ١٩٣٤م، ويُعَدُّ الشّاعرُ عَلي مَحْمود طه مِنْ أَبْرَزِ أَعْلامِ الاتِّجاهِ الرّومانسيِّ العاطِفيِّ في الشّعرِ العربيِّ المُعاصِرِ، كَما أَنَّ لَهُ إسهاماتٍ مُمَيَّزَةً في الشِّعْرِ القَوْميِّ المُعَبِّرِ عَنْ هُمومِ الأُمَّةِ العَربيّةِ وَتَطَلُّعاتِها.

وفي هذه القصيدةِ يُعَبِّرُ الشّاعِرُ عَنْ حالَةٍ وِجْدانيّةٍ تَتَفاعلُ فيها الذّاتُ مَعَ الطَّبيعةِ؛ تَعْبيراً عَنْ تَجْرِبَةِ الحُبِّ في أَحْضانِ الطّبيعَةِ.

١- إذا داعَبَ الماءَ ظِلُّ الشَّجَرْ وغازَلَتِ السُّحْبُ ضَوْءَ القَمَرْ

٢- وَرَدَّدَتِ الطَّيْرُ أَنْفاسَها خَوافِقَ بَيْنَ النّدى وَالزَّهَرْ

٣- وَناحَتْ مُطَوَّقَةٌ بِالْهَوى تُناجي الْهَديلَ وَتَشْكو الْقَدَرْ

٤- وَمَرَّ عَلى النَّهْرِ ثَغْرُ النّسيمِ يُقَبِّلُ كُلَّ شِراعٍ عَبَرْ

٥- وأَطْلَعَتِ الْأَرْضُ مِنْ لَيلِها مَفاتِنَ مُخْتَلِفاتِ الصُّوَرْ

٦- هُنالِكَ صَفْصافَةٌ في الدُّجى كأنَّ الظَّلامَ بِها ما شَعَرْ

٧- أَخَذْتُ مَكانيَ في ظِلِّها شَريدَ الفُؤادِ كَئيبَ النَّظَرْ

٨- أَمُرُّ بِعَيني خِلالَ السّماءِ وأُطْرِقُ مُسْتَغْرِقاً في الفِكَرْ

٩- أُطالِعُ وَجْهَكِ تَحْتَ النّخيلِ وأَسْمَعُ صَوْتَكِ عِنْدَ النَّهَرْ

١٠- إلى أَنْ يَمَلَّ الدُّجى وَحْشَتي وَتَشْكو الْكآبَةُ مِنّي الضَّجَرْ

١١- وَتَعْجَبُ مِن حَيْرَتي الْكائِناتُ وَتُشْفِقُ مِنّي نُجومُ السَّحَرْ

١٢- فأمْضي لأَرجِعَ مُستشرِفاً لقاءَكِ في المَوعِدِ المُنْتَظَرْ

- داعبَ: مازَحَ ولاعَبَ.
- خَوافِقَ: مُضْطَرِباتٍ.
- ناحَتْ مُطَوَّقة: ناحَتْ الحمامةُ، هدلت، وردّدت صوتها.
- الهَديلَ: صَوْتَ الحَمامِ.
- مَفاتِن: كُلُّ ما يَسْتَهْوي ويَجْذِبُ، مفردها: مَفْتَن.
- صَفْصافةٌ: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْد مَجاري المياه، الجمع صَفْصاف.
- أُطْرِقُ: أَسْكُت.
- الدُّجى: سوادُ اللّيل وظُلْمَتُهُ.
- الضّجَر: الضّيق، والمَلل.
- السّحَرُ: ساعة من ساعات اللّيل، تقع قُبَيلَ الفجر.
- مُسْتَشْرِفاً: مُنْتَظِراً.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نَختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- ما الفكرةُ العامَّةُ في الأبياتِ؟

١- وَصْفُ الطّبيعةِ في القريةِ والتّغنّي بِسحْرِها.
٢- غَزَلُ الشّاعرِ بِمَحْبوبَتِه بِوَصْفِ جَمالِها.
٣- هُروبُ الشّاعرِ مِنَ الهُمومِ إلى أحضانِ الطّبيعةِ.
٤- اسْتِحْضارُ صورةِ المحبوبةِ في أحضانِ الطّبيعةِ.

ب- ما المكانُ الّذي كانَ الشّاعر يلجأُ إليه للتأمّلِ والهروبِ مِنْ صَخَبِ الحياةِ؟

١- بينَ الأزهارِ المُتَفَتِّحةِ والأشجارِ الباسِقَةِ.
٢- عَلى شاطئِ النّهْرِ، حَيْثُ المِياهُ المُتَدَفِّقةُ.
٣- بينَ كُثبانِ الرِّمالِ الذَّهَبيَّةِ، وتَحْتَ قُبَّةِ السَّماءِ.
٤- تَحْتَ صَفْصافَةٍ وارِفَةٍ في دُجى اللّيلِ.

جـ- كَيْفَ تَبْدو الطّبيعةُ في النّصِّ؟

١- كئيبةً تُشارِكُ الشّاعرَ أحزانَهُ.
٢- سَعيدةً تَبْعَثُ التّفاؤلَ والطّمأنينةَ.
٣- مُتَمَرِّدَةً وَرافِضَةً لِلْبَشَرِ.
٤- مُسْتَسْلِمَةً وَمُفْعَمَةً بالتّعَجُّبِ والدّهْشَةِ.

د- أَيْنَ كانَ الشّاعرُ يُطالِعُ وَجْهَ محبوبتِهِ؟

١- تَحْتَ النّخيلِ.
٢- عِنْدَ النّهْرِ.
٣- في ظِلِّ الصّفْصافَةِ.
٤- بَيْنَ الزّهورِ.

هـ-كَيْفَ يبدو الشّاعرُ في قوله: أَمُرُّ بِعَيني خِلالَ السّماءِ؟

١- سارِحاً.
٢- مُفَكِّراً .
٣- مُتَشائِماً.
٤- مُتَفائِلاً.

٢ أَيْنَ كانَتِ الطّيورُ تُرَدِّدُ أَنْفاسَها؟

٣ ما سَبَبُ نُواحِ الحَمامةِ، كَما فَهِمْنا مِنَ النّصِّ؟

٤ مَتى كانَ الشّاعِرُ يَعودُ إلى بيتِهِ؟

٥ لِماذا سَيُعاوِدُ الشّاعرُ الرُّجوعَ إلى أَحْضانِ الطَّبيعَةِ؟

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عَن الأسئلةِ الآتيةِ:

١ بِمَ يوحي لَنا عُنْوانُ النّصِّ ؟

٢ نُبَيِّنُ دَلالةَ العِباراتِ الآتيةِ:

- إلى أن يَمَـلَّ الدُّجى وَحْشَتي.
- وأُطْرِقُ مُسْتغرِقاً في الفِكَـــرْ.
- شَــريدَ الفؤادِ كئيبَ النَّظَـــرْ.

٣ ما العاطِفَةُ الّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في هذه الْقَصيدَةِ؟

٤ نُوَضِّحُ جَمالَ التّصويرِ في البيتين الآتيين:

- إذا داعَبَ الماءَ ظِلُّ الشَّجَرْ وغازَلَتِ السُّحْبُ ضَوْءَ القَمَرْ
- وَمَرَّ عَلى النَّهْرِ ثَغْرُ النّسيمِ يُقَبِّـــلُ كُـلَّ شِـراعٍ عَـبَرْ

٥ عَلامَ يَدُلُّ اسْتِعْمالُ الشّاعِرِ الْكَثيفُ لِمُفْرَداتِ الطّبيعَةِ؟

◄ ثالثاً- اللّغة:

١- ما جَمْعُ (القَدَر) في البيتِ الثّالث؟

أ- المَقاديرُ. ب- الأقْدارُ. جـ- القُدُراتُ. د- المَقادِرُ.

٢- نُسمّي صَوْتَ الحَمامِ هَديلاً، فماذا نقولُ لصَوتِ:

- الشّجر. - الماء. - الغراب. - الجمل. - الشّاة. - الثّور؟

القواعدُ اللُّغَوِيَّةُ

النِّداءُ

◄ نَقرأُ الأمثِلَةَ الآتِيَةَ:

١- قالَ تعالى: «يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾». (آل عمران:٤٣)

٢- قالَ رَسولُ اللّهِ -(ﷺ)-: «يا غُلامُ، إنّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ: احفَظِ اللّهَ يحفظْكَ، احفَظِ اللّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ». (سنن التّرمِذيّ)

٣- أسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ مُعيرٍ جناحَهُ لَعَلّي إلى مَنْ قَدْ هَويتُ أَطيرُ؟ (قيس بن المُلَوّح)

٤- يا أرْبابَ المُنْشآتِ الصِّناعِيَّةِ، ما أحْوَجَكُم إلى مُراعاةِ قَواعِدِ السّلامَةِ!

٥- أيْ بُنَيّ، ما الحَياةُ بِلا ذَوْقٍ؟ وَما الدّنْيا بِلا جَمالٍ؟

٦- أيا سائِقاً سيّارَتَكَ، عَلَيْكَ اتِّباعَ قَواعِدِ السَّلامَةِ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

مَنِ المُخاطَبُ في الآيَةِ الأولى؟ وَما الأمْرُ الّذي نُبِّه إلَيْهِ في الآيَةِ؟ وَما الأداةُ الّتي اسْتُعمِلَتْ في تَنْبيهِ المُخاطَبِ إلى ما يُريدُهُ المُتَكلِّمُ؟

إنَّ أُسْلوبَ الخِطابِ في الآيَةِ الأولى يَتضمَّنُ شَيئَيْنِ: الأداةَ، وتُسمّى حرفَ النِّداءِ ، ويَتلوها المُخاطَبُ، ويُسمّى المُنادى.

نعودُ إلى بقيَّةِ الأمثِلةِ، ونُحدِّدُ حرفَ النِّداءِ والمُنادى في كلٍّ مِنها .

نَتأمَّلُ المُنادى في الأمثِلَةِ السّابِقةِ، فنُلاحِظُ أنَّهُ جاءَ في المِثالِ الأوَّلِ عَلَماً مُفرداً (مَريَمُ)، أَيّ: ليْسَ مُضافاً، وَلا شَبيهاً بالمُضافِ. وَفي المِثالِ الثّاني جاءَ المُنادى (غلامُ) اسْماً نَكِرةً، لكنَّهُ يَدلُّ عَلى غُلامٍ بِعَيْنِهِ، (وتُسَمّى نَكِرَةً مَقصودةً) أيْ: أنّها تَدلُّ عَلى شَيءٍ مُعيَّنٍ أوْ مُحدَّدٍ، وكِلاهُما جاءَ مَبْنيّاً عَلى الضَّمِّ في مَحلِّ نَصْبٍ. وَقدْ يَأتي مَبنِيّاً عَلى ما يُرفعُ بِهِ (يا مُناضِلانِ، ويا عابِدونَ، ويا مُسلِماتُ)، فيُبْنى عَلى الألفِ في (مُناضِلان)؛ لأنَّهُ مثنًّى، وَعلى الواوِ في (عابِدون)؛ لأنَّهُ جَمعُ مُذكَّرٍ سالمٌ، وَعلى الضَّمّ في

(مسلماتُ)؛ لأنَّهُ جمعُ مُؤنَّثٍ سالِمٌ، ونُلاحِظُ أنَّ المُنادى في هذِين المثالين جاءَ مبنيّاً لكونه عَلَماً أو نكرةً مقصودةً.

وفي الأمْثِلَةِ: الثّالثِ، والرّابعِ، والخامسِ، جاءَ مُضافاً إلى اسْمٍ بَعدَهُ، فَفي المِثالِ الثّالِثِ (أسربَ): مُنادى مُضاف إلى اسم ظاهرٍ (القَطا)، وَفي المِثالِ الرّابعِ (أرْبابَ): مُضاف أيضاً إلى اسمٍ ظاهرٍ هُوَ (المُنشآت)، وَفي المِثال الخامسِ (بُنيَّ): مُضاف إلى ياءِ المُتكلّمِ، أمّا في المِثالِ الأخيرِ فجاءَ المُنادى شَبيهاً بِالمُضافِ، فَكلمةُ (سائقاً): اسم فاعلٍ، وَيعملُ فيما بَعدَهُ فَنَصَبَ هنا مَفعولاً بِهِ (سيّارتَكَ). ونُلاحِظُ أنَّ المُنادى في هذِهِ الأَمثِلةِ جاءَ مَنصوباً؛ لِكونِهِ مُضافاً، أوْ شَبيهاً بالمُضافِ.

نستَنْتِجُ:

- النّداءُ: تَنبيهُ المخاطَبِ لِسماعِ ما يُريدُهُ المُتكلِّمُ بِوساطَةِ حَرفٍ مِن أحرفِ النِّداءِ، ومنها: (الهَمزَةُ وَأي)، وتُستَعملانِ للمُنادى القَريبِ، و(أيا) للمُنادى البَعيدِ، و(يا)، وَهِيَ الأَكثَرُ شُيوعاً، وتُستَعمَلُ للمُنادى القَريبِ والبَعيدِ.
- المُنادى: الاسمُ الّذي يُذكَرُ بعدَ أداةِ النّداءِ.
- المُنادى يَأتي عَلى حالَيْنِ: منصوبٍ، إذا جاءَ مُضافاً،مثل: يا صَلاحَ الدّينِ، تاقَتْ لكَ البلادُ، أو شَبيهاً بِالمُضافِ، مثل: يا واسعاً سلطانُه، انصُرْ كُلَّ مَظْلومٍ.

وَمَبنيٍّ عَلى ما يُرفَعُ بِهِ في مَحلِّ نَصبٍ، إذا جاءَ عَلماً مُفرداً،مثل: يا عليُّ، إنّ النجاحَ مُثابرةٌ، يا عليّان، إنّ النّجاحَ مثابرةٌ، يا عليّون، إنّ النجاحَ مثابرةٌ، أوْ نَكِرةً مَقصودَةً مثل: يا شامتُ، إنّ الأيّامَ دُوَلٌ، يا شامتان، إنّ الأيّامَ دُوَلٌ، يا شامتون، إنّ الأيّامَ دُوَلٌ.

نماذجُ إعْرابيّةٌ:

١- يا قائلَ الحَقِّ، أنتَ في جِهادٍ.

يا: حرفُ نِداءٍ، مَبنيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحلَّ لَهُ منَ الإعرابِ.

قائلَ: مُنادًى مَنصوب، وَعلامةُ نصبِهِ الفتْحةُ الظّاهرَةُ على آخِرِهِ؛ وهو مُضافٌ.

الحَقِّ: مُضافٌ إليْهِ مجرورٌ وَعلامةُ جرِّهِ الكَسرةُ الظّاهرةُ على آخِرِهِ.

٢- يا أبا عليٍّ، اقْرَأ الرِّسالةَ.

أبا: مُنادًى منصوبٌ، وعَلامةُ نصبِهِ الألفُ؛ لأنَّهُ منَ الأسْماءِ الخَمسةِ، وهو مُضاف.

عليٍّ: مضافٌ إليهِ مَجرورٌ، وعَلامةُ جَرِّهِ الكَسرةُ.

٣- أيا فاهِماً الدَّرسَ، أَبْشِرْ.

أيا: حرفُ نداءٍ، مبنيٌّ على السُّكونِ، لا مَحلَّ لهُ منَ الإعرابِ.

فاهِماً: مُنادًى منصوبٌ، وعَلامةُ نصبِهِ الفتحةُ؛ لأنَّه شبيهٌ بالمُضافِ، وفاعلُ اسمِ الفاعلِ ضَميرٌ مُستَتِرٌ تقديرُهُ أنتَ.

الدَّرسَ: مفعولٌ بهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظّاهرَةُ على آخِرِهِ.

٤- يا محمّدُ، تواضَعْ.

يا: حرفُ نداءٍ، مَبنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحلَّ لَهُ منَ الإعرابِ.

مُحمّدُ: مُنادًى، مبنيٌّ عَلى الضَّمِّ في مَحلِّ نَصبٍ.

٥- يا مُسلمونَ، اتَّحِدوا.

مسلمونَ: مُنادى، مبنيٌّ على الواوِ، لأنَّه جمعُ مذكّرٍ سالمٌ، في مَحَلِّ نَصبٍ.

تدريباتٌ:

تَدريب (١)

نَستخرجُ المُنادى فيما يأتي، ونُبيّنُ نَوعَهُ:

١- قالَ تعالى: «وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾».

(الصافات: ١٠٤- ١٠٥)

٢- يا مُشاركُ، انْتَبهْ، ولخِّصْ ما يُقالُ.

٣- يا طالبَ العِلْمِ، اجْتَهِدْ.

٤- يا راكِبينَ عِتاقَ الخَيْلِ ضامِرَةً كأنَّها في مَجالِ السَّبْقِ عِقْبانُ (أبو البَقاءِ الرُّنْدي)

تَدريب (٢)

نَستخرجُ المُنادى في كُلٍّ مِمّا يأتي، ونُبيِّنُ حُكْمَهُ، وَعَلامةَ إعرابِهِ أوْ بِنائِهِ:

١- يا فِلَسطينُ الّتي كِدنا لِما كابدتْه منْ أسًى ننْسى أسانا (بشارة الخوري)

٢- أيا أمَّ الأسيرِ سَقاكِ غَيْثٌ بِكُرْهٍ مِنْكِ ما لَقيَ الأسيرُ! (أبو فراس الحَمْداني)

٣- يا قومُ أُذْني لِبعضِ الحيِّ عاشِقةٌ والأُذْنُ تعشقُ قبلَ العيْنِ أحْيانا (بشّار بن برد)

٤- يا مُطيعاً والديْه، جُزيتَ خيْراً.

٥- يا مناضلانِ، ارفَعا العَلَمَ.

تَدريب (٣)

نُحوّلُ المُنادى الشَّبيهَ بالمضافِ إلى منادًى مضافٍ، ونَضبِطُهُ بالشَّكلِ:

١- أيا واسِعاً صَدرُهُ، سيجزيكَ اللّهُ خيْراً. ٢- يا قائداً السّيّارةَ، لا تَتهوَّرْ.

٣- يا قارئاً كُتبَ الأدبِ، أتْحِفْنا بطَرائفِه. ٤- يا بانياً مُستقبلَكَ، سَتُدرِكُ غايتَكَ.

٥- يا ضاحِكاً سِنُّهُ، قدْ أسْعَدْتَنا بابْتِسامتِكَ.

تَدريب (٤)

نُكوِّنُ جُمَلاً مِن إنشائِنا تَشتملُ على ما يأتي:

منادى عَلم مُفرد، منادى مُضاف، منادى شبيه بالمُضاف، مُنادى نكرة مَقصودة.

تَدريب (٥)

نُعربُ ما تحتَه خُطوط فيما يأتي:

١- أمُعلِّمَ الأجيالِ، أبشرْ بالفَوزِ.

٢- أيْ صالحُ، اخترِ الصَّديقَ الوَفيَّ.

٣- أيا بائعُ، لا تحتَكِرِ السِّلعَ.

الإملاء:

* نَخْتارُ الكَلِمَةَ المُناسِبَةَ لِملْءِ الفراغِ مِمّا بَيْنَ القوسيْنِ فيما يَأْتي:

١- مَعْشَرَ الشَّبابِ _____ مِثلَ خالدِ بنِ الوليدِ. (كونوا، كونو)

٢- المُجاهِدون _____ عَزْمٍ شديدٍ. (أُلو، أُولو)

٣- _____ طالبانِ مُؤدّبان ومُجْتَهِدانِ. (هاذان، هذان)

٤- النَّحْوُ سَهْلٌ، _____ قواعَدهُ مُتَشَعِّبة. (لكنّ، لاكنّ)

٥- _____ بنُ العاصِ مِنْ دُهاةِ العَرَبِ. (عَمْرو، عَمْرُ)

٦- مُحَمَّدٌ _____ عَبْدُ اللهِ خاتَمُ النَّبيّينَ. (ابنُ، بنُ)

٧- لُقِّبَتْ أَسْماءُ _____ أبي بَكْرٍ بِذاتِ النِّطاقَينِ. (بنةُ، ابنةُ)

٨- يا _____ الكِرامِ ألا تَدنو فَتُبْصِرَ ما قَدْ حَدَّثوكَ؟ فَما راءٍ كَمَنْ سَمِعا (ابنَ، بنَ)

الوَحدةُ السّادسة

آدابٌ اجْتِماعيةٌ

تَحيا المُجتَمَعاتُ كُلُّها بِالآدابِ، والأخْلاقِ، فَهي عِمادُ بَقائِها، وَسَبَبُ نجاحِ العَلاقاتِ بيْنَ أفرادِها، وتُشَكِّلُ مَنْهَجَ حياةٍ مُتكامِلاً يَصْلُحُ لِكُلِّ زمانٍ ومكانٍ، وهذهِ الآدابُ ضروريَّةٌ لِلأفرادِ والجَماعاتِ، بِها تَنْتَشِرُ المَحبّةُ، وتَعُمُّ الفَضيلةُ، ويَكونُ المُجتَمَعُ في منأًى مِنَ الفِتَنِ والشُّرورِ.

والأحاديثُ الّتي بيْنَ أيدينا تَتَناولُ بعضاً مِنْ هذهِ الآدابِ، فتَدعو إليْها، وتُحذِّرُ مِنْ بعضِ السُّلوكاتِ الاجْتماعيّةِ غَيْرِ السَّويةِ.

١ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ - صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إنَّ اللَّهَ تَعالى يَقولُ يَوْمَ القيامَةِ: يا بْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَعودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدي فُلاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ؟ يا بْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أَما عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي؟ يا بْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِني. قالَ: يا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقيكَ وَأَنْتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: اسْتَسْقاكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَما إنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي».

- تَعُدْني: تَزُرْني.

(حديثٌ قُدُسيّ: رَواهُ مُسْلِم)

٢ عَنْ أَبي أُسَيْدٍ مالك بن رَبيعة السّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: «بَيْنما نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللَّهِ - صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذْ جاءَه رَجُلٌ مِنْ بَني سَلَمَةَ، فَقالَ: يا رَسولَ اللّهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شيءٌ أَبَرُّهُما بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِما؟ قالَ: « نَعَمْ، الصَّلاةُ عَلَيْهِما، وَالاسْتِغْفارُ لَهُما، وَإِنْفاذُ عَهْدِهِما مِنْ بَعْدِهِما، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتي لَا توصَلُ إلّا بِهِما، وَإِكْرامُ صَديقِهِما».

- أَبَرُّهُما: أَصِلُهُما وَأُحْسِنُ إِلَيْهِما.
- إِنْفاذُ عَهْدِهِما: إِمْضاءُ وَصِيَّتِهِما.

(رَواهُ أَبو داود)

٣ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ -رَضي اللهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسولَ اللَّهِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالَ: «إياكُمْ والظَّنَّ، فانَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَديثِ، وَلاَ تَحَسَّسوا، وَلاَ تَجَسَّسوا، وَلاَ تَحاسَدوا، وَلاَ تَباغَضوا، وَلاَ تَدابَروا، وَكونوا عِبادَ اللَّهِ إِخْواناً». (رواه البُخاريّ)

- الظّنّ: الاعتقادُ بِغَيْرِ دليلٍ.
- تَحَسَّسوا: من التَّحَسُّس، وهو السَّعيُ في جمْعِ الأخبارِ.
- تَجَسَّسوا: من التَّجَسُّس، وهو تتبُّعُ العَوْراتِ، والبحثُ عنها.
- تَدابَروا: من التّدابُر: وهو التّعادي والتقاطُع.

٤ عَنْ أَبي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: «بَيْنَما نَحْنُ في سَفَرٍ مَعَ رَسولِ اللَّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ جاءَهُ رَجُلٌ عَلى راحِلَةٍ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَميناً وَشِمالاً، فَقالَ رَسولُ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ كانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا ظَهْرَ لَه،ومَنْ كانَ لَهُ فَضْلُ زادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا زادَ لَهُ، قالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنافِ المالِ ما ذَكَرَ، حَتّى رَأَيْنا أَنَّهُ لا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنّا في فَضْلٍ».

(رَواهُ مُسْلِم)

- يَصْرِفُ بَصَرَهُ: ينظرُ إلى مَنْ حَوْلَهُ طَلَباً للعَوْنِ والمساعدةِ.
- فَضْلُ: زَائِد عَلى حاجَةِ صاحِبِه.
- فَلْيَعُدْ به: فليتصدّق به.
- رَأَيْنا: ظَنَنّا.

٥ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ -رَضي اللهُ عَنْهُ- أنَّ النَّبي -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالَ: «واللهِ لا يُؤْمِنُ، واللهِ لا يُؤْمِنُ، واللهِ لا يُؤْمِنُ، قيلَ: مَنْ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: «الَّذي لا يأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ».

(مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

- بوائِق: مُفردها بائِقة، وهي الشُّرور.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأَسْئلَةِ الآتِيَة:

١ نَضَعُ إشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- اللّفْظُ والمَعْنى في الحديثِ القُدُسيِّ للهِ تبارَكَ وتَعالى. ( )

ب- بِرُّ الإنسانِ بِوالديْهِ ينتَهي بِموتِهِما. ( )

ج- المَقْصودُ بِـ (ظَهْرٍ) في عِبارةِ «مَنْ كانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا ظَهْرَ لَه» هو المالُ. ( )

د- نَفى الرّسولُ صِفَةَ الإيمانِ عَمَّنْ يُسبِّبُ الأذى لِجيرانِهِ. ( )

٢ نُعَيِّنُ الحَديثَ الّذي يدورُ حَوْلَ كُلٍّ مِمّا يأتي:

أ- حَقِّ الجارِ.

ب- التَّحذيرِ مِنْ بعضِ السُّلوكاتِ الاجْتماعيّةِ غَيْرِ السَّويّةِ.

ج- فَضْلِ عيادة المريضِ.

د- الإيثارِ، ومواساةِ الآخرينَ.

٣ نَذْكُرُ الفئاتِ الّتي حثّنا اللهُ سبحانَه وتعالى على الاهتمامِ بها في الحديثِ الأوّلِ.

٤ نَذْكُرُ صُوَرَ بِرِّ الوالدينِ بَعْدَ موتِهِما.

٥ نُعَدِّدُ الأمورَ الّتي نَهانا عنها الحديثُ الخامسُ.

٦ نَسْتَخْرِجُ من الأحاديثِ ما يتّفقُ ومَعنى كُلِّ آيةٍ مِنَ الآياتِ الآتيةِ:

أ- قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ (الإسراء:٢٤)

ب- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ﴾ (الحجرات:١٢)

ج- قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧)

◄ ثانياً- نفكّرُ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ نوَضِّحُ ارتباطَ الحديثِ الثّاني بقولهِ ﷺ: «إذا ماتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلّا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جاريةٍ، وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَوَلَدٍ صالِحٍ يَدْعو لَهُ». (متّفقٌ عليه)

٢ نُفسّرُ العبارةَ الآتيةَ: «حَتّى رأيْنا أَنَّهُ لا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنّا في فَضْلٍ».

٣ أكّدَ الرّسولُ ﷺ حقَّ الجارِ في الحديثِ الخامسِ بثلاثِ طُرُقٍ، نذكُرُها.

٤ نوضِّحُ المقصودَ بِكُلٍّ مِمّا يأتي:

أ- «أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ؟».

ب- «فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَميناً وَشِمالاً».

ج- «إياكُمْ والظَّنَّ، فانَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَديثِ».

٥ نُبَيِّنُ صُوَرَ التّكافُلِ الاجْتِماعيِّ في الحديثَيْنِ الأوّلِ، والثّالثِ.

◄ ثالثاً- اللُّغَةُ:

ع ش ض ك

١- نَختارُ الإجابَةَ الصّحيحَة ممّا بَيْنَ الأقواسِ فيما يأتي:

أ- ما الأسلوبُ الواردُ في عِبارةِ: (إياكُمْ والظَّنَّ)؟ (أمْر، اسْتفهام، تَحذير)

ب- ما المَعْنى المُستفادُ مِنَ الزّيادة في (اسْتَسقى) في جُملةِ: «اسْتَسْقاكَ عَبْدي فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ»؟ (الطّلَبُ، المُشاركةُ، المُبالَغَةُ)

ج- علامَ يعودُ اسْمُ الإشارة (ذلِكَ) في جُملةِ: «أَما إنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدي»؟ (الثّوابِ، المَريضِ، الماءِ)

٢- نستَخْرِجُ الحرفَ النّاسِخَ، ثُمَّ نُعيّنُ اسْمَهُ، وخبَرَهُ فيما يأتي:

«أَما عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِيَ فُلاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟».

نَشاطٌ:

نَعودُ إلى بَعضِ كُتُبِ الأحاديثِ النَبَويَّةِ الشّريفةِ، ثُمّ نَسْتَخرجُ مِنْها ثلاثةَ أحاديثَ حولَ الإحسانِ إلى الجارِ.

القواعدُ اللُّغَوِيَّةُ

الاسْتِثْناء

◄ نَقْرأُ، وَنتَأَمَّلُ ما تحْتَهُ خُطوطٌ فيما يأْتي:

الاسْتِثْناء بـ (إلا)	الاسْتِثْناء بـ (غير، سوى)
أوَّلاً	**أوَّلاً**
- عادَ الأَصْدِقاءُ إلّا خالِداً.	- عادَ الأَصْدِقاءُ غَيرَ/ سِوى خالِدٍ.
ثانياً	**ثانياً**
أ- ما عادَ الأصدقاءُ إلّا خالدٌ/ خالداً. ب- هل عادَ الأَصْدِقاءُ إلا خالِدٌ/ خالِداً؟ ج- ما عادَ الأَصْدِقاءُ إلا خالِدٌ/ خالِداً.	أ- ما عادَ الأصدقاءُ غَيرُ/غَيرَ خالدٍ. ب- هَلْ عادَ الأَصْدِقاءُ غَيْرُ/ غَيْرَ خالِدٍ؟ ج- ما عادَ الأَصْدِقاءُ غَيْرُ/ غَيْرَ خالِدٍ.
ثالثاً	**ثالثاً**
أ- ما عادَ إلا خالِدٌ. ب- هل عادَ إلا خالِدٌ؟ ج- ما رأَيْتُ إلا خالِداً.	أ- ما عادَ غَيْرُ خالِدٍ. ب- هل عادَ غَيْرُ خالِدٍ؟ ج- ما رأَيْتُ غَيْرَ خالِدٍ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

إذا تأمّلتُ معنى (عادَ الأصدقاءُ إلّا خالداً.) في العمودِ الأيمن من المجموعةِ الأولى، عرفتُ أنَّ المُراد هو أنَّ كلَّ الأصدقاء قد عادوا باستثناء خالد، ويُسمّى هذا الأسلوبُ أسلوبَ الاستثناء، ويتكوّنُ من ثلاثةِ عناصرَ رئيسةٍ هي:

أ- المُستثنى مِنْهُ، وهو كلمة (الأصدقاء) في هذه الجملة.

ب- أداة الاستثناء، وهي (إلّا) في هذه الجملة.

جـ- المُستثنى، وهو (خالداً) في هذه الجملة أيضاً.

ويُسمّى الاستثناءُ الذي يُذكر فيه المُستثنى منه الاستثناءَ التامَّ، فإنْ كان غيرَ مسبوقٍ بنفي، أو بنهي، أو استفهام، سمّي استثناءً تامّاً موجباً، ويُلاحظُ أنَّ حكمَ المُستثنى في مِثلِ هذه الحالة، عندما تكون أداة الاستثناء (إلّا) هو وجوب النصب.

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية في العمود الأيمن، وجدنا أنَّ عناصرَ الاستثناء الثلاثةَ قد توافرت فيها، غير أنَّ هذه الأمثلة سُبقت بنفي (ما)، أو باستفهام (هل)، ويُسمّى مثل هذا اللون من الاستثناء الاستثناء التام غير الموجب، وحكم المستثنى فيه أنَّه يجوزُ أنْ يَكونَ بدلاً، أو ينصب على الاستثناء.

أمّا أمثلة المجموعة الثالثة في العمود الأيمن، فقد خلت كلُّ جملة منها من المستثنى منه، وتقدم عليها نفي أو استفهام، ويُسمى هذا اللون من الاستثناء الاستثناء المُفرَّغ؛ أي أن ما قبل(إلّا) يتفرَّغُ للعمل فيما بعدها، فكأنّها غيرُ موجودة، فـ (خالد) في الجملة (أ) فاعل، وكذلك في الجملة (ب)، وهو في الجملة (ج) مفعول به، وهو ما يسمّى أسلوب الحصر في اللّغة.

وإذا نظرنا إلى المجموعة الأولى في العمود الأيسر، وجدنا أنَّ كلَّ جملة من جملها قد اشتملت على المستثنى منه، وهو (الأصدقاء)، وأداة الاستثناء وهي (غير أو سوى)، ومستثنى في الحقيقة (خالد)، غير أنَّ كلمتَي غير وسوى من الكلمات الواجبة الإضافة، فتجرّان ما بعدهما، وتأخذان حكم المستثنى الواقع بعد إلا، فهما في كلّ جملة من جمل المجموعة الأولى منصوبتان على الاستثناء؛ لأنّ الاستثناء تامّ موجب.

وفي المجموعة الثانية من العمود الأيسر، نجد أنَّ المستثنى منه موجود، وأنَّ أداة الاستثناء هي غير أو سوى، لكن الاستثناء تامّ غير موجب، فيجوز في (غير) ما يجوز فيما بعد (إلّا) لو وجدت، وهو الإتباع على أنَّه بدل، أو النصب على الاستثناء، فتعرب (غير) في هذه الأمثلة بدلاً أو مستثنى، والبدلُ هو أحدُ التوابع؛ أي أنَّه يتبع متبوعه (المستثنى منه) هنا في الإعراب.

وفي المجموعة الثالثة في العمود الأيسر، نجد أنّ المستثنى منه قد حُذف، وقد سُبقت الجملة بنفي أو شبه النفي(الاستفهام)، فالاستثناء مُفرّغ، فتعرب غير في الجملتين(أ،ب) فاعلاً، وفي الجملة (ج) مفعولاً به.

نستَنْتِجُ:

- الاستثناء: إخراج ما بعد (إلّا) وأخواتها من حكم ما قبلها.
- يتكوّن أسلوبُ الاستثناء من ثلاثةِ عناصرَ رئيسةٍ، هي:

أ- المستثنى منه، مثل: فاز المشاركون في المسابقة إلّا واحداً.

ب- أداة الاستثناء: إلّا، غير، سوى.

ج- مستثنى: فاز المشاركون إلّا واحداً.

أنواع الاستثناء:

أ-الاستثناء التامّ الموجب: وهو ما ذُكِرَ فيه المستثنى منه، ولم يتقدم عليه نفيٌ، أو نَهيٌ، أو استفهام، وحكم ما بعد (إلّا) وجوب النصب، مثل: تَفَتَّحَتْ الأَزْهارُ إلا زَهْرَةً.

ب- الاستثناء التامّ غير الموجب: وهو ما ذكر فيه المستثنى منه، وتقدّم عليه نفي، أو نهي، أو استفهام، وحكم ما بعد (إلّا) جواز إعرابه بدلاً من المُستثنى منه، أو نصبه على الاستثناء، مثل: ما تقدّم أحد إلّا عليٌّ/ عليّاً، هل تأخر أحد إلا هاشمٌ/ هاشماً، لا تلومَنَّ أحداً إلا نفسَك.

ج- الاستثناء المُفرَّغ (الحصر): وهو ما حُذِفَ فيه المُستثنى منه، وقد تقدّم عليه نفي، أو ما يشبه النفي، ويكونُ إعرابه وَفْقَ موقعه في الكلام، مثل:ما نجحتْ إلّا سعاد، هل تفوقتْ إيمانُ؟

أدوات الاستثناء:

أ- (إلّا): وهي حرف استثناء مبنيّ على السكون، لا محل له من الإعراب.

ب- (غير)، (سوى): وهما اسمان واجبا الإضافة، فما بعدهما مجرور بهما، وأمّا هما (غير، وسوى) فحكمهما في باب الاستثناء هو حكم المستثنى بعد (إلّا)، مثل: صفّق الطلاب غيرَ عصامٍ، ما صفق الطلاب غيرُ/ غيرَ عصامٍ، وهل حضر غيرُ عصامٍ؟

فائدةٌ

من أدوات الاستثناء (عدا، وخلا، وحاشا): والأرجح اعتبارها أحرفَ جرٍّ، إذا لم تُسْبَق بِـ (ما)، مثل: نزلَ الرّكّابُ خلا/عدا واحدٍ، فإذا سُبِقت بِـ (ما) المصدرية فهي في الرّاجح أفعال، يكون فاعلُهما مستتراً وجوباً، وينصب الاسم بعد كلٍّ منهما على أنَّه مفعول به للفعل، مثل: عادَ المسافرون ماخلا/ما عدا سالماً.

نماذجُ إعْرابيّةٌ:

١- أَثْمَرتِ الأَشْجارُ إلّا شَجَرَةً.

الأشجار: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلّا: حرف استثناء، مبنيّ على السكون، لا محل له من الإعراب.

شجرة: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- ما أثمرت الأشجار غيرُ/ غيرَ شجرة.

غيرُ: بدل من (الأشجار) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غيرَ: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣-ما نَزَلَ مِنَ القارِبِ إلّا أَحْمَدُ.

أحمدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تدريباتٌ:

تَدريب (١)

نَخْتارُ الإجابَةَ الصّحيحَةَ فيما يَأْتي:

١- ماذا نَعْني بالاسْتثناءِ المُفَرَّغِ؟

أ- ما حُذِفَ فيهِ المُسْتَثْنى.

ب- ما حُذِفَ فيهِ المُسْتَثْنى مِنْهُ.

ج- ما ذُكِرَ فيهِ المُسْتَثْنى مِنْهُ.

د- ما حُذِفَ فيهِ أداةُ الاستِثْناءِ.

٢- أَيُّ الآتيةِ لَيْسَتْ مِنْ أَدَواتِ الاسْتِثْناءِ؟

أ- سِوى.

ب- غير

ج- إلّا.

د- إنّما.

٣- ماذا يُعْرَبُ الاسْمُ الواقِعُ بَعْدَ إلّا في الاسْتِثْناءِ التّامِّ الموجبِ؟

أ- مُسْتَثْنى.

ب- بدلاً.

ج- حالاً.

د- فاعلاً.

٤- أيّ الجُمَلِ الآتِيَةِ يُعْرَبُ فيها الاسْمُ الواقعُ بَعْدَ إلّا بِوَجْهين؟

أ- نُحِبُّ الأُدَباءَ إلّا المُتَكَسِّب.

ب- لم يُوَاسِني في شِدَّتي إلّا الأصدقاء.

ج- لا تُعْجِبُني الكُتُبُ إلّا النّافِع.

د- لا تَلْقَ أخاكَ إلّا بِوَجْهٍ باسِمٍ.

تَدريب (٢)

نُبيّنُ أَرْكانَ الاسْتِثْناءِ فيما يأْتي:

أ- قال تَعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٦٧)

ب- لا يَرْفِضُ الإصْغاءَ لِلْحَقِّ أَحَدٌ غيرُ الظّالِمِ.

ج- تعيشُ الأسماكُ في كُلِّ البِحارِ إلّا البَحْرَ المَيِّتَ.

د- كُلُّ المَصائبِ تَهونُ على الفَتى غَيْرَ شَماتَةِ الأعْداءِ.

هـ- أَنْهَتِ الفِرَقُ الرّياضيّةُ تَدْريباتِها سِوى فَريقٍ واحِدٍ.

تَدريب (٣)

نُبَيِّنُ نَوْعَ الاسْتِثْناءِ في الجُمَلِ الآتيةِ:

أ- تَتَصافى النُّفوسُ أَمامَ المَصائبِ إلّا النّفْسَ الخَبيثَةَ.

ب- لا تَسودُ الشُّعوبُ إلّا بالأخْلاقِ.

ج- أَحْتَرِمُ النّاسَ سوى صاحِبِ الوَجْهَيْنِ.

د- لَنْ يَتَنَكَّرَ لِلْجَميلِ إنسانٌ إلّا الجاحِدُ.

هـ- هَلْ يُماري في الحقيقةِ إنْسانٌ غيرَ المُكابِرِ؟

تَدريب (٤)

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خطوط فيما يَأْتي:

أ- تَسَلَّمَ المُتَفَوِّقون جَوائِزَهُم إلّا اثنَيْنِ كانا في رِحْلَةٍ.

ب- حَلَّ الطلبة الواجباتِ سِوى اثْنَيْن.

ج- ما حَضَرَ الدَّرْسَ أحدٌ غيرُ جابرٍ.

د- قال تعالى: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢» (المزّمِّل: ١-٢)

التّقريرُ

◄ مفهوم التّقريرِ: هو ضَرْبٌ مِنْ ضُروبِ الكِتابةِ، يَتَضَمَّنُ قَدْراً مِنَ الحَقائِقِ والمَعْلوماتِ حَوْلَ مَوْضوعٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ شَخْصٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ حالةٍ مُعَيَّنَةٍ، بِناءً عَلى طَلَبٍ مُحَدَّدٍ، أَوْ غَرَضٍ مَقْصودٍ.

◄ مَجالاتُ التَّقْرير:

١- مَوْضوعٌ عِلْميٌّ أو إداريٌّ أو تاريخيٌّ أو اجْتِماعِيٌّ أو اقْتِصادِيٌّ.

٢-وَصْفٌ لِحالةٍ مُعَيَّنَةٍ كَأَنْ تَكونُ حالَةً مَرَضِيَّةً لِمَريضٍ، أَوْ حالَةً قانونيَّةً أَوْ حالَةَ مُوَظَّفٍ أَوْ مَسْؤولٍ.

٣- وَصْفُ ظاهِرَةٍ عِلْمِيَّةٍ فلسفيَّةٍ.

٤- كِتابةُ تَقْريرٍ يَتَعَلَّقُ بِما يَدورُ في بيئَةِ المَدْرَسَةِ.

◄ التّقاريرُ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ القائمينَ بها:

١- تقارير فَرْدِيَّة يُقَدِّمُها فَرْدٌ واحِدٌ.

٢- تَقاريرُ جَماعِيَّةٌيقدِّمُها مَجْموعَةٌ مِنَ الأفرادِ.

◄ خُطُواتُ كِتابَةِ التّقريرِ:

١- الإلْمامُ بِمَوْضوعِ التَّقرير: ما المَطْلوبُ مِنْهُ؟ هَلْ يَكونُ مُفصَّلاً أو مُجْمَلاً؟

٢- الالْتِزامُ بالمَوَضوعِيَّةِ والدِّقَّةِ، وعَدَمُ إدْخالِ الجَوانِبِ الشَّخْصِيَّةِ في كِتابةِ التَّقْريرِ.

٣- جَمْعُ المَعْلوماتِ والحَقائِقِ ذاتِ الصِّلَةِ بالمَوْضوعِ، وتَوْثيقُها.

٤- وَضْعُ إطارٍ مُحَدَّدٍ للتَّقْريرِ: بِحَيْثُ يَشْتَمِلُ عَلى: (مُقَدِّمَة، وعَرض، وخاتِمَة)، وَنُذَكِّرُ بأنَّ الخاتِمَةَ قَدْ تَشْتَمِلُ على رَأْيِ الكاتِبِ حِيالَ ما طُلِبَ مِنْهُ، وَكِتابَةِ تَوْصِياتِهِ.

تَقريرٌ حَوْلَ رِحْلَةٍ سِياحيَّةٍ

- زمانُ الرِّحْلَةِ: _____
- مكانُ الرِّحْلَةِ: _____
- المشاركونَ: _____
- وقائِعُ الرِّحْلَةِ: ----------

في يوم _____ الموافق _____، حَطَّتْ بِنا الرِّكابُ، كي نُشاهدَ ألوانَ التُّراثِ أمامَنا، ونَكْتُبُ حكايتَه عَنْ هذِهِ البُقعةِ من أرضِ فِلَسْطينَ الّتي تَجْثمُ غربيَّ مدينةِ بيتَ لَحْم، وتَبْعُدُ عَنْها مسافةَ خَمْسَة كيلومترات، إنّها القريةُ الفِلَسطينيَّةُ (بَتّير) مِنَ البَتْر في الصُّخورِ الّذي تُحْدِثُهُ المياهُ وَفْقَ صَلابَة هذه الصُّخورِ، فَتُجَسِّدُ لنا أشكالاً غايةً في الرَّوْعَةِ والجاذبيَّةِ، أو أنَّها سُمِّيَتِ القَريةُ بِهذا الاسْمِ (مِنْ عُشِّ الطُّيورِ)، فعرائِسُها عيونُ المياهِ المُنْتَشِرة في رِحابِها ومُدَرَّجاتِها، وكانَتْ لنا هذه الباقةُ التُّراثيَّةُ الَّتي سَنزفُّها لعاشِقِ التُّراثِ، وَسَنَتَحَدَّثُ عن عروسٍ واحدةٍ مِنْها،هِيَ عينُ ماءٍ يتدفَّقُ ماؤها في مَقْصورةٍ حَجَرِيَّةٍ، ويَنْفذُ مِنْ خِلالِ فُوَّهَةٍ خارجيَّةٍ. وَقَفْنا عِنْدَها نَرْتَشِفُ الماءَ القراحَ، وقد ارْتَوَيْنا مِنْ هذا النَّبعِ الصّافي بِمائِهِ الزُّلالِ، وَرُحْنا نَتَأَمَّلُ رِحْلَتَهُ عَبْرَ قَنواتٍ شَقَّتْ أديمَ الأرضِ، وانتهتْ إلى بِرْكةٍ يَتَجَمَّعُ فيها الماءُ، وتَساءَلْتُ عن بلاطةٍ في وَسْطِ البِرْكَةِ ومقياسٍ بِجوارِها، فَأَفادَنا أحَدُ أبنائِها بقوله: هذه البَلاطَةُ الَّتي تَتَوَسَّطُ قَعْرَ البِرْكَةِ تُحَدِّدُ نُقْطَةَ العُمْقِ فيها، لِيَتِمَّ تَوْزيعُ المياهِ بِعَدالَةٍ، وَفْقَ تأثيرِ الضَّغْطِ الجَوِّيِّ على مُسَطَّحِ البِرْكَةِ، فَمَنْ يَسْتَقي مِنْها وَهِيَ مَلْأى أَوَّلاً يَحْصَلُ عَلى ماءٍ عَميمٍ، والثّاني سَيَحْصَلُ على أَقَلّ قُوّة وهكَذا، لِذلكَ مَنْ يَسْقي زَرْعَهُ في الصَّباح، فَفي اليومِ التّالي يَسْقيهِ في المَساءِ لتَتَوَزَّعَ المياهُ بِعدالةٍ وَفْقَ قُوَّةِ الضَّخِّ. وهذهِ البَساتينُ تَتَشَكَّلُ في مُدرَّجاتٍ حتّى تُصافِحَ سِكَّةَ حَديدٍ عُثْمانيَّةٍ كانَتْ تَرْبِطُ يافا بالقدسِ، وَهِيَ امتدادٌ لِخَطِّ الحِجازِ، ولا تَزالُ هذه السِّكَّةُ تَعْمَلُ حتّى وَقْتِنا الرّاهنِ، إذْ شاهَدْنا القِطارَ يَشُقُّ طريقَهُ عابراً مِنَ القُدْسِ إلى يافا. وَلَوْ تَنَزَّهْتَ بَيْنَ حقولِها الزِّراعيَّةِ تَجِدُ الباذِنْجانَ البَتّيريَّ، ولَهُ ارتفاعٌ خِلْتُهُ غَرْساً وليسَ شُجَيْرَةً بسيطةَ الارتفاعِ، وعُرِفَ هذا الباذنجانُ بالباذنجانِ البتّيريِّ. ولا يَخْفى لِمَنْ يَجوسُ في أرجائِها أنْ يَجِدَ للتّاريخِ لُغَةً منقوشةً على جُدْرانِ هذه المُدَرَّجاتِ، كالحَمّامِ التُّرْكِيِّ، ومَقامِ أبي اليزيد البسطاميّ، وكي تكونَ الرِّحْلَةُ مُمْتِعَةً تتخلَّلُ هذه التُّحْفَةَ التُّراثيَّةَ استراحاتٌ مِنْ على مَنَصَّتِها، تُشاهدُ هذه المناظرَ الخلّابَةَ وأنت تَحتسي فنجانَ قهوتِك وتمتشقُ قلمَ الكتابةِ لتنقشَ قصَّتَها.

وفي الخِتامِ، لاعَجَبَ أن تُدْرَجَ في التُّراثِ العالميِّ لدى اليونسكو في عام ٢٠١٤ م لتكونَ مزارَ عُشّاقِ التُّراثِ والتّاريخِ، والسِّياحةِ التُراثيَّة.

نَشاطٌ

نَعودُ إلى أحدِ كُتُبِ الأحاديثِ النَبويَّةِ الشّريفةِ، ونَسْتَخرجُ مِنْها حديثاً يتضمّنُ فَضْلَ الرِّباطِ في بَيْتِ المَقْدِسِ.

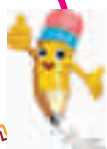

الوَحدةُ السّابعة

الزِّراعَةُ المائِيَّةُ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

رَغْمَ أَنَّ البَشَرِيَّةَ عَرَفَتِ الزِّراعَةَ مَعَ وُجودِ الإِنْسانِ عَلى الأَرْضِ، فَقَدْ ظَلَّ الاعْتِقادُ السّائِدُ لِآلافِ السِّنينَ أَنَّ التُّرْبَةَ -سَواءٌ أَكانَتْ طينِيَّةً أَمْ رَمْلِيَّةً- إِضافَةً إِلى الماءِ وَالهَواءِ وَالضَّوْءِ هِيَ أَهَمُّ مُقَوِّماتِ النَّشاطِ الزِّراعِيِّ، وَلا تَتِمُّ الزِّراعَةُ مِنْ دونِها. إِلى أَنْ تَوَصَّلَ العُلَماءُ وَالباحِثونَ إِلى طَريقَةٍ جَديدَةٍ لِلزِّراعَةِ بِلا تُرْبَةٍ، وَهِيَ الزِّراعَةُ في الماءِ، مَعَ تَوْفيرِ باقي المُقَوِّماتِ الأُخْرى اللازِمَةِ لِنُمُوِّ النَّباتِ.

وَهذِهِ المَقالَةُ تُلْقي الضَّوْءَ عَلى الزِّراعَةِ المائِيَّةِ مِنْ حَيْثُ مَفْهومُها، وَمُسَوِّغاتُها، وَتِقْنِيّاتُها، وَمَزاياها.

لَيْسَ لِلتُّرْبَةِ وَظيفَةٌ واضِحَةٌ في بَقاءِ النَّباتِ وَنُمُوِّهِ، وَإِنَّما هِيَ وَسَطٌ حامِلٌ لِلمَوادِّ المُغَذِّيَةِ، وَحافِظٌ للماءِ، إضافَةً إِلى أَنَّها تُساعِدُ في تَثْبيتِ جُذورِ النَّباتِ، وَتَزْويدِهِ بِما يَحْتاجُ إليهِ مِنْ مَعادِنَ وَأَمْلاحٍ وَعَناصِرَ غِذائِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَيُمْكِنُ الاسْتِغْناءُ عَنْها إِذا تَمَّ إِيجادُ وَسَطٍ آخَرَ بَديلٍ، ذلِكَ ما تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الخُبَراءُ بِالزِّراعَةِ مُنْذُ القَرْنِ الثّامِنَ عَشَرَ، وَهُوَ ما فَتَحَ المَجالَ أَمامَ تَطَوُّرِ تِقْنِيّاتِ الزِّراعَةِ دونَ تُرْبَةٍ، أَوْ ما عُرِفَ بالزِّراعَةِ المائِيَّةِ.

الزِّراعَةُ المائِيَّةُ تِقْنِيَّةٌ يَتِمُّ اسْتِخْدامُها لِإِنْباتِ النَّباتاتِ في الماءِ المُضافِ إِلَيْهِ مَحاليلُ التَّغْذِيَةِ - بيئَةً أَساسِيَّةً لِلنُّمُوِّ - الّتي تَمُدُّ النَّباتَ بِكُلِّ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنَ العَناصِرِ الضَّرورِيَّةِ وَالمُغَذِّيَةِ لِنُمُوِّهِ؛ كَالفُسْفورِ وَالبوتاسْيومِ وَالحَديدِ وَالزِّنْكِ وَغَيْرِها.

وَحَديثاً اهْتَمَّ عُلَماءُ النَّباتاتِ بِالزِّراعَةِ مِنْ دونِ تُرْبَةٍ بَعْدَ ظُهورِ كَثيرٍ مِنَ المَشاكِلِ المُتَعَلِّقَةِ بِالتُّرْبَةِ؛ مِنْ تَلَوُّثٍ، وَأَمْراضٍ ساكِنَةٍ، وَأَعْشابٍ، وَرَداءَةِ نَوْعِيَّتِها، وَزِيادَةِ مُعَدَّلاتِ المُلوحَةِ، وَحالاتِ التَّصَحُّرِ، إِضافَةً إِلى أَنَّ الاسْتِخْدامَ المُتَكَرِّرَ للأَراضي الزِّراعِيَّةِ يُؤَدّي إِلى نَقْصٍ في العَناصِرِ الغِذائِيَّةِ فيها، وَبِالتّالي قِلَّةِ خُصوبَتِها، وَكَذلِكَ الحاجَةُ إِلى زِراعَةِ مِساحاتٍ إِضافِيَّةٍ؛ لِتَلافي النَّقْصِ الحاصِلِ في كَمِّيَّةِ المَزْروعاتِ بِسَبَبِ التَّزايُدِ السُّكّانِيِّ السَّريعِ، فَهذِهِ العَوامِلُ وَغَيْرُها دَعَتِ العُلَماءَ إِلى البَحْثِ عنْ حُلولٍ بَديلَةٍ لاسْتِخْدامِ التُّرْبَةِ، فكانَتِ الزِّراعَةُ المائِيَّةُ أَحَدَ الحُلولِ، وَالتَّطْبيقُ العَمَلِيُّ لَها في العَقْدِ الثّاني مِنَ القَرْنِ العِشْرينَ. وَلاحِقاً أَصْبَحَتْ هذِهِ الزِّراعَةُ مَعْروفَةً وَشائِعَةً في كَثيرٍ مِنْ دُوَلِ العالَمِ مُنْذُ مُنْتَصَفِ القَرْنِ الماضي.

إِنَّ الفِكْرَةَ الرَّئيسَةَ الّتي تَقومُ عَلَيْها الزِّراعَةُ المائِيَّةُ هِيَ زِراعَةُ النَّباتِ مُباشَرَةً في الماءِ، مَعَ وُجودِ وَسَطٍ مادِّيٍّ يَسْنُدُهُ. وَهُناكَ طَريقَتانِ أَساسِيَّتانِ شائِعَتانِ، هما:

أَوَّلاً- الأَحْواضُ المائِيَّةُ: إِذْ تُجَهَّزُ أَحْواضٌ بِأَبْعادٍ مُخْتَلِفَةٍ حَسْبَ المِساحَةِ المُتاحَةِ وَبِعُمْقٍ لا يَتَجاوَزُ أَرْبَعينَ سَنْتِمِتْراً، وَتُعَبَّأُ بِالماءِ المُضافِ إِلَيْهِ المَحْلولُ المُغَذّي، وَتُغَطّى كُلِّيّاً بِمادَةٍ خَفيفَةِ الوَزْنِ (كَالْبولِسْترين أَوِ الفِلّين) المُثَقَّبِ بِثُقوبٍ مُنْتَظِمَةٍ توضَعُ فيها أَوْعِيَةٌ مُثَقَّبَةٌ مِنَ الأَسْفَلِ تَحْتَوي عَلى الشَّتْلاتِ، وَتَسْمَحُ هذِهِ الأَوْعِيَةُ بِمُرورِ الماءِ وَالجُذورِ خِلالَها، وَيُسْتَخْدَمُ الحَصى عادَةً لِإِسْنادِ هذِهِ الشَّتْلاتِ في الأَوْعِيَةِ، وَبِذلِكَ يَكونُ جَذْرُ النَّبْتَةِ مَغْموراً في الماءِ حَتّى لا يَتَعَرَّضَ لِلْهَواءِ فَيَتَعَفَّنَ. وَيُضَخُّ الهَواءُ إِلى الماءِ في الأَحْواضِ حِفاظاً عَلى نِسْبَةِ الأُوكْسِجينِ اللّازِمَةِ للنَّباتاتِ، وَيُمْكِنُ اسْتِخْدامُ مِضَخّاتٍ خاصَّةٍ كَتِلْكَ المُسْتَخْدَمَةِ في أَحْواضِ السَّمَكِ المَنْزِلِيَّةِ. وَيُطْلَقُ عَلى هذِهِ الطَّريقَةِ (المَزارِعُ المائِيَّةُ السّاكِنَةُ).

ثانياً- الأَنابيبُ البلاسْتيكِيَّةُ: إِذْ تُزْرَعُ النَّباتاتُ في أَنابيبَ بلاسْتيكِيَّةٍ بَعْدَ تَثْقيبِها بِشَكْلٍ مُنْتَظِمٍ، وَتوضَعُ

فيها الأَوْعِيَةُ المُثَقَّبَةُ الّتي تَحْتَوي عَلى الشَّتْلاتِ، وَتوصَلُ الأَنابيبُ بَعْضِها مَعَ بَعْضٍ، وَتُصَفُّ إمّا بِطَريقَةٍ أُفُقِيَّةٍ مُتَوازِيَةٍ أَوْ هَرَمِيَّةٍ أَوْ عَمودِيَّةٍ. وَيُمَرَّرُ الماءُ عَبْرَ الأَنابيبِ بِوساطَةِ مِضَخَّةِ مِياهٍ؛ لِيَعودَ مَرَّةً أُخْرى إِلَيْها فَيُضَخَّ مِنْ جَديدٍ، وَتُعْرَفُ هذِهِ الطَّريقَةُ بِـ (المَزارِعِ المائِيَّةِ المُتَحَرِّكَةِ).

إِنَّ فَوائِدَ الزِّراعَةِ المائِيَّةِ كَثيرةٌ جِدّاً؛ فَهِيَ تُوَفِّرُ ما يَتَراوَحُ مِنْ (٧٠ -٩٠٪) مِنْ كَمِّيَّةِ المِياهِ اللّازِمَةِ لِلرِّيِّ بِالزِّراعَةِ التَّقْليدِيَّةِ. وَيَنْتُجُ عَنِ الزِّراعَةِ المائِيَّةِ كَمِّيَةٌ أَكْبَرُ مِنَ المَحاصيلِ؛ كَوْنَ النَّبْتَةِ تَأْخُذُ العَناصِرَ الغِذائِيَّةَ اللّازِمَةَ لِنُمُوِّها، وَبِالكَمِّيّاتِ الّتي تَحْتاجُها فِعْلِيّاً، وَكَذلِكَ إِمْكانِيَّةُ إِنْتاجِ المَحْصولِ نَفْسِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ خِلالَ العامِ الواحِدِ، وَفي الزِّراعَةِ المائِيَّةِ نَحْتاجُ تَقْريباً إِلى ثُلُثِ المِساحَةِ الزِّراعِيَّةِ لِزِراعَةِ عَدَدِ الشَّتْلاتِ نَفْسِها مُقارَنَةً بِالزِّراعَةِ التَّقْليدِيَّةِ، إِذْ تُوَفِّرُ عَدَدَ العُمّالِ وَالجُهْدَ المَبْذولَ في مَراحِلِ الزِّراعَةِ المُخْتَلِفَةِ، عَلاوَةً عَلى غِيابِ الحاجَةِ إِلى اسْتِعْمالِ مُبيداتِ الحَشَراتِ، الأَمْرُ الّذي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ إِنْتاجُ مَحاصيلَ صِحِّيَّةٍ وَخالِيَةٍ مِنَ المُبيداتِ الحَشَرِيَّةِ.

بَيْدَ أَنَّ الزِّراعَةَ المائِيَّةَ تَنْطَوي عَلى بَعْضِ التَّحدّياتِ؛ إِذْ تَتَطَلَّبُ اسْتِثْماراً كَبيراً مِنَ المالِ في مَراحِلِها الأُولى. وَكَذلِكَ فَإِنَّ انْتِقالَ العَدْوى إِلى نَباتاتِ المَزْرَعَةِ يَكونُ سَهْلاً في حالِ إِصابَةِ إِحْداها بِآفَةٍ زِراعِيَّةٍ، وَعَلَيْنا أَلّا نَنْسى أَنَّهُ مِنَ الضَّروريِّ التَّمَتُّعُ بِمَهاراتٍ عالِيَةٍ وَخِبْراتٍ تِقْنِيَّةٍ لِضَمانِ سَيْرِ العَمَلِ بِفاعِلِيَّةٍ وَكَفاءَةٍ.

وَفي فِلَسْطينَ، حَيْثُ مَحْدودِيَّةُ المِساحاتِ الزِّراعِيَّةِ بِسَبَبِ الاحْتِلالِ مِنْ جِهَةٍ، وَالزَّحْفُ العُمْرانِيُّ تُجاهَ المَناطِقِ الزِّراعِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ ثانِيَةٍ، وَقِلَّةُ المَوارِدِ المائِيَّةِ بِسَبَبِ سَيْطَرَةِ الاحْتِلالِ عَلى مُعْظَمِ مَصادِرِها، إِضافَةً إِلى طَبيعَةِ الأَراضي الفِلَسْطينِيَّةِ الّتي يَغْلِبُ عَلَيْها إِمّا الطّابَعُ الجَبَلِيُّ أَوِ الرَّمْلِيُّ، جاءَتِ الزِّراعَةُ المائِيَّةُ أَحَدَ الحُلولِ النّاجِعَةِ؛ لِلتَّغَلُّبِ عَلى مَشاكِلِ المِياهِ والتُّرْبَةِ. فَقَدْ وُجِدَتْ في فِلَسْطينَ عُموماً كَثيرٌ مِنَ التَّجارِبِ النّاجِحَةِ لِلزِّراعَةِ المائِيَّةِ نَتَجَ عَنْها مَحاصيلُ ثَمَرِيَّةٌ كَالبَنَدورَةِ، وَالفُلْفُلِ الحُلْوِ وَالحارِّ، وَالفَراولَةِ، وَالباذِنْجانِ، وَالخِيارِ، وَالفاصولْياءِ... وَمَحاصيلُ وَرَقِيَّةٌ كَالخَسِّ، وَالسَّبانِخِ، وَالجَرْجيرِ... إِضافَةً إِلى الأَعْشابِ المُخْتَلِفَةِ، وَالزُّهورِ. ومِنَ الجَديرِ بِالذِّكْرِ أَنَّه يُمْكِنُ اسْتِغْلالُ أَسْطُحِ المَنازِلِ وَالشُّرُفاتِ - في المُدُنِ خاصَّةً - كَأَماكِنَ لِلمَزارِعِ المائِيَّةِ، وَتُدْعى هذِهِ الظّاهِرَةُ (زِراعَةَ الأَسْطُحِ).

وَيَأْمُلُ المُهْتَمّونَ أَنْ يُؤَدِّيَ التَّطَوُّرُ المُتَمَيِّزُ وَالسَّريعُ لِتِقْنِيّاتِ الزِّراعَةِ المائِيَّةِ إِلى تَزايُدٍ كَبيرٍ في مَزارِعِها في المُسْتَقْبَلِ القَريبِ؛ بِسَبَبِ انْخِفاضِ التَّكْلِفَةِ وَالبَساطَةِ، لِتَشْمَلَ مَحاصيلَ أَكْثَرَ تَنَوُّعاً.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- تُسَمّى المَزارِعُ المائيَّةُ المُتحرِّكَةُ بهذا الاسمِ بِسَبَبِ:

١- إمكانيّةِ تحريكِ الأنابيبِ إلى أيِّ مكانٍ آخرَ.

٢- حركةِ المياهِ المُسْتمِرَّةِ داخِلَ الأَنابيبِ.

٣- حرّيةِ حركةِ جذورِ النَّباتاتِ داخلَ الأوْعِيَةِ.

٤- اعتِمادِها على تُربَةٍ مُتَحرِّكَةٍ مُشْبَعَةٍ بالماءِ.

ب- مُصْطَلَحُ (التَّصَحُّر) يعني:

١- تحوُّلَ الأراضي الزِّراعيَّةِ إلى أراضٍ صحْراويَّةٍ جافَّةٍ.

٢- تحوُّلَ الأراضي الصَّحْراويَّةِ إلى أَراضٍ زِراعيَّةٍ خَضْراءَ.

٣- الانتفاعَ مِنَ الأراضي الصَّحْراويَّةِ وأشجارِها.

٤- انْتِشارِ النَّباتاتِ الشَّوْكِيَّةِ بكَثْرَةٍ في الصَّحْراءِ.

٢ نُوَضِّحُ المَقْصودَ بِالزِّراعَةِ المائيَّةِ.

٣ نُوازِنُ بَيْنَ الزِّراعَةِ المائيَّةِ والزِّراعَةِ التَّقليديَّةِ مِنْ حَيْثُ:

الوَسَطُ المُسْتَخْدَمُ في الزِّراعَة - التَّسْميدُ - كَمِّيَّةُ المِياهِ المُسْتَهْلَكَة.

٤ ما الطَّريقَتانِ الشّائِعَتانِ في الزِّراعَةِ المائيَّةِ؟

٥ تعاني فِلَسْطينُ من مَحْدودِيَّةِ المِساحاتِ الزِّراعِيَّةِ، نوضِّحُ أسبابَ ذلك.

٦ تنطوي الزِّراعَةُ المائيَّةُ على بعضِ التَّحَدِّيات، نذكُرُها.

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ نُوضِحُ الأسبابَ الّتي دعتِ العُلَماءَ إلى البحْثِ عن حُلولٍ بديلَةٍ لاسْتِخدامِ التُّرْبةِ.

٢ نُعَلِّلُ:

أ- انْتِشارَ ظاهِرَةِ (زِراعةِ الأَسْطُحِ) في المُدُنِ خاصَّةً.

ب- سهولةُ انْتِقالِ العَدْوى إلى نَباتاتِ المَزْرَعَةِ المائيّةِ عند الإصابَةِ بِآفَةٍ زِراعِيَّةٍ.

٣ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في عبارةِ (بِسَبَبِ الزَّحْفِ العُمْرانيِّ تُجاهَ المَناطِقِ الزِّراعِيَّةِ).

◄ ثالثاً- اللّغة:

١- نَخْتارُ الإجابةَ الصّحيحَةَ فيما يَأْتي:

* ما اللّونُ البديعيُّ بَيْنَ كَلِمَتَيْ (مَعروفَة وشائِعَة)؟

١- جِناسٌ. ٢- سجْع. ٣- طِباقٌ. ٤- تَرادُفٌ.

٢- ما نوعُ كلٍّ من الكلماتِ الآتيةِ مِنَ المُشتَقّاتِ:

* مِضَخَّة. * المَبذول. * مُغَذِّيَة.

٣- نَسْتَخْدِمُ التّراكيبَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مِنْ إنْشائِنا:

* بَيْدَ أَنَّ. * تَنْطَوي عَلى. * مِنَ الجَديرِ بِالذِّكْرِ.

الأَرْضُ

مُعين بسيسو

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

مُعين بسيسو شاعرٌ فِلَسطينيٌّ، وُلدَ في مَدينَةِ غَزَّةَ عامَ ١٩٢٦م، أَنْهى عُلومَهُ الابتدائيَّةَ والثانويَّةَ في كليَّةِ غَزَّةَ عامَ ١٩٤٨م، نَشَرَ أَوَّلَ قصائدِهِ في مَجَلَّةِ «الحرّيَّةِ» اليافويَّةِ عام ١٩٤٦م، تنوَّعَتْ أَعمالُه الشِّعريَّةُ، وَالمَسرحيَّةُ، والنَّثريَّةُ. تُوفّيَ إِثْرَ نَوبةٍ قلبيَّةٍ في مدينةِ لَندنَ عام ١٩٨٤م. وَالقَصيدةُ الَّتي بَيْنَ أَيدينا مِنْ ديوانِهِ (قَصائِدُ مُختارَةٌ)، سَلَّط الضَّوْءَ فيها عَلى حُبِّهِ لِلأَرْضِ وَارتِباطِه بِها، مِنْ خِلالِ استعراضِ الأَماكِنِ وَالأشجارِ والطُّيورِ، وَمدى ارتباطِهِ فيها ارتباطاً وَثيقاً يُجَسِّدُ عَلاقَةَ الإِنْسانِ بالأَرْضِ.

تُفاجِئُني الأَرْضُ، أَنَّ الشَّجَرْ
يُخَبِّئُ أَسْلِحَةً، وَالقَمَرْ
يَقومُ بِطَبْعِ المَناشير،
يا نَجْمَةً في الجَليل،
وَيا تينَةً في الخَليل.
تُخَبِّئُ «باجِسَ*» بَيْن الفُروعِ،
تُخَبِّئُ مَطْبَعَةً في ضُلوعي.
وَيا شَجَرَ السَّرْوِ في القُدْسِ
تَمْشي المَناشيرُ
تَمْشي العَصافيرُ،
تَمْشي الشَّوارِعُ،
تَمْشي المَطابِعُ،
تَمْشي النَّوافِذُ فَوْقَ جُفوني،
حُروفاً جَديدةْ
وَبَيْني وَبَيْنَ أَريحا قَصيدَةْ ...
وَنابُلْسُ تَطْبَعُ كَفّي جَريدَةْ ...

***

تُفاجِئُني الأَرْضُ
هذي أَصابِعُ كَفّي
أَقْلامُ مَدْرَسَةٍ في رَفَحْ
وَأَلْوانُ طِفْلٍ، عَلى شَطِّ غَزَّةَ،

● الفُروعُ: أَغْصانُ الأَشْجارِ.

* باجس: هو باجس أبو عَطْوان، مُناضِلٌ فِلَسْطينيٌّ صُلْبٌ، مِنْ مَواليدِ دورا الخَليلِ عامَ ١٩٥٠م، وَقَد اغْتيلَ عامَ ١٩٧٤م في أَحَدِ جِبالِ الخَليلِ.

يَرْسُمُ عَكّا،
وَيَرْسُمُ في كَفِّهِ الكَرْمِلا
وَيَرْسُمُ في كَفِّيَ القَسْطَلا
وَيُعْلِنُ إِضْرابَهُ الأَوَّلا ...

***

تُفاجِئُني الأَرْضُ،
طِفْلٌ عَلى كَفِّ غَزَّةَ
يَرْسُمُ أَرْزَهْ ...
وَيا شجرَ السَّروِ في القدسِ،
تَمْشي العصافيرُ فوقَ الغصونِ،
وَتُعْلنُ إِضْرابها الأَوَّلا
وَتَمْشي المَناشيرُ فَوْقَ الجُفونِ،
وَتُعْلِنُ إِضْرابَها الأَوَّلا
وَأَمْشي ...
أَحْمِلُ كُتُبي وَأَمْشي،
أَحْمِلُ أَقْلامَ طِفْلي وَأَمْشي،
أَحْمِلُ صورةَ أُمّي وَأَمْشي،
أَحْمِلُ صورَةَ بَيْتي وَأَمْشي
وَأَتْلو بَلاغَ الشَّجَرْ ...
وَأَتْلو بَلاغَ الحَجَرْ ...
وَأَتْلو بَلاغَ القَمَرْ ...
وَأَتْلو بَلاغَ المَتاريسِ،
في كُلِّ شارِعْ ...

● المَتاريسُ: مُفْرَدُها: المِتْراسُ، وَهُوَ ما يوضَعُ في طَريقِ العَدوِّ لِعَرْقَلَتِهِ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ ما الفكرةُ العامّةُ الّتي تدورُ حَوْلَها القَصيدَةُ؟

٢ تَحْمِلُ القَصيدَةُ العَديدَ مِنْ أَسْماءِ المُدُنِ الفِلَسْطينيَّةِ، نَذْكُرُها.

٣ نُعدّدُ النَّباتاتِ الّتي تَغنّى بِها الشّاعرُ.

٤ بِمَ فاجأتِ الأَرْضُ الشّاعِرَ؟

٥ نَذْكُرُ مِنْ خِلالِ القَصيدةِ وَسائِلَ المُقاوَمَةِ الفِلسْطينيَّةِ.

٦ بِمَ وصَفَ الشّاعرُ أَرْضَ فِلَسْطينَ؟

٧ ماذا يَرْسُمُ طِفْلُ غزَّةَ في كَفِّهِ؟

ثانياً- نفكّرُ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ ما العاطِفَةُ الَّتي تَطْغى على القَصيدَةِ؟

٢ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- أنَّ الشَّجَرْ يُخَبِّئُ أَسْلحَةً.

ب- هذي أَصابعُ كَفّي أَقْلامُ مَدْرَسَة في رَفَح.

٣ نُبيّنُ دَلالةَ تَكْرارِ جُمْلَةِ « تُفاجِئُني الأَرْضُ».

٤ الجَغْرافيا كانتْ حاضِرَةً في شِعْرِ مُعينِ بسيسو، نُبيِّنُ السَّبَبَ.

٥ كَيْفَ صَوَّرَ الشّاعِرُ العَلاقَةَ بَيْنَ الفِلَسْطينيِّ وَأَرْضِهِ في هذهِ القَصيدَةِ؟

٦ كَيْفَ يَصِلُ الشَّعْبُ إلى تَحْريرِ أَرْضِهِ في نَظَرِ الشّاعِرِ؟

ثالثاً- اللّغة:

١- ما مُفْرَدُ كُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ: أَصابِعُ، مَتاريسُ، جُفون؟

٢- نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ الكَلِماتِ المَخْطوطِ تَحْتَها في كُلٍّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ- يَقومُ بِطَبْعِ المَناشيرِ.

ب- يَسْتَخْدِمُ النَّجّارونَ المَناشيرَ.

السّيرةُ الذّاتيَّةُ

أَصْبَحَتِ السّيرَةُ الذّاتيةُ فِي عَصْرِنا الحالِيِّ مَهارةً لا غِنَى عَنْها؛ لِلْحُصول عَلى فُرْصةِ عَملٍ مُناسِبةٍ في ظلِّ التّنافُسِ المَحْمومِ بينَ المُتَقدِّمينَ في سوقِ الْعَملِ .

تَعْريفُ السّيرةِ الذّاتيّةِ:

السّيرةُ الذّاتيّةُ هِيَ بِطاقةُ تَعريفٍ، تَتَضَمّنُ مَعلوماتٍ تفصيليّةً مُوَثَّقَةً يُدوِّنُها الشَّخصُ عنْ نَفْسِهِ، وَهيَ الْوَسيلَةُ الّتي تُمَكِّنُ صاحِبَها مِنْ مُقابلَةِ أَرْبابِ العَملِ وأَصْحابِ القَرارِ، وتَعْريفِهم بمُؤهِّلاتِهِ وقُدُراتِهِ. وتُقَدَّمُ مُرْفَقَةً بِطَلَبِ الوظيفةِ، أَوْ طَلَبِ الالتِحاقِ بِإِحْدى المُؤَسَّساتِ الأَهْلِيَّةِ أَوِ الرَّسْميّةِ، أَوْ لِأَيّةِ جِهَةٍ أُخْرى تَطْلُبُها مِنْهُ.

عناصرُ السّيرَةِ الذّاتيّةِ:

تَشْتَمِلُ السّيرَةُ الذّاتيَّةُ على العَديدِ مِنَ العناصرِ، أَبْرَزُها:

المَعلوماتُ الشّخْصيَّةُ، والمُؤَهِّلاتُ العِلميَّةُ، والخِبْراتُ، والدّوراتُ التّدريبيّة، والمَهاراتُ، والهواياتُ الخاصّةُ بالمتقدِّمِ، واللّغاتُ الّتي يتقنُها، وأَسْماءُ المُعَرِّفين وعناوينُهم.

مُواصفاتُ السّيرةِ الذّاتيّةِ وخصائِصُها:

- صِدْقُ المعلوماتِ ودِقَّتُها.
- تنظيمُ المعلوماتِ وترتيبُها وَفْقَ العناصرِ والعناوينِ الّتي يشتملُ عليها نموذجُ السّيْرَةِ الذّاتيّةِ.
- اتّصالُ المَعْلوماتِ الواردة فيها بالوظيفة.
- الوضوحُ والتّركيزُ في تقديمِ المعلوماتِ.
- سلامةُ اللّغةِ، وحُسْنُ التّنسيقِ.
- توثيقُ المعلوماتِ الواردةِ في السّيرَةِ بإرفاقِ صورٍ مُصَدَّقَةٍ من الشّهاداتِ، والخِبراتِ، والدّوراتِ، والأنشطة الخاصّة بالمُتَقدِّمِ.
- الإيجازُ، وعدمُ الإطالةِ.

نَموذجٌ للسّيرَةِ الذّاتيَّةِ

- المعلوماتُ الشّخصيّة (الأساسيّة):

الاسم:.....

تاريخُ الميلاد:..... مكانُ الولادة:.....

الحالةُ الاجتماعيّةُ:.....

العُنوانُ: البريديّ:.....

الإلكترونيّ:.....

رقمُ الهاتفِ ورقمُ الفاكس:.....

- المُؤَهِّلاتُ العلميّة (نبدأُ بأعلى مُؤَهِّلٍ، ثُمّ المُؤَهِّلاتِ الأدنى):

اسْمُ الشّهادةِ:..... التّخَصُّص:.....

المُؤسَّسَةُ التّعليميّة:..... سَنة الحصولِ على الشّهادة:.....

التّقديرُ:.....

- الخبراتُ العَمليّة (الأَحْدَثُ، فالأَقْدَمُ زَمَنِيّاً):

مكانُها:..... مُدّتُها:.....

- الدّوراتُ التّدريبيّة:

مكانُها:..... مُدّتُها:.....

- المهاراتُ: (مثل مهارات إتقان استخدام الحاسوب، ومهارات الطّباعة والتّصميم....)
- الهوايات:.....
- اللّغات الأجنبيّة: اللّغة:.....

القراءة: (مقبول، جيّد، جيّد جِدّاً، مُمْتاز).

الكتابة: (مقبول، جيّد، جيّد جِدّاً، مُمْتاز).

المُحادثة: (مقبول، جيّد، جيّد جِدّاً، مُمْتاز).

- أسماء المُعرِّفين مِمّن لَهم صِلةٌ بالعَمل، وتتضمّنُ الاسمَ، والمُسمّى الوظيفيَّ، ورقم الهاتفِ، والعُنوانَ البريديّ والإلكترونيّ.
- مرفق صورة عن جواز السّفر، مرفق صورة شخصيّة.

نَشاطٌ

نَعودُ إلى أَحَدِ المَصادرِ، وَنَكْتُبُ مَقالَةً عَنِ الشَّهيدِ باجِس أَبو عَطوان.

الوَحدةُ الثّامنة

سَيّارَةُ المُسْتَقْبَلِ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

لا يَخْفى عَلى أَحَدٍ أَنَّ التِكْنولوجيا أَخَذَتْ تَطالُ مُعْظَمَ مَرافِقِ الحَياةِ، وَباتَ العالَمُ يَتَحَدَّثُ عَنْ لُغَةِ الرَّقْمَنَةِ وَالتِّقْنيّاتِ الحَديثَةِ الّتي نَلْحَظُها في وَسائِلِ الاتِّصالِ وَالمُواصلاتِ، فَفي مَجالِ الاتِّصالِ لَعِبَتِ التِّكْنولوجيا دَوْراً كَبيراً وَمُهِمّاً في تَسْهيلِ مُتَطَلَّباتِ الحَياةِ، وَفي مَجالِ المُواصلاتِ أَدَّتِ الدَّوْرَ نَفْسَهُ في إيجادِ تَجْهيزاتٍ تِقْنِيَّةٍ عالِيَةِ الجَوْدَةِ فيها.

اعتَمَدْنا في هذا النَّصِّ على مَقالةٍ للأستاذ الصَّغيرِ الغربيّ، وهوَ إعلاميٌّ تونِسيٌّ مُتَخَصِّصٌ في الشُّؤونِ العِلميَّةِ، وَهذِهِ المَقالَةُ تُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلى صِناعَةِ السَّيّاراتِ وَتَطَوُّرِها، بِحَيْثُ تُوَفِّرُ أَقْصى دَرَجاتِ الرَّاحَةِ وَالرَّفاهِيَّةِ وَالأَمانِ، وَالتَّقْليلِ مِنْ مَخاطِرِ اسْتِعْمالِ الطُرُقِ، مَعَ الحَدِّ مِنَ التَّلَوُّثِ.

تُعَدُّ سَيّارَةُ المُسْتَقْبَلِ أَحَدَ القِطاعاتِ الأَكْثَرِ تَطَوُّراً في السَّنَواتِ الأَخيرَةِ، فَقَدْ تَمَيَّزَتْ بِالتَّجَدُّدِ المُسْتَمِرِّ، وَقُدْرَتِها عَلى اسْتيعابِ التَّطَوُّرِ التِّكْنولوجيِّ الَّذي شَمِلَ جَميعَ مُكَوِّناتِ السَّيارَةِ. وإنْ كانَتْ سَيّارَةُ اليَوْمِ مُجَهَّزَةً بِالتِّقْنِيَّةِ نَفْسِها الَّتي احْتَوَتْها الطّائِراتُ قَبْلَ عَشْرِ سَنَواتٍ، فَإِنَّ سَيّارَةَ الغَدِ أَكْثَرُ تَطَوُّراً مِنَ النّاحِيَةِ التِّقْنِيَّةِ، وَسَتَغْدو آلَةً ذَكِيَّةً، وَذاتِيَّةَ القِيادَةِ، وَمُرْتَبِطَةً بِشَبَكَةِ (إِنْتَرْنِت الأَشْياءِ)، وَتَسْتَطيعُ التَّواصُلَ مَعَ غَيْرِها، كَما أَنَّها غَيْرُ مُلَوِّثَةٍ لِلبيئَةِ.

وَلَمْ تَعُدِ الوَظيفَةُ الأَساسِيَّةُ لِلسَّيارَةِ، بِوَصْفِها وَسيلَةَ تَنَقُّلٍ، الهَمَّ الوَحيدَ لِمُصَنِّعي السَّيّاراتِ، وإِنَّما يَسْعى هؤُلاءِ في سياقِ تَوْظيفِ التِّكْنولوجيا؛ لِتَطْويرِ أُسْلوبِ الحَياةِ العَصْريِّ ، وَجَعْلِها آلَةً لِلتَّنَقُّلِ الذَّكيِّ تُرَكِّزُ عَلى الأَداءِ وَالرّاحَةِ وَالأَمانِ، وَتُمَكِّنُ مُسْتَخْدِمَها مِنْ تَخْفيضِ حِدَّةِ التَّوَتُرِ النّاتِجِ عَنِ الانْتِقالِ اليَوْميِّ، وَسَتُساهِمُ سَيّارَةُ المُسْتَقْبَلِ في تَوْفيرِ أَقْصى دَرَجاتِ الرّاحَةِ وَالرَّفاهِيَّةِ وَالأَمانِ، وَالتَّقْليلِ مِنْ مَخاطِرِ اسْتِعْمالِ الطُرُقِ، مَعَ الحَدِّ مِنَ التَّلَوُّثِ.

وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ التِّقْنِيّاتِ المَطْروحَةِ في هذا المَجالِ رَبْطَ السَّيّاراتِ بِبَعْضِها بِشَبَكَةِ (إِنْتَرْنِت الأَشْياءِ)، وَبِالمَنْظوماتِ المَعْلوماتِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالطُّرُقِ الَّتي تَسيرُ عَلَيْها السَّيّاراتُ خاصَّةً، ما يُمَكِّنُ حاسوبَ السَّيّارَةِ مِنْ تَلَقّي المَعْلوماتِ عَنِ النِّقاطِ المُزْدَحِمَةِ في الطُّرُقِ لِتَجَنُّبِها، وَاقْتِراحِ مَساراتٍ بَديلَةٍ، كَما سَتُدَمْجُ وَظائِفُ الهَواتِفِ الذَّكِيَّةِ في سَيّاراتِ المُسْتَقْبَلِ؛ إِذْ تُسَيْطِرُ حالِيّاً كُلٌّ مِنْ شَرِكَةِ (غوغل) بِفَضْلِ نِظامِ (أندرويد أوتو)، وَشَرِكَةِ (أبل) بِنِظامِ (كاربلاي) عَلى السّوقِ، حَيْثُ تُعْطي هذِهِ الأَنْظِمَةُ القُدْرَةَ لِتَطْبيقاتِ الهَواتِفِ الذَّكِيَّةِ لِلسَيْطَرَةِ عَلى وَسائِلِ التَّرْفيهِ أَو المِلاحَةِ عَلى شاشَةِ السَّيّارَةِ، بِالإِضافَةِ إِلى دَمْجِ خِدْماتِ الرَّسائِلِ النَّصِّيَّةِ وَالمُكالَماتِ؛ ما يُتيحُ لِقائِدِها اسْتِخْدامَها بِأَمانٍ.

أَمّا ميزَةُ القيادَةِ الذّاتِيَّةِ فَتُعَدُّ إِحْدى أَبْرَزِ ميزاتِ السَّيّارَةِ في المُسْتَقْبَلِ، فَهِيَ تِقْنِيَّةٌ تَعْتَمِدُ عَلى اسْتِخْدامِ مَجْموعَةٍ مِنْ أَجْهِزَةِ الاسْتِشْعارِ وَأَجْهِزَةِ الحاسوبِ؛ لِلتَّنَقُّلِ في الشَّوارِعِ دونَما سائِقٍ يَجْلِسُ خَلْفَ عَجَلَةِ القِيادَةِ.

وَبِالرَّغْمِ مِنَ ارْتِباطِ هذِهِ التِّقْنِيَّةِ بِشَرِكَةِ (غوغل) الَّتي تَعْمَلُ مُنْذُ سَنَواتٍ عِدَّةٍ عَلى تَجْرِبَةِ سَيَّارَةٍ ذاتِيَّةِ القِيادَةِ، إِلّا أَنَّ كَثيراً مِنْ شَرِكاتِ صُنْعِ السَّيّاراتِ اخْتَبَرَتْ بِالفِعْلِ مَنْظوماتِ الحَرَكَةِ الذّاتِيَّةِ، مِثْلَ: مَنْظومَةِ (المُساعِدِ عِنْدَ الزِّحامِ المُروريِّ) الّتي تَتَوَلّى فيها السَّيّارَةُ مَهَمَّةَ التَّحَكُّمِ بِالمَكابِحِ، وَتَوْجيهِ عَجَلَةِ القِيادَةِ خِلالَ الزِّحامِ المُروريِّ، وَمَنْظوماتِ التَّحَكُّمِ المِلاحيِّ، وَالاصْطِفافِ الذّاتيِّ، وَالحِفاظِ عَلى المَسارِ في الطَّريقِ.

كَما سَتُساهِمُ أَنْظِمَةُ القِيادَةِ الذّاتِيَّةِ، وَالذَّكِيَّةِ كَذلِكَ، في تَفادي نِسْبَةٍ كَبيرَةٍ مِنَ الحَوادِثِ عَلى الطَّريقِ بِفَضْلِ اسْتِبْعادِ العُنْصُرِ البَشَريِّ الَّذي يَقِفُ وَراءَ نِسْبَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْها؛ بِسَبَبِ الإِرْهاقِ، أَوْ عَدَمِ الانْتِباهِ، أَو النُّعاسِ، وَسَتُساعِدُ القِيادَةُ الذّاتِيَّةُ لِلسَّيّارَةِ في تَرْشيدِ اسْتِهْلاكِ الطّاقَةِ بِنِسْبَةٍ تَصِلُ إلى ١٥٪.

وَفيما يَتَعَلَّقُ بِالسَّلامَةِ وَالأَمانِ، يَقولُ مَهَنْدِسو السَّيّاراتِ: إِنَّ السَّيّاراتِ سَتَكونُ مُجَهَّزَةً بِكاشوف (رادار)؛ لِتَجَنُّبِ الاصْطِدامِ، وَتَنْبيهِ السّائِقينَ الَّذينَ يَفْقِدونَ تَرْكيزَهُمْ بِسَبَبِ النُّعاسِ أَو التَّعَبِ، وَهُما مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِ الحَوادِثِ؛ إِذْ سَتُزَوَّدُ السَّيّاراتُ بِأَنْظِمَةٍ تُحْدِثُ اهْتِزازاتٍ خَفيفَةً في المَقْعَدِ أَوْ حِزامِ الأَمانِ أَوْ دَوّاسَةِ السَّيّارَةِ، فَتُنَبِّهُ السّائِقينَ في المَواقِفِ الخَطِرَةِ. وَمِنَ المُتَوَقَّعِ أَنْ تَتَوافَرَ هذهِ الخاصِّيَّةُ في جَميعِ السَّيّاراتِ بِحُلولِ عامِ ٢٠٢٠م. وَيُنْتَظَرُ كَذلِكَ في مَجالِ السَّلامَةِ أَنْ تُجَهَّزَ السَّيّاراتُ بِوَسائِلَ لِلتَّقْليلِ مِنَ الخَسائِرِ إِلى أَدْنى حَدٍّ مُمْكِنٍ عِنْدَ التَّعَرُّضِ لِلمَخاطِرِ، وَمِنْ ذلكَ التِّقْنِيَّةُ الجَديدَةُ لِلوَسائِدِ الهَوائِيَّةِ الَّتي طَرَحَتْها شَرِكَةُ (تي آر دبليو) الأَمْريكِيَّةُ الَّتي تَعْتَمِدُ عَلى الكاشوفِ (الرّادارِ)، وَهِيَ مُوَزَّعَةٌ عَلى جَوانِبِ السَّيّارَةِ وَتَعْمَلُ عَلى تَوَقُّعِ الخَطَرِ قَبْلَ حُدوثِهِ، وَإِطْلاقِ الوَسائِدِ إِلى الخارِجِ تُجاهَ السَّيّارَةِ القادِمَةِ؛ ما يُقَلِّلُ الضَّرَرَ في الحَوادِثِ القَويَّةِ، وَتَجَنُّبِ الضَّرَرِ بِشَكْلٍ كامِلٍ في حَوادِثِ السَّيْرِ البَسيطَةِ.

وَلِلحَدِّ مِنْ مَصادِرِ التَّلَوُّثِ وَالمُحافَظَةِ عَلى البيئَةِ فَإِنَّ سَيّارَةَ المُسْتَقْبَلِ سَتَكونُ صَديقَةً لِلبيئَةِ؛ لِتَسْتَجيبَ لِأَحَدِ أَهَمِّ القَضايا الَّتي تُؤَرِّقُ الإِنْسانِيَّةَ، أَلا وَهِيَ المُحافَظَةُ عَلى بيئَةٍ نَظيفَةٍ، وَالحَدُّ مِنْ مَصادِرِ التَّلَوُّثِ الَّتي تُساهِمُ فيه حالِيّاً وَسائِلُ النَّقْلِ بِنِسْبَةٍ كَبيرَةٍ، حَيْثُ سَتَحُلُّ المُحَرِّكاتُ الكَهْرَبائِيَّةُ، وَالمُسْتَعْمِلَةُ لِلوَقودِ النَّظيفِ تَدْريجيّاً مَحَلَّ تِلْكَ المُسْتَعْمِلَةِ لِمُشْتَقّاتِ النِّفْطِ.

وَأَخيراً، بِالرَّغْمِ مِنَ التَّحَدِّياتِ الكَبيرَةِ الَّتي تُواجِهُها شَرِكاتُ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْويرِ سَيّارَةِ المُسْتَقْبَلِ، فَلا تَزالُ مُشْكِلاتٌ عِدَّةٌ تَقِفُ في طَريقِ السَّيّارَةِ الذَّكِيَّةِ والنَّظيفَةِ، مِنْ أَهَمِّها السِّعْرُ الَّذي مِنَ المُتَوَقَّعِ أَنْ يَكونَ مُرْتَفِعاً مُقارَنَةً بِالسَّيّاراتِ التَّقْليديَّةِ؛ بِسَبَبِ تَكْلِفَةِ التَّجْهيزاتِ الذَّكِيَّةِ الَّتي سَتَكُونُ عَلى مَتْنِها، عَلاوَةً عَلى تَطْويرِ قَوانينِ السَّيْرِ؛ لِتَتَكَيَّفَ مَعَ التَّطَوُّرِ التِّقْنيِّ في القِيادَةِ الذّاتِيَّةِ، وَتَحْديدِ المَسْؤوليّاتِ المَدَنِيَّةِ وَالجَزائِيَّةِ عِنْدَ الضَّرورَةِ؛ ما يُبَشِّرُ بِغَدٍ تَعْلوهُ سَحابَةُ التَّطَوُّرِ، وَتُصْبِحُ سَيّارَةُ المُسْتَقْبَلِ مُتَوافِرَةً بِتَجْهيزاتِها كَافَّةً في السُّوقِ المَحَلِّيَّةِ وَالعالَمِيَّةِ، وَبِدَوْرِها تُطَوِّرُ حَياةَ الإِنْسانِ، وَتُسَهِّلُ عَليهِ قَضاءَ حاجاتِهِ بِسُهولَةٍ وَيُسْرٍ.

(بتصرّف من مجلّة علوم وتكنولوجيا الأخبار، ٢٠١٦)

فائدةٌ

(وُظِّفَتْ كَلِمَةُ المِلاحَةِ أَو القِيادَةِ؛ لِأَنَّ الغَدَ سَيَكونُ حَليفَ السَّيّارَةِ لِتَكونَ السَّيّارَةُ شبيهةَ الطّائِرَةِ أَو الباخِرَةِ، فَفي أَمريكا سَيّارَةٌ لَها مُحَرِّكاتُ طَيَرانٍ، وَفي أَلْمانيا حافِلاتٌ بَرْمائِيَّةٌ).

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نَضَعُ إشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (×)أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- شَمِلَ التَّطَوُّرُ التِّكْنولوجيُّ كُلَّ مُكَوِّناتِ سيّارَةِ المُسْتَقْبَلِ. ( )

ب- سيّارَةُ اليَوْمِ مَجَهَّزَةٌ بِالتِّقْنِيَّةِ نَفْسِها الَّتي تَحْتَويها الطَّائِراتُ حاليّاً. ( )

جـ- سَتُساهِمُ سَيَّارَةُ المُسْتَقْبَلِ في تَوْفيرِ أَقْصى دَرَجاتِ الرَّاحَةِ وَالرّفاهِيَّةِ وَالأَمانِ. ( )

د- ميزَةُ القيادَةِ الذّاتِيَّةِ لِسَيّارَةِ المُسْتَقْبَلِ تَعْتَمِدُ عَلى الشَّبَكَةِ العالَمِيَّةِ (الإنترنت). ( )

هـ- مَنْظومَةُ المُساعِدِ عِنْدَ الزِّحامِ المُروريِّ تَتَوَلّى فيها السَّيّارَةُ مَهَمَّةَ التَّحَكُّمِ بِالمَكابِحِ. ( )

و- إِنَّ أَنْظِمَةَ القِيادَةِ الذّاتِيَّةِ سَتُساهِمُ في تَفادي نِسْبَةٍ كَبيرَةٍ مِنَ الحَوادِثِ عَلى الطَّريقِ. ( )

٢ ما الميزاتُ الَّتي تَتَمَيَّزُ بِها سَيّارَةُ المُسْتَقْبَلِ بِاعْتِبارِها أَحَدَ القِطاعاتِ الأَكْثَرِ تَطَوُّراً؟

٣ تَوْظيفُ التِّكنولوجيا في سَيّارَةِ المُسْتَقْبَلِ يُطَوِّرُ أُسْلوبَ الحَياةِ العَصْريَّ، نُوَضِّحُ ذلكَ.

٤ ما الوَظيفَةُ الَّتي يَقومُ بِها كُلٌّ مِنْ: حاسوبِ السَّيّارَةِ، وَالهاتِفِ الذَّكيّ؟

٥ كَيْفَ يَعْمَلُ الكاشوفُ في السَّيّارَةِ على تَجَنُّبِ الاصْطِدامِ؟

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ ما المَقْصودُ بِالوَقودِ النَّظيفِ؟

٢ نُوازِنُ بَيْنَ عَمَلِ الوَسائِدِ الهَوائِيَّةِ في السَّيّارَةِ التَّقْليديَّةِ، وَعَمَلِها في سَيَّارَةِ المُسْتَقْبَلِ.

٣ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في عبارة (ما يُبَشِّرُ بِغَدٍ تَعْلوهُ سَحابَةُ التَّطَوُّرِ).

◄ ثالثاً- اللُّغَةُ:

١- نُعرِّبُ المُصْطَلَحاتِ الآتِيَةَ:

ريموت كُنترول، سكَنر، كمبيوتر، موبايل.

٢- نُفَرِّقُ في المَعْنى بينَ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- سَمِعْتُ صَوْتاً هاتِفاً في السَّحَرِ نادى مِنَ الغَيْبِ غُفاةَ البَشَرِ (أَحْمَدَ رامي)

ب- رَكَّبَ صَديقي هاتِفاً في بَيْتِهِ.

القواعدُ اللُّغَوِيَّةُ

اسما الزَّمانِ والمَكانِ

◄ نَقرأ الأمثلةَ الآتيةَ:

١- أَفادَ الباحِثونَ أَنَّ مَنْشَأَ التّينِ الأَصْليَّ شِبْهُ الجزيرةِ العَربيَّةِ.

٢- تَنْمو أَشْجارُ التّينِ بِفلَسْطينَ عَلى سُفوحِ الجِبالِ، وَفي مَجْرى الْأَوْدِيَةِ.

٣- مَوسِمُ قَطْفِ التّينِ مِنْ أَجْمَلِ الْمَواسِمِ الزِّراعيَّةِ في فِلَسْطينَ.

٤- يَخْرُجُ الفِلَسْطينيون قَبْلَ المَغْرِبِ نَحْوَ كُرومِ التّينِ.

٥- يَتَغَنّى الفلّاحون في مَجْلِسِهم بِالأَهازيجِ الفِلَسْطينيّةِ.

٦- تَنْضَجُ ثمارُ التّينِ في مُسْتَهَلِّ شَهْرِ تمّوزَ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

ما نَوْعُ الكلماتِ الملوَّنة في الأمثلةِ، أَهِيَ أَسْماءٌ أَمْ أفعالٌ؟ وَما الْفِعْل الّذي اشْتُقَّتْ مِنْهُ كُلُّ كَلِمَة، أَثُلاثيٌّ أَمْ غَيْرُ ثُلاثيّ؟ وَما دَلالةُ كُلِّ كَلِمَة: هل دلّت عَلى الزّمانِ أو المَكانِ؟

نُلاحِظُ أَنَّ (مَنْشأ) في الْمِثالِ الأوّلِ، هِيَ اسْمٌ مُشْتَقّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ هُوَ (نَشأَ، ينشأُ)، وَهِيَ عَلى وَزْنِ (مَفْعَل)، وَتَدُلُّ عَلى مَكانِ حُدوثِ الْفِعْل. وَكَلِمَة (مَجْرى) في الْمِثالِ الثّاني مُشْتَقّة من فِعْلٍ ثُلاثيٍّ ،هُوَ (جَرى)، ووزنُها (مَفْعَل) وتَدُلُّ عَلى مَكانِ الْجَريانِ. وَفي الْمِثالِ الثّالِث، جاءَتْ كَلِمَةُ (مَوسِم) مُشْتَقّة مِنْ (وَسَم) وَهِيَ عَلى وَزْنِ (مَفْعِل) ودَلَّتْ عَلى زمان قطف التّين، وكذلك كَلِمَةُ (المَغْرِب) فَهِيَ مُشْتَقّة من الْفِعْلِ (غَرَبَ)، وهي تَدُلُّ عَلى زمان الغروب، واشتقت عَلى وَزْنِ (مَفْعِل) سَماعاً، أمّا (مَجْلِس) في الْمِثالِ الخامس، فهي اسم مُشْتَقّ من الْفِعْلِ الثّلاثيّ (جَلَس)، ودَلَّتْ عَلى مَكانِ الجُلوسِ، وجاءَتْ عَلى وَزْنِ (مَفْعِل). وَكَلِمَة (مُسْتَهَلٌّ)، في الْمِثالِ السّادسِ مُشْتَقّة مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثّلاثيّ (اسْتَهَلّ) وَجاءَتْ في الْمِثالِ دالَّةً عَلى زمانِ الْفِعْلِ. وَهِيَ عَلى وَزْنِ اسم المفعول (مُسْتَفْعَل).

نستَنْتِجُ:

- اسْما الزَّمانِ والمَكانِ: اسْمانِ يُشْتَقّانِ عَلى وَزْنٍ واحدٍ، ويَدُلّانِ عَلى زَمَنِ وقوعِ الْفِعْل، أَوْ مَكانِهِ، وذلك كما يأتي:

١- يُشْتَقّان مِن الفِعْلِ الثُّلاثيّ الصَّحيح مضمومِ العَيْن، أو مفتوحها في المضارع، ومن الفعل معتلّ الآخر، عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) مثل: مأكل، مَشْرَب، مَسْعَى. او عَلى وَزْنِ (مَفْعِل) من الْفِعْلِ الصَّحيحِ مَكسورِ العَيْنِ في المضارع، مثل مَجْلِس، ومن الفعل المثال الواوي، مثل مَوْقِف، ومن الأجوف اليائي، مثل: مَسيل.

٢- يُشْتَقّان مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثّلاثيِّ عَلى وَزْنِ مُضارعِه، مَعْ إبْدالِ حَرْفِ المُضارَعَةِ ميماً مَضْمومَةً وَفَتْحِ ما قَبْلَ الآخِرِ (على وزن اسم المفعول)، مِثْل: أُخْرَجَ: مُخْرَج، التقى: مُلْتَقى.

٣- يُعْرَبانِ وَفق مَوْقِعِهما في الجُمْلَة، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكونا مُبْتَدأ، مثل: مهبطُ الطائرةِ السّاعةَ السّابعةَ مساءً، أو أَنْ يَكونا فاعِلاً مثل: أَعْجَبَني مَسْجِدُ القريةِ الأثريُّ.

فائدةٌ

- تُسْتَعْمَلُ بَعْضُ الكلماتِ مِنْ أَسْماءِ المَكانِ مَزيدَةً بالتّاءِ، مِثْل: مَدْرَسَة، مَطْبَعَة، مَزْرَعَة.
- يُصاغُ اسمُ المكانِ سَماعاً، مثل: مَطار، مَسار.

تدريباتٌ:

تَدريب (١)

نُحَدِّدُ أَسْماءَ الزّمانِ أَوِ الْمَكانِ فيما يأتي، ثُمَّ نُبَيِّنُ أوزانَها:

أ- فأمْضي لأَرْجـــعَ مُستشـرِفاً لقاءَكِ في المَوعِدِ المُنْتـَـظَرْ

ب- قال تعالى:"وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٦" (هود: ٦)

جـ- فِلَسْطينُ مَهوى العُبّادِ الصُّلَحاءِ، ومَحضَنُ أنبَلِ النّبلاءِ منَ الصّحابةِ الأجِلّاءِ.

د- إنّ استعمالَ الآلاتِ الحَديثةِ فِي المَصْنَعِ والْمَزْرَعَة يُعَدُّ سَيفاً ذا حَدَّين.

هـ- «وفَجْأةً تَذَكَّرتُ بَيْتَنا في حَيْفا، كانَ يَقولُ لي والدي دائماً، إنّهُ قَريبٌ مِنْ هذا المَسْجِدِ، وإنَّهُ مِنْ طابِقين، حِجارَتُهُ سَوداءُ..».

تَدريب (٢)

نَصوغُ أَسْماءَ الزَّمانِ أو المكانِ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ:

- عَبَرَ، لَجأ، وَقَفَ، حَلَّ، هَبَطَ، صافَ.
- أَقامَ، ارْتَقَى، انْتَهى، صَلّى، اعْتَرَكَ.

تَدريب (٣)

أ- نَضَعُ كَلِمَةَ (مُجْتَمَع) في جُمْلَتينِ مُفيدَتينِ، بِحَيْثُ تَدُلُّ عَلى الزَّمانِ في الأولى، وعَلى المَكانِ في الثّانِيةِ.

ب- نُبَيِّنُ ما تَدُلُّ عَلَيْهِ الكَلِماتُ الّتي تَحْتَها خُطوط فيما يأتي:

١- - اللّيلُ مأمَنُ الخائفين. - مِنْ مأمَنِهِ يُؤتى الحَذِرُ.

٢- - زارتِ الأمُّ ابنَها في المُعتَقَل. - مُعْتَقَلُ أخي كان في السّاعةِ الثّالثةِ فجراً.

تَدريب (٤)

نُعْرِبُ الكلماتِ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قال تعالى: "سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾". (القدر:٥)

٢- مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ.

٣- قال تعالى: "إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾" (هود: ٨١)

الإملاء:

أ- نُدخلُ لامَ الجرِّ على الكلماتِ الآتيةِ:

اللّيمون، اللّغة، الأمّ، التّجارب، الجامعة، المدرسة، الّذي، هؤلاء.

ب- نَحْذِفُ ضَميرَ الرّفْعِ مِنْ آخرِ الفعْلِ الماضي، ونُعيدُ كتابتَهُ:

* مَشَيْتُ:_____ * رَنَوْا _____

* صَحَوْنَ:_____ * أَبَيْنا:_____

جـ- نقرأ النّصَّ الآتي، ونَضَعُ علاماتِ التّرقيمِ المُناسِبَةَ في الفراغات:

قالَتِ امْرأةُ خالدِ بْنِ صَفوان لَهُ يَوْماً ( ) ما أَجْمَلَكَ ( ) قالَ ( ) وَلِم تَقولينَ ذاكَ وما لي عَمودُ الجَمالِ، ولا عَلَيَّ رِداؤهُ، ولا بُرنُسُهُ ( ) قالَتْ ( ) ما عَمودُ الجَمالِ؟ وما رِداؤه؟ وما بُرْنُسُهُ ( ) قالَ ( ) أمّا عَمودُ الجَمالِ فَطولُ القَوامِ، وفيّ قِصَرٌ ( ) وأمّا رِداؤهُ فالبَياضُ، ولَسْتُ بأَبْيَضَ ( ) وأمّا بُرْنُسُهُ فَسوادُ الشَّعَرِ، وأَنا أَصْلَعُ ( ) وَلكِنْ لو قُلْتِ: ما أَحْلاكَ! وَما أَمْلَحَكَ! كانَ أولى ( )

التّعبيرُ

تَقَدَّمْتَ بِطَلَبٍ لِوَظيفَةِ مُحاسِبٍ في إحْدى الشَّرِكاتِ، اكْتُبْ سيرَتَك الذّاتيّةَ الّتي تُؤَهِّلُكَ لِلْحُصولِ عَلى الْوَظيفَةِ.

الوَحدةُ التّاسِعة

هكَذا لَقِيَ اللهَ عُمَرُ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عليّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد باكثير الكِنْدِيّ، وُلِدَ عامَ ١٩١٠م، لِأَبَوَيْنِ يَمَنِيّيْنِ من حضرموت، تَلَقّى تَعْليمَهُ في مَدْرَسَةِ النَّهْضَةِ العِلْمِيَّة، وَدَرَسَ عُلومَ العَرَبِيَّةِ والشَّريعَةِ عَلى يَدِ شُيوخٍ أَجِلّاءَ، ثُمّ انْتَقَلَ إلى مِصْرَ وتَخرَّجَ في جامعةِ فؤادِ الأوّلِ (جامعةِ القاهِرَةِ حاليّاً) وحَصَلَ على شَهادةِ لِسانس الآدابِ قِسْم اللُّغَةِ الإنْجليزيّةِ، اشْتَغَلَ بالتّدريسِ فترةً، ثُمّ انتقلَ إلى العملِ في وِزارةِ الثّقافَةِ والإرشادِ القوميّ بِمَصْلَحَةِ الفُنونِ، وظَلَّ يعملُ في وِزارةِ الثّقافَةِ حَتّى وفاتِه عام ١٩٦٩م.

تَنَوَّع نَتاجُ باكثير الأدبيُّ بَيْنَ الرِّوايةِ والمَسْرَحِيَّةِ الشِّعريّةِ والنَّثْرِيَّةِ، ومِنْ أعمالِهِ الرِّوائيّةِ (وإسْلاماهُ) و(الثّائِرُ الأحمرُ). ولَهُ كثيرٌ مِنَ المَسْرَحِيّاتِ التّاريخيّةِ، مِنْها المجموعةُ المَسْرَحِيَّةُ (هكَذا لَقِيَ اللّهَ عُمَرُ) والمَقصودُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ، وهِيَ مَجموعةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ سَبْعِ مَسْرَحِيّاتٍ، مِنْها: (البَيْتُ العَتيقُ) و(جارُ أبي حَنيفَةَ).

ومَسْرَحِيَّةُ (هكذا لَقِيَ اللّهَ عُمَرُ)، يَصِفُ فيها باكثيرُ اللّحظاتِ الأخيرةَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزيز الخليفَةِ الأمويِّ الثّامنِ، ويُبَيِّنُ كَيْفَ عَفا عَنْ خادِمِهِ غُصَيْن الّذي دَسَّ لَهُ السُّمَّ في الحِساءِ، وقَبَضَ الثّمَنَ، فأظْهَرَ الكاتِبُ مِنْ خلالِها الجانِبَ الأخلاقيَّ المُتسامح لهذا الخَليفةِ، الّذي لا نَجِدُهُ إلّا في صَفْوة الصّحابةِ والصّالِحين.

(عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ عَلى فِراشِ مَرَضِهِ، وَهُوَ يَجودُ بِنَفسِهِ، وعِنْدَهُ زَوْجُهُ فاطِمَةُ، وَأَخوها مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ)

مَسْلَمَةُ: أَلا تَذْكُرُ يا أَميرَ المُؤْمنينَ مَنْ أَسْقاكَ الحِساءَ ذلِكَ اليَوْمَ؟

عُمَرُ: لا أَذْكُرُ إِلّا أَنّني شَرِبْتُهُ، فَكَأَنَّما أَشْرَبُ الرّصاصَ الذّائِبَ.

فاطِمَةُ: لا أَحَدَ يَسْقي أَميرَ المُؤْمنينَ غَيْري وغَيْرُ غُصَيْنٍ خادِمِهِ.

عُمَرُ: تَنَزَّهْتِ يا فاطِمَةُ، وَحاشاهُ! إِنَّهُ لَيُحِبُّني وَأُحِبُّهُ.

● حاشاهُ: تَنَزَّهَ.

مَسْلَمَةُ: لَعَلَّ أَحَداً دَفَعَهُ إِلى ذلكَ يا أَميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: لا تَقُلْ يا مَسْلَمَةُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.

● وجوم: سُكُوت وَصَمْت من غَضَب أو خَوْف.

مَسْلَمَةُ: لَقَدْ رابَني وُجومُ الغُلامِ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

فاطِمَةُ: أَجَلْ لَمْ يَعُدْ غُصَيْنٌ كَما كانَ مِنْ قَبْلُ.

عُمَرُ: سُبْحانَ اللّهِ ! إِنَّهُ لَيَأْسى لِمَرَضِ مَوْلاهُ . . بِحَياتي عَلَيْكُما لا يَرَيَنَّ مِنْكُما أَنَّكُما تَتَّهِمانِهِ.

مَسْلَمَةُ: كَلّا يا أَميرَ المُؤْمنينَ، ما أَرَيْناهُ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ.

عُمَرُ: عَسى أَنْ يَكونَ قَدْ أَحَسَّ بِما يَجولُ في قُلوبِكُمْ، فَرَكِبَهُ مِنْ جَرّاءِ ذلكَ خَوْفٌ. عَلَيَّ بِهِ يا فاطِمَةُ، لَعَلّي أُزيلُ ما بِقَلْبِهِ.

فاطِمَةُ: (تَعودُ) هُوَ ذا غُصَيْنٌ يا أَميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: ادْخُلْ يا غُصَيْنُ، هَلْ لَكُما أَنْ تَتْرُكاني وَحْدي مَعَ غُصَيْنٍ؟

مَسْلَمَةُ: حُبّاً وَ كَرامةً يا أَميرَ المُؤْمنينَ. (يَخْرُجُ وفاطِمَةُ).

عُمَرُ: لا تَخَفْ يا غُصَيْنُ، هَلُمَّ ادْنُ مِنّي. أَوَ لا تَسْأَلُ عَنْ حالي؟

غُصَيْنٌ: (في أَسًى ظاهِرٍ) كَيْفَ حالُكَ اليَوْمَ يا أَميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: الحَمْدُ للّهِ.. أَجِدُني اليَوْمَ أَقْرَبَ إِلى الآخِرَةِ مِنّي إِلى الدُّنيا.

غُصَيْنٌ: (يَطْفِرُ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ) بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا أَميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: وَيْحَكَ! ماذا يُبْكيكَ يا غُصَيْنُ؟

غُصَيْن: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الَّذي بِكَ كانَ بي.

عُمَرُ: إِنَّ لِكُلٍّ مِنّا أَجَلاً لا يَعْدوهُ، وَإِنّي لَقادِمٌ عَلى رَبٍّ كَريمٍ، فَجَديرٌ بِمَنْ يُحِبُّني أَلّا يُشْفِقَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ.

أَوَ لا تُحِبُّني يا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: بَلى وَاللّهِ يا أَميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحِلَّني مِنْ كُلِّ إِساءَةٍ رُبَّما أَسَأْتُها إِلَيْكَ دونَ أَنْ أَعْلَمَ؟

غُصَيْنٌ: (يَنْشِجُ باكياً): حَنانَيْكَ يا أَميرَ المُؤْمنينَ. أَنا المُسيءُ إِلَيْكَ وَإِنَّكَ المُحْسِنُ المُتَفَضِّلُ. تَبّاً لي، تَبّاً لي أَبَدَ الدَّهْرِ. أَنا أَسْتَحِقُّ القَتْلَ، مُرْهُمْ بِقَتْلي؛ فَإِنّي أَسْتَحِقُّ القَتْلَ.

- يَنْشِجُ: غَصَّ بِالبُكاءِ مِنْ غَيْرِ انْتِحابٍ.
- حَنانَيْكَ: عَطْفُكَ، رحمتُك.
- تَبّاً: هَلاكاً.

عُمَرُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ، اخْفِضْهُ مِنْ أَجْلي.

غُصَيْنٌ: (بِصَوْتٍ خافِضٍ) اغْفِرْ لي يا أَميرَ المُؤْمنينَ.. اغْفِرْ لي.

عُمَرُ: اللّهُ وَحْدَهُ وَلِيُّ المَغْفِرَةِ، وَلكِنّي مُسامِحُكَ، وَمُحِلُّكَ مِنْ حَقّي إِذا أَنْتَ صَدَقْتَني الحَديثَ.

غُصَيْنٌ: إي وَاللّهِ يا أَميرَ المُؤْمنينَ لَأَصْدُقَنَّكَ القَوْلَ، وَلا أُخْفي عَنْكَ شَيْئاً.

عُمَرُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ.

غُصَيْنٌ: (يَخْفِضُ صَوْتَهُ) أَنا الشَّقِيُّ الأَبْعَدُ قَدْ دَسَسْتُ لَكَ السُّمَّ في الحِساءِ.

- دَسَسْتُ: وضَعتُه خِفْية.

عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ يا غُصَيْنُ يَوْمَ أَسْقَيْتَهُ لي.

غُصَيْنٌ: عَلِمْتَ ذلِكَ وَلَمْ تُكَلِّمْني إِلّا اليَوْمَ؟!

عُمَرُ: وَما كُنْتُ لِأُكَلِّمَكَ لَوْلا مَحَبَّتي لَكَ، وَإِشْفاقي عَلَيْكَ مِنْ عَذابِ يَوْمِ القِيامَةِ.

غُصَيْنٌ: وَما يُنْجيني مِنْ ذلِكَ يا أَميرَ المُؤْمنينَ، وَقَدِ اسْتَوْجَبْتُهُ بِما فَعَلْتُ؟

عُمَرُ: رَجَوْتُ يا غُصَيْنُ، أَنْ تَنْدَمَ وَتَسْتَغْفِرَهُ عَسى أَنْ يَتوبَ اللّهُ عَلَيْكَ.

غُصَيْنٌ: وَلِهذا كَلَّمْتَني؟

عُمَرُ: نَعَمْ خَبِّرْني ما حَمَلَكَ عَلى ما فَعَلْتَ؟

غُصَيْنٌ: الطَّمَعُ يا أَميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: أُعْطيتَ شَيْئاً عَلى ذلِكَ؟

غُصَيْنٌ: نَعَمْ، لَأُخْبِرَنَّكَ بِالَّذي أَعْطاني.

عُمَرُ: كَلّا لا تَفْعَلْ. وَلكِنْ خَبِّرْني كَمْ أَعْطاكَ؟

غُصَيْنٌ: أَلْفَ دينارٍ يا أَميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: قَبْضْتَها؟

غُصَيْنٌ: لا يا أميرَ المؤمنينَ حَتّى.. حتّى..

عُمَرُ: حتّى أَموتَ؟

غُصَيْنٌ: أَجَلْ وا شَقْوَتاه!

عُمَرُ: وَيْحَكَ إِنْ مِتُّ فَلَنْ يُعْطوها لَكَ، وَعَسى أَنْ يَقْتُلوكَ لِكَيلا تُفْشي سِرَّهُمْ. فَهَلْ لَكَ يا غُصَيْنُ في خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ عَسى أَنْ تَنْجُوَ مِنْ عَذابِ الدُّنْيا وَسوءِ عذابِ الآخِرَةِ؟

غُصَيْنٌ: كَيْفَ يا أميرَ المُؤْمنينَ؟ أَرْشِدْني.

عُمَرُ: تَمْضي السّاعةَ إِلى صاحِبِكَ فَتَقْبِضُها مِنْهُ ثُمَّ تَعودُ بِها حالاً إِلَيّ.

غُصَيْنٌ: ما أَخالُهُ يَرْضى يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: قُلْ لَهُ إِنَّكَ سَتُخْبِرُني بِاسْمِهِ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَإِنَّهُ سَيَخافُ وَيُعْطيكَ . . انْطَلِقْ السّاعَةَ.

غُصَيْنٌ: سَمْعاً يا أميرَ المُؤْمنينَ، يا أَكْرَمَ النّاسِ. (يَهمُّ بَالْخُروجِ)

عُمَرُ: رُوَيْدَكَ ياغُصَيْنُ، امْسَحْ هذا الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْكَ. وَإِيّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَداً فَهذا سِرٌّ بَيْني وَبَيْنَكَ.

غُصَيْنٌ: (يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْ عَيْنَيْهِ) واشَقْوَتاهُ.

عُمَرُ: (يُتَمْتِمُ) اللّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ غُصَيْن.

(يَدْخُلُ مَسْلَمَةُ وفاطِمَةُ)

مَسْلَمَةُ: بَعَثْتَ الغُلامَ في مَهَمَّةٍ يا أميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: نَعَمْ. ذَكَرْتُ وَديعَةً عِنْدَ صاحِبٍ لي فَبَعَثْتُهُ في طَلَبِها مِنْهُ.

- وديعة: أمانة.

فاطِمَةُ: وديعة؟

عُمَرُ: هَلُمّي يا فاطِمَةُ، فَقَدْ آنَ لي أَنْ أُفْضيَ إِلَيْكِ بِشَيءٍ طالَما جالَ في صَدْري.

- هَلُمّي: تَعالَي
- أفْضي: أُعْلِمُ.

فاطِمَةُ: نَفْسي فِداؤُكَ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: أَتَذْكُرينَ حُلِيَّكِ وَجَواهِرَكِ الّتي أَوْدَعْناها في بَيْتِ المالِ؟

فاطِمَةُ: قَدْ طابَتْ نَفْسي عَنْها يا أَميرَ المُؤْمنينَ ، فَما بالُها؟

عُمَرُ: إِنَّها لَمْ تَزَلْ بِحالِها.. وَعَلَيْها اسْمُكِ لَمْ يَسْتَهْلِكْها بَيْتُ المالِ بَعْدُ، وَإِنّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الّذي يَأْتي بَعْدي لَنْ يَصْرِفَها في حَقِّها.. فَإِنْ تَكُ نَفْسُكِ فيها، فَأَنْتِ بِها أَوْلى.

● يَصْرِفَها: يُنْفِقها.

مَسْلَمَةُ: أَجَلْ، هِيَ حَقُّكِ يا فاطِمَةُ، وَأَنْتِ بِها أولى.

فاطِمَةُ: إذا أَذِنْتَ يا أميرَ المُؤْمنينَ، فَإِنّي سآخُذُها وَأَتَصَدَّقُ بِها عَلى الأَيامى وَاليَتامى.

● الأيامى: مُفردها أيّم، وهي المرأة الّتي لا زوج لها.

عُمَرُ: أَحْسَنْتِ يا فاطِمَةُ، أَما وَاللّهِ لَيُعَزِّيني عَنْ باطِلِ الدُّنيا أَنَّ مِنْ أَهْلي وَوَلَدي مَنْ أَرْجو أَنْ يَشْفَعَ لي يَوْمَ القِيامَةِ بِصَلاحِهِ وَتَقْواهُ.

فاطِمَةُ: بَلْ أَنْتَ شَفيعُنا جَميعاً يا أَبا عَبْدِ المَلِكِ.

عُمَرُ: كَلّا يا فاطِمَةُ، لَأَنْتِ في زُهْدِكِ فيما تَهْفو إِلَيْهِ قُلوبُ النِّساءِ مِنَ الزّينَةِ وَالمَتاعِ أَتْقى للهِ مِنّي.

● تهفو: تشتاق.

(يَقْرَعُ غُصَيْنُ الباب مُسْتَأْذِناً)

مَسْلَمَةُ: هذا غُصَيْنُ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: ادْخُلْ يا غُصَيْنُ.

(يَدْخُلُ غُصَيْنُ حاملاً صُرَّةً كَبيرةً)

عُمَرُ: أَتَيْتَ بالوَديعَةِ يا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: أَشْتَهي أَنْ أَخْلو بِهِ مَرَّةً أُخْرى، فَهَلْ لَكُما..؟

مَسْلَمَةُ: حُبّاً يا أميرَ المُؤْمنينَ.(يَخْرُجُ وَفاطِمَةُ)

عُمَرُ: هَلُمَّ ادْنُ مِنّي، وَاخْفِضْ صَوْتَكَ. هذهِ أَلْفُ دينارٍ؟

غُصَيْنٌ: نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: وَدِدْتُ يا غُصَيْنُ، لَوْ أَدَعُ هذِهِ الدَّنانيرَ لَكَ لَوْلا خَشْيَتي أَنْ تَلْتَهِبَ عَلَيْكَ ناراً يَوْمَ القِيامَةِ. فَهَلْ لَكَ في خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ.. أَنْ أُعيدَها إلى بَيْتِ مالِ المُسْلِمينَ؟

غُصَيْنٌ: افْعَلْ ما تَرى يا أميرَ المُؤْمنينَ. إِنّي وَاللّهِ ما أُريدُها، وَما في الدُّنيا أَبْغَضُ إِلى نَفْسي مِنْها.

عُمَرُ: بورِكْتَ يا غُصَيْنُ، ما أَرى إِلّا أَنَّ اللّهَ شاءَ أَنْ يَتوبَ عَلَيْكَ. امْضِ الآنَ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّهِ.

غُصَيْنٌ: (يَبْكي) أَوَتُعْتِقُني يا أميرَ المُؤمنينَ؟

عُمَرُ: نَعَمْ اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، حَيْثُ لا يَعْرِفُكَ أَحَدٌ.

غُصَيْنٌ: أَلا أَبْقى يا أميرَ المُؤْمنينَ في جِوارِكَ وَخِدْمَتِكَ؟

عُمَرُ: وَيْحَكَ يا غُصَيْنُ ما تَخْدِمُ مِنْ رَجُلٍ مُحْتَضَرٍ، إِنْ أَمْسى، فَلَنْ يُصْبِحَ، وَإِنْ أَصْبَحَ، فَلَنْ يُمْسِيَ.

- مُحْتَضَر: احتُضِرَ أتاه الموتُ.

غُصَيْنٌ: بَلْ يُبْقيكَ اللّهُ يا أميرَ المُؤمنينَ.

عُمَرُ: انْطَلِقْ وَيْلَكَ، وَلا تُقِمْ بَيْنَ هؤلاءِ فَيَقْتلوكَ. (يَدْخُلُ مَسْلَمَةُ)

مَسْلَمَةُ: مَعْذِرَةً يا أميرَ المُؤْمنينَ، لا يَنْبَغي أَنْ يَنْجُوَ هذا الغُلامُ مِنْ عُقوبَةِ ما اجْتَرَمَ. (يَأْخُذُ بِزَنْدِ الغُلامِ)

- اجترمَ: ارْتَكب
- الزَّنْد: جمع أَزْناد : موصِّل طَرَفِ الذِّراع بالكفّ.

عُمَرُ: (غاضِباً) وَيْلَكَ يابْنَ عَبْدِ المَلِكِ، أَوَقَدْ تَسَمَّعْتَ إِلى حَديثِنا؟

مَسْلَمَةُ: لا وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ يا أميرَ المُؤْمنينَ، وَلكِنْ طَرَقَ أسماعَنا صَوْتُكَ وَصَوْتُهُ.

فاطِمَةُ: (تَتَدَخَّلُ) أَجَلْ يا أميرَ المُؤْمنينَ.. لَقَدْ صَدَقَ مَسْلَمَةُ.

عُمَرُ: فَلْتَكُتْما إِذَنْ ما سَمِعْتُما، فَإِنّي قَدْ سامَحْتُهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ. خَلِّ عَنْهُ يا مَسْلَمَةُ فَقَدْ أَعْتَقْتُهُ لِوَجْهِ اللّهِ.

- خلِّ: اتركْهُ

مَسْلَمَةُ: لا وَاللّهِ يا أميرَ المُؤْمنينَ، لا يَكونُ جَزاءُ العَبْدِ الغادِرِ أَنْ يُعْتَقَ لِوَجْهِ اللّهِ. لا بُدَّ مِنْ أَخْذِهِ بِجَريرَتِهِ.

عُمَرُ: (مُتَوَسِّلاً) أَنْشُدُكَ اللّهَ يابْنَ عَمّي أَلّا تَعْصِيَ أَمْري في آخِرِ يَوْمٍ لي في هذهِ الحَياةِ الدُّنيا. كَلِّمي أَخاكِ يا فاطِمَةُ .

فاطِمَةُ: أَطِعْ أَميرَ المُؤْمنينَ يا مَسْلَمَةُ، فَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ بِنورِ اللّهِ.

مَسْلَمَةُ:(يُرْسِلُ الغُلامَ مِنْ قَبْضَتِهِ) لِأَميرِ المُؤْمنينَ مِنّا ما يُحِبُّ.

فاطِمَةُ: حَوِّلْ وَجْهَكَ عَنّا يا غُصَيْنُ، اذْهَبْ لا بارَكَ اللّهُ فيكَ.

عُمَرُ: بَلْ غَفَرَ اللّهُ لَهُ وَبارَكَ فيهِ. امْضِ يا غُصَيْنُ، وَاسْتَغْفِرْ اللّهَ لي وَلَكَ.

(يَنْشِجُ غُصَيْنُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَخْرُجُ)

عُمَرُ:(يَئِنُّ مُتَوَجِّعاً) وارَأْساهُ! (يَتَهاوى عَلى فِراشِهِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ)

فاطِمَةُ: وَيْ! قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ يا مَسْلَمَةُ!

مَسْلَمَةُ: تَجَلَّدي يا أُخْتاهُ، إِنَّما هِيَ غَشْيَةٌ وَيَفيقُ.

عُمَرُ: (يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ كَالْمَذْعورِ، وَيَهِمُّ أَنْ يَهُبَّ فَلا يَسْتَطيعُ) مَسْلَمَةُ! مَسْلَمَةُ!

مَسْلَمَةُ: لَبَّيْكَ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: أَيْنَ الصُّرَّةُ الَّتي جاءَ بِها غُصَيْنُ؟

مَسْلَمَةُ: هِيَ ذي يا أميرَ المُؤْمنينَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

عُمَرُ: إِنَّها لَيْسَتْ لي يا مَسْلَمَةُ، إِنَّها لِبَيْتِ المالِ. أوصيكَ أَنْ تَحْمِلَها إِلى بَيْتِ المالِ.

مَسْلَمَةُ: سَأَفْعَلُ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: جَزاكَ اللّهُ عَنّي خَيْراً يابْنَ عَمّي، وَأَنْتِ يا فاطِمَةُ.

فاطِمَةُ:(مُتَجَلِّدَةً) نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمنين.

عُمَرُ: هَلْ لَكِ أَنْ تُحِلّيني مِنْ كُلِّ حَقٍّ لَكِ عَلَيَّ؟

فاطِمَةُ:(تَبْكي) قَدْ فَعَلْتُ يا أميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: جَزاكِ اللّهُ عَنّي خَيْراً مِنْ زَوْجٍ صالِحَةٍ! أَسْتَوْدِعُكِ اللّهَ يا فاطِمَةُ. (يَشْخَصُ بِبَصَرِهِ إِلى أَعْلى) اللّهُمَّ أَرْضِني بِقَضائِكَ، وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ، حَتّى لا أُحِبَّ لِما أَجَّلْتَ تَأْخيراً، وَلا لِما أَخَّرْتَ تَعْجيلاً.

(يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ بِالْبِشْرِ فَجْأَةً) مَرْحَباً بِكرامٍ طَيِّبينَ!

فاطِمَةُ: بِمَنْ يا أميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: بِهذِهِ الوجوهِ الَّتي لَيْسَتْ بِوُجوهِ إِنْسٍ وَلا جانّ.

فاطِمَةُ: نَفْسي فِداؤكَ يا عُمَرُ!

عُمَرُ: (كَأَنَّهُ لَمْ يَعِ شَيْئاً مِمّا حَوْلَهُ) يتلو قولَهُ تعالى: «تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأرضِ ولا فَساداً وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ». أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ.

(يُرَدِّدُ مَسْلَمَةُ و فاطِمَةُ الشّهادَتَيْنِ في رِقَّةٍ وَخُشوعٍ)

عُمَرُ: (يَصْحو صَحْوَةً) غُصَيْنُ! أَيْنَ غُصَيْنُ؟

مَسْلَمَةُ: (مُتَجَلِّداً) قَدْ مَضى لِسَبيلِهِ يا أميرَ المؤمنينَ.

عُمَرُ: (بِصَوتٍ ضَعيفٍ) الحَمْدُ للّهِ.

(يَتَحَشْرَجُ) اللّهُمَّ اغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. غُصَيْنٍ.. وَاغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. عُمَرَ.. مَعَ عَبْدِكَ.. غُصَيْنٍ.

(يسلم الروح)

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأَسْئلَةِ الآتِيَة:

١ نَخْتارُ الإجابَةَ الصّحيحَةَ فيما يَأْتي:

أ- «هكذا لَقِيَ اللهَ عُمَرُ» مَسْرَحيَّةٌ:

١- تاريخيّةٌ. ٢- اجتماعيّةٌ. ٣- وطَنيّةٌ. ٤- فلسَفيّةٌ.

ب- مَنِ المُخاطَبُ في عِبارةِ: «وَيْلَكَ يابْنَ عَبْدِ المَلِكِ» :

١- غُصينُ. ٢- مَسْلَمَةُ. ٣- عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ. ٤- صاحبُ الغُلامِ.

جـ- ماذا تعني عبارةُ: عُمَرُ: « هَلْ لَكِ أَنْ تُحِلّيني مِنْ كُلِّ حَقٍّ لَكِ عَلَيَّ؟»؟

١- أنْ تُسامِحَه عن كُلِّ ذنبٍ اقترفهُ بِحقِّها. ٢- أنْ تتنازَلَ عَنْ حقّها في الميراثِ.

٣- أنْ تَصْدُقَهُ بَعْدَ موتِهِ وتَبَرَّ بِه. ٤- أنْ تُحافظَ على حقوقه.

٢ مَنْ كانَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ وَهُوَ عَلى فِراشِ المَرَضِ؟

٣ مَنْ كانَ يُقدِّمُ الطَّعامَ والشّرابَ للخليفةِ عمرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ؟

٤ ما العَلاماتُ الّتي بَدَتْ على الغُلامِ مُنْذُ أَنْ قَدَّمَ الحساءَ المَسمومَ لِلْخَليفَةِ؟

٥ نَذْكُرُ مَوْقِفَ الخَليفَةِ مِنْ اتّهامِ كُلٍّ مِنْ فاطِمةَ ومَسلَمَةَ لِلْغُلامِ غُصَيْنٍ.

٦ كَيْفَ حاولَ الخَليفَةُ – عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ- أَنْ يُهَدِّئَ مِنْ رَوْعِ غُصَينٍ؟

٨ لِماذا لَمْ يُكَلِّمِ الخَليفَةُ غُصَيناً رَغْمَ مَعْرِفَتِه بِدَسِّ السُّمِّ لَهُ؟

٩ ما المَهَمَّةُ الّتي بَعَثَ فيها الخَليفَةُ الغُلامَ غُصَيْناً؟

١٠ نذْكُرُ ما أفضى بِهِ الخَليفَةُ – عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ- لفاطِمَةَ.

١١ طَلَبَ الخَليفَةُ – عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ- عِنْدَما أفاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، طَلَبَيْنِ، ما هُما؟

◄ ثانياً- نفكّرُ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ نَخْتارُ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِنْ بَيْنِ القوْسَيْنِ:

أ- المَكانُ في المَسْرَحيَّةِ: (واحدٌ، مُتَعَدِّدٌ).

ب- الزّمانُ في المَسْرَحيَّةِ: (غَيْرُ مُحَدَّدٍ، مُحَدّدٌ).

ج- شَخْصيّاتُ المَسْرَحيَّةِ: (حَقيقيّةٌ، خياليّةٌ).

د- الأحْداثُ في المَسْرَحيَّةِ: (مُفَكَّكَةٌ، مُتَرابِطَةٌ).

هـ- جاءَتْ خاتِمَةُ المَسْرَحيَّةِ: (مُحَدَّدَةً، غَيْرَ مُحَدَّدَةٍ).

٢ أيْنَ تَكْمُنُ لَحْظَةُ التأزُّمِ (العقْدة) في المَسْرَحيّةِ؟

٣ نُوضِّحُ جَمالَ في العِبارتَينِ الآتيتَيْنِ:

*- «لا أَذْكُرُ إلّا أَنّني شَرِبْتُهُ، فَكَأَنَّما أَشْرَبُ الرّصاصَ الذّائِبَ»

*- «عَسى أَنْ يَكونَ قَدْ أَحَسَّ بِما يَجولُ في قُلوبِكُمْ فَرَكِبَهُ مِنْ جَرّاءِ ذلكَ خَوْفٌ»

٤ ضَرَبَ الخَليفَةُ – عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ- مَثَلاً لِلْعَفْوِ عِنْدَ المَقْدِرَةِ، نُوضِّحُ ذلكَ.

٥ نُبَيِّنُ صِفَتينِ لِفاطمة زوجةِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ.

٦ ظَهَرَ في المَسْرَحيّةِ مواقِفُ عِدَّةٌ، نُبيّنُ موقِفاً أثارَ إعْجابَنا أكثرَ مِنْ غَيْرِهِ.

◄ ثالثاً- اللُّغَةُ:

ع ش ض ك

١- نَختارُ مِنْ بَيْنِ القوسينِ الإجابَةَ الصّحيحَة فيما يَأْتي:

أ- «يَطْفِرُ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ» مُرادِفُ كَلِمَةِ (يَطْفِرُ): (يتَدَفَّقَ، يشْتَدّ، يَرْتَفِعُ)

ب- «لا أَحَدَ يَسْقي أَميرَ المُؤْمنينَ غَيْري وغَيْرُ غُصَيْنٍ خادِمِهِ»

نوعُ الاستثناءِ: (مُفَرَّغٌ، تامٌّ موجب، تامٌّ غير موجب)

ج- « لَعَلَّ أَحَداً دَفَعَهُ إلى ذلكَ يا أَميرَ المُؤْمنينَ؟» المقصود باسمُ الإشارة (ذلِكَ):

(دَسُّ السُّمِّ، خِدمةُ الخَليفَةِ، أخذُ المالِ)

٢- نَسْتَشْهِدُ مِنَ المسْرَحيّةِ بِمثالٍ عَلى كُلٍّ مِنْ أسلوبِ:

*- الاسْتفهامِ. *- النّداءِ. *- الشَّرطِ.

يا لَيْلُ، الصَّبُّ...

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

أبو الحَسَنِ عَليّ القَيْرَوانيّ الحُصَريّ، نِسْبَةً إلى صِناعَةِ الحُصُرِ، نُكِبَ في طُفولَتِهِ بِفَقْدِ أُمِّهِ وَفَقْدِ بَصَرِهِ، ثُمَّ فَقْدِ أَبيهِ في مَطْلَعِ شَبابِهِ، عاشَ في القَيْروانِ وَاشْتَغَلَ في التَّدْريسِ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إلى سَبْتَةَ، وَلَمَعَ نَجْمُهُ في عالَمِ الشِّعْرِ، ثُمَّ عاد إلى طَنْجَةَ، وَمَكَثَ فيها حَتّى وَفاتِهِ.

وقَصيدَةُ (يا لَيْلُ، الصَّبُّ...) مِنْ أَشْهَرِ قَصائِدِ الحُصَريِّ، مَدَحَ فيها الأَميرَ أَبا عَبْدِ الرَّحْمنِ مُحَمَّداً بْنَ طاهرٍ صاحبَ مُرْسِيَةَ. والأبياتُ الّتي بَيْنَ أيدينا تَمَحْوَرتْ حَوْلَ الغَزَلِ، حيثُ تَناولَ الشّاعرُ فيها بأسلوبٍ مُرْهَفٍ ولُغَةٍ رَقيقَةٍ مَعانيَ الغَزَلِ التّقليديّةَ: الصّبابَةَ وَما تُسَبِّبُهُ مِنَ الأرَقِ والقَلَقِ، والعُيونَ وَما تَنْصبُهُ مِنْ شَرَكٍ، والَهوى وَما يودي بِهِ مِنْ رَمَقٍ، وَالشَّوْقَ وَما يَفْعَلُهُ بالدّموعِ مِنْ شَرَقٍ.

وَمِمّا يَلْفِتُ النّظَرَ في هذهِ القَصيدَةِ كَثْرَةُ ما عورِضَتْ بِهِ مِنْ القَصائدِ، حَيْثُ انْصَبَّتْ المُعارَضاتُ عَلى مَطالِعِها الغَزَلِيَّةِ، وَمِمّن عارَضَها مِنَ شُعراءِ العَصْرِ الحَديث: أبو القاسمِ الشّابيّ، وأحمدُ شوقي، وبشارةُ الخوريّ.

١- يا لَيْلُ الصَّبُّ مَتى غَدُهُ ... أَقِيامُ الساعَةِ مَوْعِدُهُ؟

٢- رَقَدَ السُّمّارُ فَأَرَّقَهُ ... أَسَفٌ لِلبَيْنِ يُرَدِّدُهُ

٣- فَبَكاهُ النَّجْمُ ورَقَّ لَهُ ... ممّا يَرْعاهُ ويَرْصُدُهُ

٤- كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ ... خَوْفُ الواشينَ يُشَرِّدُهُ

٥- نَصَبَتْ عَيْناي لَهُ شَرَكاً ... في النَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ

٦- وَكَفى عَجَباً أنّي قَنِصٌ ... لِلسِّرْبِ سَباني أَغْيَدُهُ

٧- يَنْضو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفاً ... وَكَأَنَّ نُعاساً يُغْمِدُهُ

٨- فَيُريقُ دَمَ العُشّاقِ بِهِ ... والوَيلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ

٩- كَلّا، لا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ ... عَيْناهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ

١٠- يا مَنْ جَحَدَتْ عَيْناهُ دَمي ... وَعَلى خَدَّيْهِ تَوَرُّدُهُ

١١- خَداكَ قَدْ اعْتَرَفا بِدَمي ... فَعَلامَ جُفونُكَ تَجْحَدُهُ؟

١٢- إِنّي لأُعيذُكَ مِنْ قَتْلي ... وَأَظُنُّكَ لا تَتَعَمَّدُهُ

١٣- بِاللهِ هَبِ المُشْتاقَ كَرًى ... فَلَعَلَّ خَيالَكَ يُسْعِدُهُ

١٤- ما ضَرَّكَ لَوْ داوَيْتَ ضَنى ... صَبٍّ يُدْنيكَ وَتُبْعِدُهُ؟

١٥- وَغَداً يَقضي أَوْ بَعْدَ غَدٍ ... هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ

١٦- يا أَهْلَ الشَّوْقِ لَنا شَرَقٌ ... بِالدَّمْعِ يَفيضُ مُوَرَّدُهُ

١٧- يَهْوى المُشْتاقُ لِقاءَكُمُ ... وَصُروفُ الدَّهْرِ تُبَعِّدُهُ

١٨- ما أَحْلى الوَصْلَ وَأَعْذَبَهُ ... لَولا الأَيّامُ تُنَكِّدُهُ!

١٩- بِالبَيْنِ وَبِالْهِجْرانِ، فَيا ... لِفُؤادي كَيْفَ تَجَلُّدُهُ

- الصَّبُّ: العاشِقُ.
- السُّمّارُ: السّمَرُ السّهرُ ليلاً.
- البَيْن: الفِراق
- كَلِفٌ: مُتَعَلِّق
- ذي هَيَفٍ: رَقيق الخَصْرِ.
- الواشينَ: الحُسّاد
- شَرَكاً: فخّاً.
- قَنِصٌ: صيّادٌ.
- أَغْيَدُهُ: الأغيَدُ مِنَ الناسِ: مائلُ العُنُقِ، والمُتَثَنّي في نُعومةٍ.
- يَنْضو: نَضا السّيفَ مِنْ غِمْدِهِ: سلَّهُ، أخرجَهُ.

- كَرًى: نُعاس، نوم.
- ضَنى: تعب.
- شَرَقٌ: مَصْدرُ الفعلِ شَرِقَ ويَعني غُصَّ بِشَيءٍ مِنْ طَعامٍ أو شَرابٍ في حَلْقِهِ.
- تَجَلُّدُهُ: صَبْرُهُ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأَسْئلَةِ الآتِيَة:

١ نَخْتارُ الإجابَةَ الصّحيحَة فيما يَأْتي:

أ- ما الغَرَضُ الشِّعريُّ الّذي تَنْتَمي إليهِ الأبياتُ؟

١- المَدحُ. ٢-الغَزَلُ. ٣- الحِكْمَةُ. ٤-الفَخْرُ.

ب- مَنْ مِنْ شعراءِ العصرِ الحَديثِ عارضَ هذه القصيدة؟

١- جَمال قَعْوار. ٢- بدر شاكر السَّيّاب. ٣- أبو القاسم الشّابيّ. ٤- علي محمود طه.

ج- ما سِرُّ أرقِ الشّاعرِ وَسَهَرِهِ؟

١- فِراقُ المَحبوبَة. ٢- المَرضُ. ٣- فَقْدُه البَصَرَ. ٤- فَقْدُهُ والديهِ.

د- «صُروفُ الدَّهْرِ» تَعْني:

١- أيّامَه. ٢- مصائبَه. ٣- مَسَرّاتِهِ. ٤- لياليَهُ.

٢ كَيْفَ يبدو الشّاعرُ في البَيْتَيْنِ الثّاني والثّالثِ؟

٣ نَذْكُرُ صِفاتِ المَحْبوبةِ الّتي تَغنّى بِها الشّاعرُ؟

٤ مِمَّ يَتَعَجَّبُ الشّاعِرُ في البَيْتِ السّادسِ؟

٥ لِمَ نَفى الشّاعرُ الذَنْبَ عَنْ مَحبوبتِهِ في البَيْتِ الثّاني عَشَر؟

٦ كَيْفَ تَبدو العَلاقَةُ الّتي تَرْبِطُ الشّاعرَ بالمَحبوبةِ في البَيْتِ الرّابعِ عَشَر؟

٧ ما الّذي يَتَمنّاهُ الشّاعرُ في البَيْتِ الثّامنَ عَشَر؟

٨ ألفاظُ الشّاعرِ تَشِفُّ عَنْ حَرارةِ الشّوقِ وأَلَمَ الفِراقِ، نُمَثِّلُ على ذلِكَ من الأبياتِ.

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١ قال الحُصريُّ:

رَقَدَ السُّمارُ فَأَرَّقَهُ أَسَفٌ للبَيْنِ يُرَدِّدُهُ

فَبَكاهُ النَّجْمُ ورَقَّ لهُ ممّا يَرْعاهُ ويَرْصُدُهُ

وقال أحمدُ شَوقي في مُعارَضَتِهِ لِلْحُصَريّ:

حَيْرانُ القلبِ مُعَذَّبُهُ مَقْروحُ الجَفْنِ مُسَهَّدُهُ

ويُناجي النَّجمَ ويُتعبُهُ ويُقيمُ اللّيلَ ويُقْعِدُهُ

٢ نُوازنُ بَيْنَ قولِ الشّاعريْنِ مِنْ حَيْثُ المَعاني المُشْتَرَكَةُ بَيْنَهُما.

٣ نُوضِّحُ الصّورَةَ الفَنيّةَ في كُلٍّ مِنَ الأبياتِ الشّعريّةِ الآتيةِ:

أ- كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ خَوْفُ الواشينَ يُشَرِّدُهُ

ب- يَنْضُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفاً وَكَأَنَّ نُعَـــاساً يُغْمِدُهُ

ج- خَدّاكَ قَدْ اعْتَرَفا بِدَمي فَعَلامَ جُفونُكَ تَجْحَدُهُ؟

٤ نُبَيّنُ المَعْنى المُسْتَفادَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ مِنَ الأبياتِ الآتيةِ:

أ- يَنْضو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفاً وَكَأَنَّ نُعاساً يُغْمِدُهُ

فَيُريقُ دَمَ العُشّاقِ بِهِ والويلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ

ب- وَغَداً يَقْضي أَوْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ

ج- بِالبَيْنِ وَبِالْهِجْرانِ ، فَيا لِفُؤادي كَيْفَ تَجَلُّدُهُ

٥ نُختارُ العاطِفَةَ الّتي يَدُلُّ عَلَيْها كُلُّ بَيْتٍ شِعريٍّ مِنْ بَيْنِ القوسينِ فيما يأْتي:

أ- يا لَيْلُ الصَّبُّ مَتى غَدهُ... (الحُزْن، الشّوق، الخَوف)

ب- بِاللهِ هَبِ المُشْتاقَ كَرَى ... (النّدم، الاستعطاف، الإعجاب)

جـ-كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ... (اليأس، الزّهْد، الإعجاب)

الإملاء:

١- نُحدّدُ الجملةَ الصّحيحةَ مِنْ كُلِّ جملتين متقابلتين فيما يأتي:

فيمَ تَقْضي وَقْتَ فَراغِك؟	فيما تَقْضي وَقْتَ فَراغِك؟
بِمَ نَبْدَأُ عِنْدَ قِراءةِ القُرآنِ؟	بِما نَبْدَأُ عِنْدَ قِراءةِ القُرآنِ؟
لِما تُحبّونَ الشِّعْرَ؟	لِمَ تُحبّونَ الشِّعْرَ؟
علامَ اتّفقَ الشّريكانِ؟	علاما اتّفقَ الشّريكانِ؟
مِمّ يَتَكَوّنُ الكِتابُ؟	مِمّا يَتَكَوّنُ الكِتابُ؟

٢- نملأُ الفَراغَ بالكلمةِ المناسبةِ مِنْ بَيْنِ القوسين:

أ- مِنْ شُكْرِ النِعْمَةِ ..... (إفشاؤها، إفشاءَها، إفشائِها).

ب- الأبُ رَئيسُ الأسرةِ يُوَفِّرُ لـ .... مَطالِبَ الحَياةِ. (أعضاؤها، أعضاءَها، أعضائِها).

ج- هُوَ .... على الحياةِ ثقيلٌ مَنْ يَظُنُّ الحياةَ ... ثقيلاً (عبءٌ، عِبئاً، عِبْءٍ)

د- لَبسَ الحاجُ ..... (رِداؤه، رِداءَهُ، رِدائِهِ)

التّعبيرُ

نَكتبُ تقريراً عن رحلةٍ لأحدِ المَعارضِ العِلميّةِ.

أُقَيِّمُ ذاتي:

تعلَّمتُ ما يأتي:

النِّتاجات	التَّقييم		
	مُرتَفِعٌ	مُتَوَسِّطٌ	مُنْخَفِضٌ
١- أن أقرأَ النّصوصَ والقصائدَ قراءةً جهريّةً معبّرةً.			
٢- أن أستنتجَ الفِكَرَ الرَّئيسَةَ والفَرْعيَّةَ في النّصوص والقصائد.			
٣- أن أحلّلَ النُّصوصَ إلى أَفْكارِها وَعَناصِرِها.			
٤- أن أكتسبَ مَهاراتِ التَّفْكيرِ الإبْداعِيِّ العُليا الَّتي تُساعِدُني في نَقْدِ المَقْروءِ.			
٥- أن أستنتجَ العَواطِفَ الواردَةَ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ.			
٦- أن أحفظَ خَمْسَةَ أَبْياتٍ مِنَ الشِّعْرِ العَمودِيِّ، وَعَشَرَةَ أَسْطُرٍ شِعْرِيَّةٍ مِنَ النُّصوصِ الشِّعْرِيَّةِ الحَديثَةِ.			
٧- أن أوظّفَ التَّطْبيقاتِ النَّحْوِيَّةَ وَالصَّرْفِيَّةَ في سياقاتٍ حَياتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.			
٨- أن أعربَ الكلماتِ النَّحْوِيَّةَ والصَّرْفِيَّةَ في مَواقِعَ إعْرابِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.			
٩- أن أحلّلَ أَمْثِلَةً عَلى التَّشْبيهِ الوارِدِ.			
١٠- أن أتعرّفَ إلى القَضايا الإمْلائِيَّةِ الواردَةِ.			
١١- أن أكتسبَ مَجْموعَةً مِنَ المَعارِفِ، وَالقِيَمِ، وَالاتِّجاهاتِ، وَالعاداتِ الحَسَنَةِ.			
١٢- أن أتعرّفَ إلى عِلْمِ العَروضِ مِنْ حَيْثُ المَفْهومُ، وَالمَقاطِعُ، وَالكِتابَةُ، وَالتَّقْطيعُ.			
١٣- أن أكتبَ في التَّعْبيرِ: الوَصْفِيِّ، وَالإبْداعِيِّ، وَالوَظيفِيِّ.			

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق النتاجات ذات أهمية للقائمين بالمشروع.

ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

ميزات المشروع:

١. قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.

٢. ينفّذه فرد أو جماعة.

٣. يرمي إلى تحقيق أهداف ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.

٤. لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.

٥. يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويثير دافعيّتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

أولاً: اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

١. أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.

٢. أن يوفّر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.

٣. أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.

٤. أن تكون المشروعات متنوعة ومترابطة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلّب مجالاً على الآخر.

٥. أن يتلاءم المشروع مع إمكانات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.

٦. أن يُخطّط له مسبقاً.

ثانياً: وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخّل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

١. تحديد الأهداف بشكل واضح.

٢. تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.

٣. تحديد خطوات سير المشروع.

٤. تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).

٥. تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلّي.

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلّاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

١. متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
٢. إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بالأخطاء.
٣. الابتعاد عن التوتّر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
٤. التدخّل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

١. القيام بالعمل بأنفسهم.
٢. تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
٣. تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
٤. تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

رابعاً: تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الآتي:

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقويمي شامل عن المشروع من حيث:

- أهداف المشروع وما تحقّق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التى استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

مشروع

نَختارُ إحْدى طريقَتي الزِّراعةِ المائيَّةِ الواردتيْن في درس (الزِّراعةُ المائيَّةُ)، ونُطبِّقُها عَمَليّاً، مُوظِّفين استراتيجيَّةَ التَّعلُّمِ بالمشروعِ.

لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد	أ. عزام أبو بكر
أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	د. شهناز الفار	د. سمية النخالة
م. جهاد دريدي			

لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ.عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

تَمّ بِحَمْد اللّه